

۱۰۷۰۱  
مجله

خطی «فهرست شده»  
۱۰۷۰۱

۶۵۰۶۸	شماره ثبت کتاب	کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۰۷۰۱	موضوع	کتاب
۱۰۷۰۱	مؤلف	مؤلف
۱۰۷۰۱	موضوع	موضوع
۱۰۷۰۱	موضوع	موضوع

۸۱-۶۱

بازدید شد  
۱۳۸۴



بازدید شد  
۱۳۸۴

۸۷۳-۳۳

	کتابخانه مجلس شورای ملی		شماره ثبت کتاب	۷۹۰۳۹
		کتاب: مجموعه رساله‌های سیردانی	مؤلف: علامه سید محمد باقر سیردانی	موضوع:
	شماره نسخه	۱۰۷۰۱	۱۱۶۳۸	۸۷-۳۷

۱۰۷۰۱  
مجموعه









بسم الله الرحمن الرحيم وثق  
لحمده وان اتي الدهر بالخطب العاجل والمحدث الجليل على تظاهر الامه  
وقوات نعمائه والصلوة على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين  
وعلى اخيه سيد الرضيين ووارث علمه ولين والآخرين والاهل  
الطيبين الطاهرين وبعد فاعلم ان ابي ربه واثري حقا زه  
علامة العلماء الراغبين ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي الشهير بعلامه  
افاض الله على تربيته الزكية شايخه عظم وعفوانه والنسب جلا سيب  
رحمة ووصو له فقهه في الله راجع عشرة عشر شهرا الله الاعظم شهر  
رمضان من شهر سنة ثمان مائة بعد الف من الهجرة الطاهرة  
في بلدة اصفهان صدرت من صدره ثمان مائة من رايه وبيت  
الله الحرام وقهر في الامام والامام الكرام وله رضي الله عنه يومئذ  
حسن وسورة وانفق الصلوة عليه في جامع العتيق ونقل الى حجار  
بضعة التوسل ونسل المظفر السبزوئي امام المتقين وحجة الله على العالمين  
على بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين واواده المتبحرين  
عن وصية منه وقد كان رضوان الله عليه فاز برأيه رضي الله عنه قبل  
التاريخ بثلاثين سنة تقريبا ونوسطين ذلك سكناه قدس الله روحه  
في المشهد المقدس المعروف على ساكنه من الصلوات اعلاها وانماها احدي  
عشر سنة فحضر الى رضوان ربه الغرام انتم الله من اخافه وارعبه  
حتى انقل عن ذلك المشهد كرها فدفن بعد نقله رفعه الله الى منازل المقرين  
شمال القبة المطهرة المقدسة في المدرسة الجعفرية التي بنيت باسمه الى الابد

المكرم المقدس في السر والنجى المحدث تجاه الابرار الثاني من اابر السرد ابراهيم الياس  
قابرين وقد وصف قدس الله روحه كتبنا ورسائل يشهد بفضلها والعلوم  
والابواب وهي سبع واربعون منها تعلية رضي الله عنه على تعليق الخفري على  
الشرح الجديد للبحر في الحديث انتهى ثم من ذلك الموضع على الشرح الى الحديث فيها  
والقدر ومنها رسالة في الطعن على ابو بكر وعمر بخلافهما عن جليل اساموي  
رسالة حسنة تضمنت من اصول التي توفى عليها الحديث في هذه المسئلة والكلام  
عليها ما لا يقفنه مصنف ومنها تعلية على رسالة اثبات الواجب للردواني  
وتعليق الخفري والشيخان في تعليقه ومنها رسالة في الاستدلال على صدق كلام الله  
بمعانها منها جواب المسئلة سئل رضي الله عنه عنها في هذا المطلب منها رسالة  
في اثبات الصانع جلست عظمتها اثبات النبوة والامامة على ما ذكره عليه السلام  
رضوان عليهم وتخصيص الفارسية منها رسالة في الاستدلال بسيرة  
هل في علي عهده اصحاب الكساء ومنها رسالة بالفارسية في الاستدلال  
بتلك السيرة على ذلك المطلب منها رسالة في تحفيق معنى ما ذكره عن الامامة  
صلوات الله عليهم من وقوع البلاء في علم الله بالفارسية ومنها رسالة في معنى  
ما رواه في الكافي من قوله الله ستة اشياء لله العباد وفيها صاع بالفارسية  
منها رسالة في رد رضى الله عنه خبر رواه الصدوق رضي الله عنه ملعون ملعون من كتمه  
اعني خبر منها رسالة في الاحباط والتكفير عن عبيته منها تعلية على كتاب  
معالم الاصول للشيخ العالم الحسن بن علي بن خنيزر الذي قدس روحه بما عساه  
منها شرح للعالم فارسية الى الحديث الجماع منها تعليق على شرح المختصر  
للمعصدي وحاشية ميرزا ايجان الشيرازي عليه منها تعليق على شرح  
الاسلام من الفصل الثاني في قضاء الصلوات الى مسئلة كبر السفر  
منها رسالة في احكام الشهور والشك في الصلوة بالفارسية والاستدلال على  
منها رسالة في ذلك المطلب بحري بحري ليقن لما تقدم تضمن لسان الله



منها تعليق على قوله رحمه الله عليه في كتاب قواعد الاحكام كل من عليه طهارة  
 ينوي الوجوب في قوله رضي الله عنه فاقوى الاحتمالات الاستيفاء غير  
 منها تعليق على ذلك الكتاب على تلك المسئلة بالفارسية منها تعليق على  
 قوله في الكتاب المذكور ولو كان الترتيب من طهارة في يومين الى قوله  
 والاكتفى بالثلاث فارسية منها تعليق على قوله في الكتاب المذكور  
 في بحث الجوار ولو اعتمد على غير ما في قوله من ابطال حتى اخر  
 منها تعليق على قوله في بحث الجوار ولو اعتمد على غير ما في قوله من ابطال حتى اخر  
 فيسقط خيار الاول منها رسالة في ركوة الغلات الاربع والخمس  
 منها فتاوى في الفقه منها رسالة في كيفية غسل الاموات والصلوة عليهم  
 تحقيق لوجوب الوجوب في غيبة القواعد في الحديث قال اول وجهها  
 منها تعليق على شرح الجرد للشيخ بنده والمباشرة القديمة للدواني  
 وتعليق ميرزا جاحان عليه منها تعليق على شرح المطالع وحاشية  
 الدواني عليه منها تعليق على شرح حكمة الخمين منها رسالة في اصول  
 العلوم منها رسالة في الفقه منها رسالة في كائنات الحق  
 منها رسالة في الفقه منها رسالة في الفقه منها رسالة في الفقه  
 المحققين آقا حسين الخميني قدس سره في شبهة الاستلزام  
 منها تعليق على تعليق آقا حسين رضي الله عنه على رسالة المعروفة  
 بالاصفية منها تعليق على تعليق آقا حسين رضي الله عنه على رسالة  
 المعروفة بالزمنية منها تعليق على تعليق آقا حسين رضي الله عنه على رسالة  
 رضوان الله عليه المعروفة بامروز العلوم منها رسالة في  
 العلم وان النظر به والضرورة هل تختلف باختلاف اذهان  
 العقلاء منها حقيقة رضي الله عنه المسئلة من مسائل الصيد  
 تحقيق المسئلة في الفقه واستصحاب الاربعة في الصلوة وتفصيل

ذلك اجوبة تلك المسائل وهي تعلم من غير الجهد ومن اهل البيت  
 المقلد ونجاسة ولد الزنا وكفره كلام على كلام ميرزا جاحان في حاشية الاشياء  
 جواب المسئلة على غيرها رضي الله عنه في الزوجة غير ذات الولد وفي ارثها ميرزا جاحان  
 والبراع والامانة كلامه في ضبط اقسام البيع كلام في الفقه على من فهم الدواني  
 في حل عبادة الكشاف رسالة في الاراضي والبلدان والمياه وحشية بعضها  
 الى بعض وتوضيح اسماء احوالها وعملها ولدر رضوان الله عليه تعليق  
 على كتاب هذا في الاحكام والاصول من الفقه ومعارف  
 الاحكام ومسالك الافهام وشرح الفقه في بعضها من ضبط احكامها  
 عن الامتياز والاشياء وصونها لها عن الفقه والاشياء ايسال الله التوفيق  
 الغفار ان يرفع درجته في صلواته وان يحشره في زمرة محبي واهل بيته  
 الطاهرين الطاهرين  
 نقلت من خط من ضبط هذا التعليق وسيايرها المحترمة هذه العبدات  
 وهو الفاضل البارع التقى مولانا محمد علي بن العلامة الفاضل ميرزا  
 دهن ووحيد عصره ولا ازيد من هذا الذي هو الذي هذا التعليق  
 لدر رضوان الله عليه عليه السلام في الفقه  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال علامة العلماء ميرزا محمد الحسين الشرواني الفاضل عليه السلام في غفرته  
 وعفوه ومما يمكن ان يستدل به على عدم الجمع القطعي على صحة امانة  
 من تقدم على الغير في صلوات الله عليه ان الجمع القطعي والمختلف  
 فيه احد من اهل الجمع الى انقراض عصمهم ولا لحقهم فيه جحد بخلاف  
 في الجمع عليه وما تحقق فيه شيء من الامرين فمختلف فيه لا يقد اجزاء قطعا  
 والمخالفة يقولون ان جماعة من الرافضة قد اظهروا اعتقاد المنكر  
 كالقول برجعة امير المؤمنين صلوات الله عليه الى الدنيا حتى روي ان بعضا



سأل حسن بن علي عليه السلام عن هذا الاعتقاد ونسبه إلى الشيعة فأنكره  
ومزجه بالعلوم أن قوتهم بانكار امامتهم قبل القول بالرجعة ولا يمكن جدا  
أن يدعى أن قوتهم بالرجعة قبل القول بانكار امامتهم على جابر بن زيد  
الجعفي ممن اشتهر بالرفض وهو أدرك زمن الصحابة كجابر بن عبد الله وغيره  
وقد روي أكثر أن الرضا قد كان شاع قبل ذلك وكثير منهم زعموا  
أن القول بالحلي أبعد هشام بن زياد وقد كان قبل ذلك تستدل الشيعة  
إلى ما ليس بنص الحديث عدي بن مسافر إذا اعترفوا بأن  
كانت تستدل بهذا الدليل قبل زمان هشام فقد اعترفوا بأن  
هذا إنما نشأ قبل انقراض الصحابة انتهى كلامه على الله تبارك وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال العلامة ميرزا محمد بن الحسن الشرواني رضي الله عنه لا يقال الحيوان مثله  
الأول طعام ولا اللقح كاس الأوفى شراب ولا اللبنة ركن ولا  
للدواب جلا وفيها ماء ولا يقال لها تنوب إلا إذا كانت ملاء ولا  
يقال للبستان حديقة إلا على جانب ولا لآلاء كوز أول عروة  
الأضرب كوز لا لستر حذر إلا إذا شمل على مرأة ولا للقدح سهم لا  
إذا كان لرسل ورشوة ولا لقفاه ربح إلا إذا كان عليه السنان ولا  
للصوف عمن إلا إذا كان مصبوغا ولا لماء الفم رصاب إلا مادام  
في الفم ولا للخط سوط إلا أن يكون فيه نظم ولا للأنوبة قلم إلا إذا  
برئت ولا للشمع مكي إلا إذا كان شاكي السامح ولا للطبق مهدى  
إلا مادامت فيه الهدية انتهى ما وجد بخط رضي الله عنه وأرضاه  
وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال العلامة العلماء ميرزا محمد بن الحسن الشرواني قدس الله روحه ما إن

يكون العوضان ربوبيين أو أحدهما أو يكونا غير ربوبيين والاولان ثمانية  
في الجنس وجعل لساواة والحلول في يجوز بينهما نسبة خلاف الشيخ في المثال  
وأول قوله بالكرهية فيه التجميع والاختلافان كان أحدهما من العقائد  
صح نقدا ونسبة وإن كان كلاهما كالتفويض نقدا ولا يجوز نسبة  
إجماعا وإن لم يكن شيء منهما من العقائد صح نقدا ونسبة خلاف و  
أما الثاني فيجوز نقدا ونسبة إجماعا أما الثالث فإن كان معدودا  
ففي ثبوت الرواية خلاف وفي ذلك في التفاضل فيها نسبة خلاف والبع في  
الحذف حيث منع من البيع الثياب بالثبات والحيوان بالحيوان نسبة  
متناهية ومتفاضلة إلى هنا انتهى كلامه في رفع الله مقامه وأفاض عليه من  
رضوانه ورحمته بتمامه وأعطاه من شرايب غفرانه وكامر محروا أهل  
بيته الطاهرين صلوات الله عليهم وسلامه ما انقضى شهر الخير بهم جلالة  
وحرارة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال العلامة العلماء ميرزا محمد بن الحسن الشرواني قدس الله روحه في الله تبارك وتعالى  
يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات قال صاحب الكشف وإنما  
لم يقل ماذا أحل لنا حكايته لما قالوا لأن يسئلونك بلفظ الغيبة كما تقول  
أقيم زيد يفعل كذا ولوقيل لا فعل كذا وأحل لنا كان صوابا انتهى  
البيان أن قوله حكايته لما قالوا تعليل للفعل المنفي لم يقل لا المنفي وإنما  
علة المنفي قوله لأن يسئلونك آه وحاصله أنه من قبل اتباع الحكمي للحكاية  
ولما كان الحكاية بلفظ الغيبة اتبع الحكمي ومن الغرابية في هذا المقام  
ما وقع من الإمام فخر الدين الرازي حيث زعم أن قوله حكايته علة للمنفي  
فأورد عليه أنه ضعيف لأنه لو كان هذا حكايته لكلامهم لكانوا قد قالوا  
ماذا أحل لهم ومعلوم أنه لم يرد لا يتم لا يقولون ذلك بل إنما يقولون ما  
ذا أحل لنا فيجب من سوء الفهم أو قلة التأمل انتهى كلامه على الله تبارك وتعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

قال علامه العلماء ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي افاض الله عليه شايبي كرم  
ورحمته واليه جلا بيب عفو ومغفرة پوشيد نماز كرامه ارسال طهر  
بعد از دج مستحب است و اگر ارسال نكند ترك مستحبى شده خواهد بود  
و كوشش او حرام نميشود و اگر در روز باز باشد و دج كشد و همان  
در روز باز باشد كوشش او حرام نميشود مگر اينكه باز او را  
بيش از دج ياد اثنای دج چنان نكند كه بان زخم احتمال زنيق  
مصدق معتدله شود و در آن صورت او را در اصطلاح فقها حرام  
مستقر نخواهد بود و بعضى از ائمه اما او را نجس و حرام نميدانند  
اگر بعد از دج زخم كند مشهور ميان اصحاب اينست كه حرام نميشود  
وقول صحاحي بحراميت آن از اصحاب ما بخاطر نيت و اگر از طرف  
ديگر بيش از از هاتق روح و بعد از تحقيق دج شرعى رايحه ازان  
جدا كنند آن بار حرام نجس و حرام نخواهد بود بحسب مشهور ميان  
اصحاب و بعضى گفته اند كه حرام نميشود و قول مشهور بحسب  
آيه و اخبار قوى است و قبل از ازان هاتق روح قطعه از مرغ و غيره  
جدا كنند نزد فقها حلال است و مرغ خانى بعد از دج در زير  
باز نگاه داشتن هم حرام دارد در طهارت و نجاست و حلال  
بودن و حرام بودن و غير پوشيدن نماز كه اگر مذكور شد حكم  
حلال بودن و حرام بودن و طهارت و نجاست است اما اصل  
اين فعل كه مرغ را در زير باز نگاه دارند اگر با زور اعتدالي ميكرد  
باشد خوب نخواهد بود زيرا كه تعذيب حيوانات شرعا ممنوع  
است اينچنان سؤالات مذكوره فهميده شد جواب آن بحسب مقتضى  
قلم آمد و اگر مطلب ديگر بوده باشد اعلام فرمايند تا جواب شود

شود انتمى كلامه رفع الله مقامه و اعلى الله منزلته و ببلغه مراده و افاض  
عليه من رحمة ركامه محمد و آل محمد صلى الله عليه و توامه صلوات الله  
عليهم و سلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العلامة ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي نفعه الله برحمته و غفرانه  
دوى الصدوق في معاني النجاسات و عرفوا الى رسول الله صلى الله عليه  
واله ملعون ملعون من كذب عنه ملعون ملعون من عيب الدينار  
والدرهم ملعون ملعون من كذب بهيمة قال مصنف هذا الكتاب  
معنى قوله ملعون ملعون من كذب النجس يعنى به من ارشد متحيزا  
في دينه الى الكفر و قوله في نسبة حتى اعتقده و معنى قوله ملعون  
من عبد الدينار و الدرهم فانه يعنى من يبيع زكاة ماله و يخلو  
اخوانه فيكون قد اضر عبادة الدينار و الدرهم على عبادة جلالته  
و اما نكاح البهيمه فمعه و اقول يمكن ان يكون المراد بقوله  
من كذب اعنى من زان في سب الناس و الخلق و افترى عليهم و  
حق الكلام عن موضوعه و انما هو في الحال و لم يكن فرق معتدله  
بين كذب و ما هو في الواقع حتى من سبى الاعلى الذى هو غير لايه  
و نسبة الى انه اكذب من ان ليس كذلك فنجس ملعون و الغرض من الباطل  
في الحافظه على الصدق و عدم نسبة الناس الى العيوب و العوار  
و اجتناب نسبة النجس الى العاد و الشار و اما بهيمة الكفر المقترنه  
النفس بالكمه بالنسبة الى المعنى فلعله غير مناسب لان الاكتمه من يكون محمولا  
بالاجازة البصر و الكافر لا يكون كفره خلقيا بالاضلال و الاخواء  
و يمكن ان يكون المراد بعبد الدينار و الدرهم من اذا اعطى رضا  
و اذا صنع مخط او الشيعه الخيل و ان لم يبيع زكوة ماله و يخلو بعبد



حل نکاح البهيمه على التزوج في بينات لا يخبون او في طوائف كل

ولله يعلم انتهى كلامه على الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علامه العلماء ميرزا محمد بن الحسن الشرواني نور الله مرقه ونضرو  
حيوات که بر پسر بزرگ میرزا چهار جنس است اول مصحف شریف است  
مصحف که میت آنرا بخواند باشد یا بطریق حرز یا خود نگاه میدارد  
باشد بر پسر بزرگ میرسد و اگر مصحف این وصف متعدد  
باشد و ارث یکی را اختیار کرده بر پسر بزرگ میدهد و اگر بقیه  
کند بهتر خواهد بود دو یا بیشتر است اگر انکسری یکی  
باشد آنرا بر پسر بزرگ میدهد و اگر متعدد باشد انکسری  
که مکاتب و غیره را بآن مهر میکرده میدهند و اگر مهری داشته  
باشد که با نوشته جات و کسبه و ضاربتی را مهر میکرده  
باشد و هرگز او را در انکشت نمیکرده باشد بلکه قابلیت اینکه  
در انکشت کنند بقا داشته باشد و در کردن می آویخته باشد اظهر  
اینست که او را میدهند نیم شمشیر است اگر شمشیر میت مختصر  
در کمال آنرا میدهند و اگر متعدد باشد آنچه او را اکثر  
اوقات می بسته باشد یا کار میفرموده باشد آنرا میدهند و اگر  
شمشیر موصوفه بصفت مذکور متعدد باشد و ارث یکی را  
اختیار کرده بر پسر بزرگ میدهد و اگر و ارث بخت جوان  
یا کوچکی من اهلست اختیار نداشته باشد متاثر بر قسمت  
میراث یکی را اختیار میکند یا قریه میزنند و همچنین اگر خواهم  
متعدد داشته باشد که همه بصفت مذکوره موصوفه باشند  
و ارث یکی را اختیار میکنند یا قریه میزنند و ثانی احوط است

تعیین

و این

پوشیده همانند که جلد مصحف هر چند تکلف و تنزیه تمام داشته باشد تا مصحف است  
اما اتفاق که فرموده روح حافظت میکنند داخل در جوب نیست چهارم ثانی است  
هر لباسی که میت او را پوشیده باشد خواه فاخر و قبیح بوده باشد خواه  
غیر آن خواه نماز کرون در جایز باشد و خواه جایز نباشد منکی تعلق به  
پسر بزرگ دارد و از جمله جوب است و از جمله ملائسی که تعلق به پسر بزرگ  
دارد و طیفه جام و لثام جام است که او را بسته باشد و استعمال کرده اگر چه  
یکبار باشد و همچنین منديل و دست زن از این قبیل است و چهار کز و شال  
نیز که او را بر کمر می بندند نیز از این قبیل است و اظهار نیست که جاقشور  
خواه از قلم پوست باشد و خواه از لثام دیگر و همچنین بند جاقشور و حلیب  
ظاهر در لباس داخلست و لثام که رخت را در روی بچند داخل لباس نیست  
و کلاه هر قسم که باشد در لباس داخلست مگر آنچه از براق جنک شمرده میشود  
مثل خرد و غیره و از جمله اسلحه و اختیاری جنک غیر شمشیر داخل نیست و باید  
که ملائیس جایز اللبس باشد یعنی پی شیده آن حرام نباشد حبس برع پس  
لباس طلا و حریر داخل می شود مگر آنچه بود قدسین یا لباس کالی می توان کرد  
و غیر آن هر چیز جایز الصلوة باشد نیز داخلست الوهنا انتی ما کتب  
افاض له سبحانه علی تربته الزکیه غیوث رحمة و رضوانه و عفو و مسد الحوق  
و الحمد لله رب العالمین علی خیر الاله و سابق نعماته و صلواته علی سید الانبیاء  
محمد و عتره البررة و اله الکرام خیر آل مایلف آل اوفیة و تکریم ال و حق حال  
و عطف ال و بیح غلال و سطر و ال و هر بحال و الذ وصال و امض ابدا  
و علت الذلول او عال صلوة متوالیه مترادف ترادف

الحمل و الشهور و ایام و الذهور و الیکم  
بسم الله الرحمن الرحيم

قال علامه العلماء ميرزا محمد بن الحسن الشرواني قدس الله روحه و صرحه و جوب  
نزد مشکلیں به چیز است یکی فکر است یعنی افعال بجهت آن واجب میشود که

تعیین



آن فعل شکر است و میگویند واجب است دیگر لطفست و معنی لطف آنکه هرگاه  
 آن فعلی واقع شود مکلف بفعل واجب نزدیک میشود و از فعل محرمات  
 و قیاح دور میشود و مکلف در آن وقت که آن لطف در حق او بفعل  
 می آید مانند آن مکلف نیست که آن لطف در حق او بفعل نیاید بلکه  
 از عمل بواجب و ترک محرم نیز دیگر شده و عمل بطاعت و اجتناب  
 از معصیت در شان او پیش آمده و دیگری نهی است و معنی آن است  
 که فعل واجب میشود بجهت اینکه آن فعل را جبر و مانعست از ارتکاب  
 محرمات و افعال ناشایست و این معنی نیز یکست بقسم دوم لطف  
 و لهذا جمعی وجوب را دو تاسمیه اند که آن شکر و لطف باشد  
 و میگویند اینست که مکلف متلا باید که طهارت و وضو و اقصای  
 نیاز که آن وضو واجبست یا مندریب و اگر چنین نیست نکند بلکه  
 قصد کند که وضو میسازم برای اینکه آن وضو لطفست یا شکر است  
 و وجوب و ندب بخاطر نیک دانند درست است و الحمد لله رب العالمین  
 و صلوات علی محمد و عتره الطاهرین انهم کلهم نور الله صریح و افاض  
 علیه ثواب و مغفرت و رحمت و رضوانه و هذا حاشیه علی عبارة القواعد  
 فی المقصد الرابع فی وضوء و ان یوقف لوجوب او ندب

اول وجه همتا علی رای و انکه  
 بسم الله الرحمن الرحیم و الحمد لله وحده و صلوات علی سید رسوله محمد و الطاهرین  
 من عترته و سلم قال العالم العلامة میرزا محمد حسین الشیرازی طی الله  
 ربه و قد بنی نفسه بوشیدن نماید که بعضی علماء مانند محقق و معتبر  
 و علامه در فتنی رحمت الله تعالی گفته اند که ما را در یک جهنم و نفس  
 سائله دارد و مرده او نجس است و بعضی از متأخرین مثل شیخ علی  
 شایح قواعد این معنی را مستبعد شمرده اند و مادر مبادی  
 حال بسیار دیده ایم که او را کشته اند و چند باره شده و بخاطر

و جاعلی

می آید که خوفی از ظاهر شده باشد و جمعی گفته اند که بعضی بارها را کشته اند  
 و قطره یادر قطره خون از ظاهر شده و بر تندی که چنین باشد نفس سائله  
 داشت و معلوم نمیشود و حقیقت حال معلوم نیست و نیز در ماینز بیان  
 مستبعد می نماید که او نفس سائله داشته و سینه او نجس باشد و با قطع نفس  
 سائله داشتی او هم من بعد حکم نجاست بر جاری کردن مشکست و  
 چیزی که از طلا سائله و سگی در او نشانند یا نه نشانند اگر او از  
 مقوله اشیا چند باشد که مردان او را نیست خود میگوید بهمان نیست  
 محله نماز کردن درست نیست نزد بعضی از علماء و اگر فراموش کرده با او نماز  
 کند خالی از اشکاف نیست و اظهار نیست که نماز درست باشد و اعاده  
 اولانم نباشد و اگر او را از اینست شود نکرده باشد بلکه بجهت محافظت  
 در جایی بخل داشته باشد عباد یا سبوا یا او نماز کرده باشد نماز درست  
 است و اعاده در کار نیست مثل اینکه انکشتی از طلا درست است و اگر  
 باشد و با او عباد نماز کند آن نماز باطلست و خلافی درین باب هست چنانچه  
 اشاره کردیم و اگر بفراوانی در آن نماز کند اظهار است که آن نماز صحیحست  
 و اگر آن انکشت در جیب بقی باشد و عباد یا سبوا درو نماید کند نماز صحیح  
 است و خلافی در آن باب بخاطر نیست و اگر آن چنین که از طلا سخته اند از  
 مقوله نیست مردان نباشد بلکه از جمله چیزهایی باشد که باز آن یاد و آب  
 و غیره میسوزد باشد مانند کلیدی از طلا یا نخی از طلا آنرا با خود داشته  
 باشد بجهت محافظت و امن از تلف و کم شدن آن نیز باعث بطلان نماز  
 نمیشود و مادر بانی مهر و شک و سایر خطای نماز در رساله نوشته ایم  
 یکی مطول و مشتمل بر دلائل و دیگر مختصر و خالی از آنها و در اینجا این مسائل  
 را قدری بسط داده و بعضی احکام که در کتب مشهوره نیست از مطولات  
 و غیره انتیج کرده پاره دیگر را از ادله صحیح استفاده کرده در اینجا جمع کرده  
 ایم و در شاخ مار و امثال آن از اجزاء حیوانی که گوشت آن نمیتوان خورد

چند



مشهور میا و علماء اینست که نماز نمیتوان کرد و این حکم در مانند شاخ ماد  
و غیره که نماز در آن به تنهایی نمیتوان کرد خالی از اشکالی نیست و علماء  
خلافی در آن ندارند اما احوط اینست که در این قسم چیزها که از اجزاء  
حیوان غیر ماکول اللحم باشد نماز نکند خواه نماز در آن به تنهایی  
جائز باشد خواه نباشد انتهی کلامه اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

و کتب العرفه صیرنا محمد شروانی قدس الله روحه جوابا عن مسئله  
رضی الله عنه عنها پرسیده نمائند که احکام زوجة غیر ذات الولد را که  
نوشته بودیم نسخ از آن برداشته بودیم و بخاطر نیست که چه نوشته  
بودیم و احکام آن نزد فقها محل اشتباه است و اخبار نیز اختلافی  
تمام دارد و احتیاط در ایستادن که او را از اراضی چیزی ندهند و از  
اعیان موجوده در آن اراضی مانند خشت و آجر و اختاب و غیر  
ذلك از درو بخور و آهن و سنگ خواه سنگ آسیا باشد خواه سنگی  
که عمارت بآن نباشد قیمت باید داد و اشیاء و گوشت که در آن است  
و نباتین می باشد نیز قیمت باید داد که جمعی از علماء نیز آنرا از آن  
جمله شمرده اند که قیمتش باید داد و در صحیح نیز واقع شده صحیح و هو  
از اخبار نیز اشعار بآن دارد و طریق قیمت کردن آن اینست که اصل  
آن آلات و اختاب و غیره هائی نفسها قیمت کمی دارد و از بازار اگر  
خواهند که بخرد بجزی سهل میتوان خرید و در زمین اگر موضوع  
باشد بهیئت آسیا و غیر آن از اشیاء قیمت معتد بهی مقدار و فقها می  
گویند که باید آن آلات و اختاب بر این وجه قیمت کنند که آن عمارت  
را بتمام فرض کنند که در زمین موضوع شده که صاحب آن زمین  
استحقاق اجرت آن زمین ندارد بلکه صاحب عمارت و خشت و آجر

عظیم

و غیره

و غیره استحقاق اینست که آن اشیاء در آن زمین وضع کند و باقی باشد و آنرا  
منتفع شود و منت و محاباتی بیکه صاحب زمین اجرتی و کرایه تواند طلبید  
هر چند که طایف صاحب زمین از روی استقلال تصرف در آن زمین  
نمی تواند کرد و داخل در آن نمی تواند شد بلکه از صاحب زمین رخصت باید  
که حاصل کند و اگر او مضایقه از روی عناد و مضایقه کند کار و قصه  
خود را بجا که شرع رفع کند تا او را حق شرع ایشان را بر موافقت جبر کند  
یا اینکه امینی را معین کرد اندک تا مضاف آموخت ضبط کند یا بخود دیگر  
رای او تقاضا نماید صورتی دهد پس هرگاه فرض کنیم که شخصی  
عمارت مشتمل بر آلات و اجزاء در زمینی دارد باین صفت که مذکور شد  
و کسی از آن نمیتواند کردن یا اینکه بحسب عادت آن عمارت برود  
روزگار فانی و مستهلك شود و اثری از آن نماند چنین عمارتی در زمین  
چه قیمت دارد آن قیمت را منظر داشته من یا ربع آنرا بدهد مذکور باید  
داد و در الحاد و کرم نیز همین کیفیت منظر داشته قیمت باید کرد و مکان  
اینکه چنین چیز را باینکه صلح کنند و که چنانچه اهل اصلاح میان دارند  
نمایند دست بهم نمیدهد و چون معلوم میشود که آن زوجة صلح  
در همه باب مصالحه و مقتضای احتیاط او را اراضی میتوان کرد و محکم است  
که آن قیمت که نوشته بودید که اصفهانیان میکنند و آن عبارت از  
نصف مجموع قیمت است نزد بیک بآن باشد که فقها میگویند و نیز نویسد  
نماند که ظاهر اینست که سنگ آسیا و بعضی از آلات آن قابل نقل  
بآسانی دیگر باشد فی اینکه آن آسیا را خراب کنند و مثل آلات داخله  
در عمارت نیست که نقل آن مستلزم تخریب عمارت باشد و در این  
صورت آن زن غیر ذوات و لذی از عین آن منقول میراث میرد و قیمت  
نمی باید کرد چنانکه فقها نیز بآن تصریح کرده اند پس اگر سنگ آسیا و بعضی



از آلات دیگر چنین باشد که ما کان برود ایم آن معنی را منظور داشته  
آن عورت را راضی کنند محلا چون مسئله محل اشتباه است آن عورت  
دارای کند و بعضی گفته اند که زوج ذات ولد نیز حکم زوج غیر ذات  
ولد دارد که هر دو محروم اند از اشیاء مذکوره باین غیبا و قیقه و باره  
عینا لا یقتد و مشهور است که فرق میان ایشان هست و بر تقدیر  
فرق باید که اعتیان مذکوره بآن زوج ذات ولد منصرف شد  
یعنی ثمن یا ربع اعتیان مذکوره یا او منصرف شد قیمت آنرا غیر ذات  
ولد او بدهد و باقی ورثه را در آن ثمن و ربع دخلی نباشد و در ما  
نحن غیر ندانستیم که زوج ذات ولد هست یا نه محلا آنچه از ضبط  
و تفصیل مناسب وقت بخاطر رسید قلمی شد انتهى کلامه

بسم الله الرحمن الرحیم و بتعزیر کل حال الحمد لله علی ما وفق له من الهدایه  
و اتقوا من الضلالة و الغواية و صلوات علی العزاکارم خیرة من خلقتنی  
محمد و الطاهرین زکریا و عیسی و علیهما السلام و میرزا محمد باقر  
رفع الله منزلته فی علین و جنته مع من الیه الطاهرین قال الله تبارک  
و تعالی فی کتاب الکریم ان الابرار یشربون من کاس کان من ارجائها کافورا  
الحق له فوقهم الله شرب ذلك اليوم و لقیمه نضرة و سرور و جزا هم بما  
صبروا و اجتهدوا و حریروا و قد روت العامة و محدثون و مفسرون و هم ان  
الایة تنزلت علی و فاطمة الحسن و حسین علیهم السلام و فی هذا دلیل علی انهم  
معصومان من الذنوب و المعصية و الحاقلة لامر الله و نفعیه و ذلك لانها  
دالة علی ان الله تعالی و قیامهم من عقاب ذلك اليوم جمیعاً لان کل عقاب  
شر لا محالة و قد اتزل الله تلك الآية لتسلی علیهم فقد اعلمهم الله تعالی  
بانهم محققون من العقاب آمنون يوم القيمة و هو غیر جائز لا جمعهم

من الذنوب المعاصی لان من علم ان العذاب لا یصیبه فهو غیر جازر بل آمن  
ولا یجوز لو خالف الامر و عصى و قد قال الله تبارک اسمه فلیحد الذین  
یخالفون عن امره ان یصیبهم قسمة او یصیبهم عذاب الیم و لفظ الذین  
تحدیر الخالفین و تهدیدهم فاذا لم یکن العالم بالوقایة الا من من العذاب  
غیر جازر فهو خارج عن عموم اسم الموصول مختص عن التخصیص خلاف  
الاصل بخلاف ما لو قلنا انه مخصص بالذنوب فانه غیر داخل فی عموم اسم  
الموصول حتی یخرج و یلزم التخصیص بحیث القول بالعقوبة حدیثه فان قيل  
من علم بذلك الامر غیر قادر علی الحد او یمنع منه الحد و من منع الحد  
مطلقا سواء کان مستندا الی العلم باستثناء العقاب و عدم التکلیف  
او شبهه خارج و کل من علم بالعرفی قلت کل ذلك تخصیص و لا یصل الی حدیث  
و العالم بالتخصیص حجة فی الباقی علی ان عدم التکلیف یشترط عدم دخوله  
فی العموم فلا تخصیص و یحقق من علم بالعفو غیر واقع فلا تخصیص ایضا  
فان قیل الفتنة تختص بالعذاب الاخری و الوقایة المذكورة انما یقتضی الامر  
منه و الایة الثانية یقتضی الحد عن العذاب و الفتنة التي یؤخره فاعلم المراد  
منه التقسیم یعنی ان الخالفین لا هم منقسمون الی قسمین بعضهم کمن آمن  
ان یعذبوا بالآخرة یعنی ان یخافوا الفتنة و بعضهم و هو غیر من المؤمنین  
ان یخافوا العذاب قلینا لو کان المعنی ما ذکرتم لتخصیص احتمال تقسیم آخر  
فلم یمکن الاستدلال بذلك علی ان الامر للوجوب مطلقا جواز ان یکون بعض  
الامور للوجوب و بعضها للندب و یمکن ان یخالف الفتنة العذاب  
او لا یکون شیء منهما للوجوب و یکون لازم الامر احد الحدین لا الحدین  
العقاب و الدلیل علی الوجوب هو القال الاول من قال بدلالة الآية علی  
الوجوب یمکن الاستدلال علی اننا نقول المشایر من الآية هو الحد غیر احد  
الامرین بان یحتمل کل منهما و لا یجزم بانتهاء شیء منهما فی آخر الجملة و کان



لا احد يحد من على ما زعم السائل وهو ان الاعلام بان العقاب يرتفع  
 لمن يتأني من المعصية اغراء له بها ويحث له عليها وهو قبح عقلا فلا  
 يجوز عند المعتزلة وغيرهم من القائلين بالحق والعقلية واما  
 الاشاعرة فيقولون انهم يدل على ذلك ما روي من فعل عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه حين قال له النبي صلى الله عليه وآله ان اخبر الناس بان من  
 قال لا اله الا الله دخل الجنة واعطاه فعلة علامة على صدقه على النبي  
 عليه السلام حيث دفع عمر بن الخطاب حتى استغفرت ثم دخل على  
 النبي صلى الله عليه وآله ومنع ذلك فجمع النبي صلى الله عليه وآله الى قوله  
 وذلك من جملة ما اخطأ النبي فيه بعد ما اجتمع عندهم ومثل ذلك  
 لا يتأتى في الآية ويدل على ذلك ايضا قول امير المؤمنين عليه السلام  
 في خطبة له بعد قتل اهل النهروان وان لولاه ان فيكم ما قتل الصحابة  
 لجل والنهروان وانتم الله لولا ان تنكروا فتدعوا العمل الحديثكم  
 بما قضى الله عز وجل على ايمان نبيكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم  
 مبصر بفضلاهم عازفا للهدى التي عن عليه الى هذا انتهى كلامه  
 اعلى الله في الفردوس مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين قال  
 الحق العلامة ميرزا محمد حسن الشرواني طيب ثراه وجعل الجنة مثواه  
 قال الله تبارك وتعالى ان الاجر لا يغرب من كان من اهلها  
 كافرا الى قوله تعالى فقيم الله شئ ذلك اليوم ولقيمهم نضجهم وسرورا  
 براد باب بصاير بوشين فنانند كه علماء شيعة امامية ومحدثين  
 اين طائفة عظيمه الشان اتفاق دارند بر اين معنى كه اين آية كريمه  
 در شان علي ابن ابى طالب و جسيمن و اطهره و هرا صلوات الله عليهم

الفردوس

ربعة

نازل شده و از علماء اهل سنة و جماعت و از فضلاء ارباب احترام و اصحاب  
 عدل و توحيد كسى انكار اين معنى نكرده و از طائفة معتزله صاحب  
 كتاب در مذهب تفسير اين مضمون را روايت كرده و از اهل سنت و اهل  
 در تفسير و سبط و قاضى مضامنى در تفسير مشهور خود اشبات اين  
 روايت كرده اند و با وجود اشتباه تفاسير مذكوره و كثرت تداول  
 آنها در ميان علماء اعصار و امصار و نهايت رغبت طلب علم و بصيرة  
 و مباحثه آن كتب و غايت حرص اهل فضل و كمال بر تعليق رسائل  
 و حواشى بر آن كتب كسى در باب روايت مذكوره طعن نكرده و اظهار  
 مخالفت نكرده و تتبع عادات مردم خصوصا فضلاى مبرز زمان  
 و علمائى فائق بر اقوان دلالت بر اين ميكند كه اگر ايشان را راه طعن  
 و مجال قدح در امثال اين روايات بهر مد و سر رشته بخشي و اعتقاد  
 بدست آيد اغماض عين را محال دانند و تغافل يا منع شمر اند چه  
 بعضى از ايشان از افتادى سخن و تميز حق از باطل مطلب افتاده و بعضى  
 ديكر را اظهار خورده ينى و در وقت طبع و قدرت بر تصرف و تحرير  
 و تقفى مقصود است و تسويد صفحه و بانجام رسانيدن كتاب و اتمام  
 رساله منظور و بهر نحو كه باشد از براى تحصيل غرض و سياه كردن  
 ورق بهانه مى جويند و وسيله ميطلبند و اندك خطي در عبارات  
 اكر بينند و فى الجملة ضرورى در لفظ اكر نظر در آورند آنرا با سمح و  
 مساهله نكند رند و دست گاهى فراخ بران چينند پس هر آينه اكر سبيل  
 قدح و دني در روايت مذكوره اين طوايف را مى بود ايشان نكردن  
 آن در تعليقات و حواشى مستحيل مى نمود و هر چند تتبع و تصحيف ميكنيم



۶ احدی بدین علی بن ابی طالب و هو ان الاعلام بان العقاب تقع  
 لمن يتأق من المعصية اغراء له بها وبعث له عليها وهو قبح عقلا فلا  
 يجوز عند المعتزلة و غیر هم من القائلین بالمحسن والقیح العقلی و اما  
 الاشاعرة فتقول لم يدل علی ذلك ما روی من فعل عمر بن الخطاب علیه السلام  
 لابی هریرة حين قال له النبي صلى الله عليه وآله ان اخبر الناس بان  
 قال لا اله الا الله دخل الجنة واعطاه نعله علامة على صدقه على النبي  
 عليه السلام حيث دفع عمر بن الخطاب حتى استمر واستغف به ثم دخل على  
 النبي صلى الله عليه وآله ومنع ذلك فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى قوله  
 وذلك من جملة ما اخطأ النبي فيه بعد ما اجهد عندهم ومثل ذلك  
 لا يتأق في الآية ويدل على ذلك ايضا قول امير المؤمنين عليه السلام  
 في خطبة له بعد قتل اهل النهروان وان لولم اكن فيكم ما قتل اصحاب  
 لجل والنهروان وانهم الله لو ان تتكلموا فتدعوا العمل بحديثكم  
 بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله من قال لهم  
 مبصرا ايضا انهم عارفا للهدى التي نحن عليها الى هنا انتهى كلامه  
 اعلى الله في الفردوس مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم و بسم الله

الحمد لله رب العالمين وصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين قال  
 الحقن العلامة ميرزا محمد حسن الشرواني طيب ثراه وجعل الجنة مثواه  
 قال الله تبارك وتعالى ان الاجرار يغربون من كاس كان من اهما  
 كافرا الى قوله تعالى فقيم الله شر ذلك اليوم وليقيم نصرته وسروا  
 برأب باب بصاير يوشين فنانند كه علماء شيعه اماميه و محدثين  
 اين طایفه عظیمه الشان اتفاق دارند بر این معنی كه این آیه كريمه  
 در شان علی ابن ابی طالب و حسنین و اطهر ذر اهل صلوات الله عليهم

الفردوس

رفیعة

نازل شدن و از علماء اهل سنة و جماعت و از فضلا و ارباب اعتبار و احكام  
 عدل و توحيد كسى انكار اين معنی نكرده و از طایفه معتزله صاحب  
 كتاب در همین تفسیر این مضمون را روايت کرده و از اهل سنت و اهل  
 در تفسیر سبط و قاضی بیضاوی در تفسیر مشهور خود اشيات این  
 روايت کرده اند و با وجود اشتباه تفسیر مذکور و كثرت تداول  
 آنها در میان علماء اعصار و امصار و نهایت رغبت طلبه علوم  
 و مباحثه آن كتب و غایت حرص اهل فضل و كمال بر تعلیق رسائل  
 و حواشی بر آن كتب كسى در باب روايت مذکور طعنی نکرده و اظهار  
 مخالفتی نکرده و تنبیح عادات مردم خصوصا فضلا و مبرز زمان  
 و علمای فایق بر اقوال دلالت بر این میکند كه اگر ایشان را راه طعنی  
 و مجال قدح در امثال این روایات بهم رسد و سر رشته بخوبی و اعترا  
 بدست آید اغماض عین را محال دانند و تعاندل را مستمع شمرند چه  
 بعضی از ایشان اتفاقا دی معنی و غیر حق از باطل طلب افتاده و بعضی  
 دیگر را اظهار خورده بینی و دقت طبع و قدرت بر تصرف و تحجیر  
 و تفنن مقصود است و تشوید منجرب و بانجام رسانیدن كتاب تمام  
 رساله منظور و بهر نحو كه باشد از برای تحصیل عرض و سیاه کردن  
 ورق بهانه می جویند و وسیله می طلبند و اندك خلی در عبارت  
 اگر بنشیند و بی جمله صوری در لفظ اگر بنظر در آورند آنرا مباح و  
 مساهله نگذارند و دست گاهی فراخ بران چینند پس هر آنکه سبیل  
 قدح و دغی در روایت مذکور این طوایف دای بود اثبات نکردن  
 آن در تعلیقات و حواشی مستحیل می نمود و هر چند تتبع و تصحیح میکنیم



لا احد يدين على ما تراه السائل وهو ان الاعلام بان العقاب تقع  
 لمن يتأق من غير المعصية اغراء له بها ويثبت له عليها وهو قبح عقلا فلا  
 يجوز عند المعتزلة وغيرهم من القائلين بالحسن والقيح العقليين واما  
 الاشاعرة فيقولون انهم يدل على ذلك ما روي من فعل عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه حين قال له النبي صلى الله عليه وآله ان اخبر الناس بان  
 قال لا اله الا الله دخل الجنة واعطاه بعد علامة على صدقه على النبي  
 عليه السلام حيث دفع عمر بن الخطاب حتى استغفرت ثم دخل على  
 النبي صلى الله عليه وآله ومنع ذلك فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى قوله  
 وذلك من جملة ما اخطأ النبي فيه بعد ما اجتهد عندهم ومثل ذلك  
 لا يتأق في الآية ويدل على ذلك ايضا قول امير المؤمنين عليه السلام  
 في خطبة له بعد قتل اهل النهروان وان لو لم اترك فيكم ما قاتل اهل  
 الجمل والنهروان واني لم اترك ان تنكروا فتدعوا العمل بحدوثكم  
 بما قضى الله عز وجل على ايمان نبيكم صلى الله عليه وآله لمن قال انهم  
 مبطلون بصلواتهم عارفا للهدى التي نحن عليه الى هنا انتهى كلامه  
 اعلى الله في الفردوس مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وعترة الطاهرين قال  
 الحق العلامة ميرزا محمد حسن الشيرازي طيب ثراه وجعل الجنة مثواه  
 قال الله تبارك وتعالى ان الامم اربعة يكون من كاس كان مزاجها  
 كافرا الى قوله لعل في قيام الله شر ذلك اليوم ولقيم نضج وسرورا  
 بن ارباب بصاير پوشيدن فاما علماء الشيعة امامية ومعتزلة  
 اين طائفة عظمه الشان اتفاق دارند بر اين معنى كه اين آيه كريمه  
 در شان على اربع ابي طالب و حسن و حسين و فاطمه زهرا صلوات الله عليهم

الفردوس

ربيعه

نارنگ شده و از علماء اهل سنت و جماعت و از فضلا و ارباب اعتبار و احكام  
 عدل و توحيد كسى انكار اين معنى نكرده و از طائيفه معتزله صاحب  
 كتاب در مذهب تفسير اين مضمون را روايت كرده و از اهل سنت و اهل  
 در تفسير و سبط و قاضى مضامى در تفسير مشهور خود اثبات اين  
 روايت كرده اند و با وجود اشتباه تفاسير مذكوره و كثرت تداول  
 آنها در ميان علماء اعصار و امصار و نهايت رغبت طلبه علوم دين  
 و مباحثه آن كتب و غايت حرص اهل فضل و كمال بر تعليق رسايل  
 و حواشى بر آن كتب كسى در باب روايت مذكوره طعنى نزده و اظهار  
 مخالفت نكرده و تتبع عادات مردم خصوصا فضلاى مبرز زمان  
 و علمائى فائق بر اقوان دلالت بر اين ميكند كه اگر ايشان را راه طبعي  
 و مجال قدحى در امثال اين روايات بهر سبب و سبب رشته سخن و اعتقاد  
 بدست آيد اغماض عين را محال دانند و تغافل را مستعذر شمارند چه  
 بعضى از ايشان از انفرادى سخن و تميز حق از باطل مطلب افتاده و بعضى  
 ديكر را اظهار خورده دينى و دقت طبع و قدرت بر تصرف و تبحر  
 و تقفى مقصود است و تسويد صفحه و بانجام رسانيدن كتابى تمام  
 رساله منظور و بهر نحو كه باشد از براى تحصيل غرض و سياه كردن  
 ورق بهانه مى جويند و وسيله ميطلبند و اندك خطي در عبارات  
 اكرينند و في الجملة ضرورى در لفظ اكر نظر در آورند آنرا با سحر و  
 مساهله نكند رند و دست گاهى فراخ بران چينند پس هر آينه اكر سبيل  
 قدحى و دني در روايت مذكوره اين طوايف را مى بود اثبات نكردن  
 آن در تعليقات و حواشى مستحيل مى نمود و هر چند تتبع و تصحيف ميكنيم



وكتب وحوالته نظری آوریم هیچکس را نمی بینیم که طریقی انکار این روایت  
را سلوک نموده باشد و سبیل خود و ذریع آن پی برده یا حوصی که  
اکابر و اعیان علماء طوائف مذکوره در اخفاء معانی و مانیان  
بیت صلوات الله علیهم دارند چنانکه بر افغان اسرار و خفایا  
پوشیده نیست و از اینجا معلوم میشود که نزول آیه مذکوره در شان  
اهل بیت اجماع طوائف ائم و متفق علیه علماء عالم است و طریقی که مذکور  
شد قوی تر است در باب اثبات اجماع از اکثر طریقی که علماء اصول  
در باب اثبات اجماع اعتماد بر آن دارند و آنرا مغول علیه میدانند  
و هر کس که خواهد که این معانی بر روشن شود و واضح گردد باید  
که به بحث اجماع رجوع نماید و مؤید اینجمله مذکور شد این که روایاتی  
که در باب فضایل و مناقب در تفسیر می مذکورین مثبت شده اکثر علماء  
و اکابر آنرا مورد قبح و طعن ساخته اند و در آن باب اصول و اقوال  
پرداخته اند و در اسناد طریقی آنها سخن را بطول کشانیده اند  
انکه عرضی در باب قبح فضایل مورد ندارند و آنچه مخفی و از تفسیر  
کثیر آورده که اکثر مفسرین معتزله این روایت را در تفسیر خود پذیرفته  
نفاخته اند و این را وسیله طعن در روایت مذکوره ساخته بقاء  
محل تعجب است و بهتر این بود که گوید که اکثر اهل اسلام عامی و از  
لباس روایت و تفسیر قرآن عاری اند و جمعی که باین فن پرداخته اند  
و این علم را سرمایه خویش ساخته اند در تفسیر قرآن چیزی ننوشتند  
و حدیث نبوی روایت نکرده اند و آنانی که روایت کرده اند و تفسیر  
ننوشتند روایت مذکور را مستعرض نشدند و فضیلت قابل این  
نوع کلام تمام وضوح و غایت ظهور و بسط از رسوائی و خلی طرا

و تازگی دارد و چه مانند است این سخن سخنی که پیروز و صادقی گویند که هیچکس  
از ما سخن نمی ندیده و بسختی که مشرکان در برابر اعجاز حضرت رسالت  
صلی الله علیه و آله می گفتند که چرا مثل شما پیغمبر آمده بر صدق و حقیقت  
گو ای پیغمبر هندی و بسختی که مشرکان صانع و نایان خسر و قیامت میکنند  
که ما هیچ یک صانع عالم را ندیده ایم و هیچکس از آنانی که عرض محض نیست  
و دروغ را مشاهده کرده باشد خبر ما نرسیده اند چه طریقی علم  
با مورد مذکوره را در روایت صریح و اخبار ملکه مخبر ساختن قبیح تر از  
حضر علم بر روایت منبوره در کتابت آن در طی تقاسیر حاجت معینه  
نیست و الله بهدی الوسواء التبیان و چون این مقدمات تمهید یافت  
میکویم که آیه مذکوره دلیل نیست روشن و برهان نیست و اصرار بر حقیقت  
ایضا نیست که در شان ایشان نازل شده از جمیع مامی و معاصی از  
چند وجه اینکه هرگاه خدای تبارک و تعالی اخبار کرده باشد  
که این طائفه از شر و زقیامت محفوظ و مأمون اند باید که محالقت  
او امر الهی از ایشان صادر نمیشد باشد زیرا که هر کس که مخالفت امر  
الهی کند باید که از عذاب الهی بر حذر باشد چنانکه حق قرآن مجید بآیه  
ناطقت قال الله تبارک و تعالی فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم  
فتة او يصيبهم عذاب الیم و مراد از آیه منبوره بخدی و نحو بقیه مخالفان  
امر است و اگر از جمعی که در شان ایشان آیه مذکوره را برداشته و مخالفه  
امر الهی صادر شود هرگز بر حذر نخواهند بود چه خدای تعالی اخبار  
بوقایه و جرات ایشان از شر و عذاب کرده و هر کس که در شان او  
چیزی چنین آمده باشد رسیدن او معنی ندارد مگر اینکه تفسیر و طریقی  
که در آیه مذکور نیست تقدیر کنیم تا بخود و قساح را در معنی آیه راه  
دهیم و بدانها خلایق اصل است مثلاً اگر گوئیم که معنی آیه کریمه نیست



که اگر ایشان معصیتی من بعد کنند یا اجابت عمل سابق خود بسبب مکرری  
 عظیم و جنایتی جسيم بعل نیارند از شر و رقیامت محفوظ خواهند  
 بود یا گویم معنی آیه اینست که ایشان را تا بیدار کرده و توفیق داده ایم  
 که کاری بعد ازین نمیکند که موجب غلوط در تار یا طول مکث در آن شود  
 و هر چه ازین قبیل توان گفت خلاف اصل خواهد بود و از قاعده مقرر  
 در اصول و عبرت بخاور کرده خواهیم بود چنانچه در موضع خود مقرر  
 شده و اگر گویند حقیقت آیه اولی اقتضاء میکند که خوف نباشد و امثال  
 مجاز و تقدیر را که مکتب شوم باری خوف مفتوح خواهد بود و ممکن است  
 که در آیه ثانیه امر بخوف شدن باشد و مشا و جماعت مذکوره نیز موجود باشد  
 بنا بر احتمال خلاف و مجاز ظاهر و امر کردن خدای تعالی بر رعایت احتمال  
 مجازیه و فرمان دادن بخلاف بنا بر آن احتمالات مجتمع نمی نماید گوئیم  
 این معنی اگر چه متعین نیست اما بعید است چه اگر مبتنی بر احتمال اراده  
 خلاف ظاهر باشد مبتنی بر بعید خواهد بود و هر چه مبتنی بر بعید است  
 بعید میباشد و اگر مبتنی بر آن نباشد بلکه امر بخوف کرده باشد بنا  
 بر احتمالی که مراد نیست بعد است چه ترسانیدن از چیزی بنا بر  
 احتمالی که وقوع ندارد از حکیم غیر عاقل که ذره هرگز لغو در افعال  
 و اقوال او را نیاید بسیار مستبعد است و از عادت الهی نیز دور است  
 و هر که برین و تیره جاری نشود پس بنا بر اصول فریقین این سخن خلاف  
 ظاهر و دور است و قطع نظر ازین کرده گوئیم که هرگاه کجا ایشود  
 باشد که امر بخوف در آیه ثانیه مبتنی بر احتمال مجاز یا غیر واقع باشد  
 استدلال بان آیه بر دلالت امر بر وجوب بر سبیل حقیقت چنانکه  
 اکثر علماء اصول بر آنند تمسیت نخواهد یافت و همچنین طریق متذرع  
 میشود اگر گویند که در آیه اولی اجاز و محفظ و امر از عذاب اخروی منع

شده و در آیه ثانیه امر بخوف از یکی از دو چیز واقع شده یا عذاب اخروی یا فقر و فاقه  
 غیر اولی است پس محتمل است که مراد از آیه این باشد که مخالفین امر بر دو قسم اند  
 یکی آنکه از عذاب بپایند که ترسند و این قسم آنانند که در شان ایشان اخباری  
 بدین صفت واقع شده دیگری آنکه از عذاب و محنتهای دنیوی باید ترسند  
 و این قسم آنانند که در شان ایشان اخباری بدین صفت واقع شده و چه  
 اند فاع اینکه اگر آیه مذکوره این معنی داشته باشد که مذکور شد دلالت  
 بر این معنی نخواهد داشت که امر بر موضوع است برای وجوب نه ندب  
 ممکن است که بعضی از او امر بالذی ندب موضوع باشد و مخالفین آن او  
 از فتنه دنیوی باید که ترسند و در مخالفت مندرجات فتنهای دنیوی ممکن  
 است چنانکه در فن فقه مقررات و محتمل است که هیچ یک از او امر باری  
 موضوع نباشد و گاهی بر سبیل مجاز در وجوب متعلی شده باشد و هر کس  
 مخالفت امر کند یکی ازین دو جز را درمی یافتاوه باشد اگر در ندب متعلی  
 شده باشد از فتنه باید ترسد و اگر در وجوب متعلی بوده باشد از عذاب باید  
 ترسد پس بر این فتنه استلال بایه بر دلالت امر بر وجوب تمام نمیشود  
 و این خلاف برای اکثر اصولیین است و دیگر آنکه متبادر از آیه شریفه نیست  
 که هر که مخالفت امری از او امر کند جزا از احد امرین باید که کند باین معنی  
 که احتمال هر یک از امرین مذکور نزد خاطر او خطور کند و از هیچ کدام  
 از آنها آس و مطمئن نباشد و جزم باشد هیچ یک نکند و این خلاف  
 آنست که سبیل تخمین کرده بود و بایه اولی منافاه دارد و در این باب سخن  
 بسیار است و کسی که این مقدمات را تحقیق و انقار کرده باشد قادر خواهد  
 بود بر دفع هر نوع اعتراضی که درین مقام کنند این که مطمئن شدن  
 کسی که از او معاصی و قبیح در وجود تواند آمد از عذاب اخروی و ادا  
 بروز جزا عقاب قبیح است و علماء معتقد که اکثر یقین این معنی صحیح کرده اند

و چه رقم



هرگاه جماعت مذکوره از قیام و معاصی منکر باشند و صدقه بکاه کبیره یا صغیره  
از ایشان امکان داشته باشد اجتناب از عذاب اخروی کرده و آیه مذکوره  
واقع شده قیام خواهد بود و قیام از خدای تعالی تمتع الصدق است و این وجه  
مبتنی بر نبوت حسن و قبح عقیدین است و معتزله بان قایل اند و اشاعره  
نقی آن میکنند و ما بطلان قول ایشان را در تعلیقاتی که بر شرح مختصر اصول  
نوشته ایم بر وجهی شیعیه بیان کرده ایم و با وجود این میگوئیم که در طریق  
علم و اهل سنت واقع شده که روزی از اصحاب جناب سالت مبارک علیه السلام  
علیه و ارامی جستند و آنحضرت فرماییدند آخر الامر در باغی از باغها  
اضداد یافتند و اول کسی که بخند مت آنحضرت رسید ابوهریره دومی مشهور  
بود و چون بلافاصله حضرت رسول صلی الله علیه و آله مشرف گردیدن فعل خود را  
باودادند و فرمودند که بسیاران بگویند که هر که کلمه طیبی لا اله الا الله  
گفته باشد بهشت دومی آید و بهشتی فی فعل من استناید تا اندک  
این سخن را من گفتم و ابوهریره بیرون آمدن مکان حضرت را با ایشان  
اعلام کرد و حدیث مذکور را روایت نمود عمر بن الخطاب رضی الله عنه چون این  
حدیث شنید بر آنوقت و بر سینه ابوهریره چنان زد که بر زمین نشست  
و بعد از آن بخند مت حضرت رفت و زبان با اعتراض کشاد و عکاب و حجاب  
بنیاد نهاد و گفت که مردم که این سخن را شنیدند خاطر جمع کرده تر  
عمل خواهند کرد و من بخند مت می شود و چون بنی علی رضی الله عنه این سخن شنید  
قبول کرد و نفرین عمر بن الخطاب رضی الله عنه برین قول نمود و منی عمر بن الخطاب رضی الله عنه  
مخالفین سند است و نفرین صلی الله علیه و آله با اتفاق مجتهدین پس  
متخصی شد که اخبار جمعی که معصیان از ایشان ممکن الصدور است این  
و قایم از عذاب معقول نیست و خلاف مصلحت است و چنین خطائی  
اگرچه برنجایز است چنانکه مخالفین تجویز کرده اند که بنی جهاد کند

و خطاد آن اجتهاد را واقع شود اما بر قرآن خطا و انیت و خدای تعالی اجتهاد  
و سهو در آن میکنند و این وجه بر هر دو فرقی از معتزله و اشاعره تمام است الی  
هذا انتهى کلامه اعلی الله مقامه و الحمد لله  
**بسم الله الرحمن الرحیم**  
قال العلامة میرزا محمد بن الحسن الشروانی رحمه الله رحمة بذا انکه اثبات  
صانع عالم محتاج بمقدّمات بسیار و به تطویل و اکثاف نیست بلکه  
هر کس به احوال نفس و بدن خود نظر درستی کند میداند که او را مدبری  
و صانع هست و این حالات و صفات او بی تدبیر و انای خیر نبوده  
و نیست مثلاً کسی که ملاحظه امر باطن خود کند که عازم بر فعلی هست  
و نهایت اصرار بر آن دارد و بیکاه از آن غریمت بر میگرد و رغبت  
او در آن امر بر طرف می شود و گاه هست که با وجود رغبت و بقا آن امر  
غریمت آن فعل را نمیکند چنانکه مشهور است که الامور من هوتة اوقاف  
و هر چند فرض کنیم که آنحضرت قادر بر آن فعل هست و بهیچ وجه اندیشه  
از عالمه آن ندارد و توهم این که مقصد بر آن فعل مترتب می تواند شد  
کرد دل و پیرامون ضمیمه او نمیکرد و مصلحتی بد تاخیر آن ندیده است  
بلکه خاطر او از آن فعل همه جهت جمع است گاه هست که تاخیر آن  
کار میکند و در وقتی که این خاطر جمعی و رغبت تمام نیست اقدام  
بر آن فعل میکند و نظایر این مثل غلبه ترس و بیم و هجوم قلق و اضطراب  
در وقتی و حصول اطمینان قلب و آرامش و نزول سکینه و تعجیل  
در وقتی دیگر هر چند اسباب ترس و بیم در وقت ثانی اضعاف ضعا  
اسباب آن باشد در وقت اول و مانند غلبه شدن در حادثه و  
تسلط یافتن و غرض این بود که در واقع دیگر اگر بفرض بلایه ثانی عبارت  
شد بد تر و دشوار تر از مصیبت اولی باشد و بر این قیاس سایر اختلافات



حالات نفسانی که از قرار قیاس و عادت طبع می یابست که واقع عکس آن  
بوده باشد دلالت ظاهر دارد بر این که عنان تدبیر اینکس در دست  
دیگریست و در تصرفات اختیاریه خود آدمی مستقل نیست و هرگاه  
این معنی را نیز ملاحظه کند که آن تغییرات و عوارض قلبیه و تلون  
اطوار باطنیه موافق مصلحت و حکمت می باشد و نتواند بسیار و منافع  
جستار در ضمن آن نفس اطوار متدرج است معلوم میشود  
که آن مدیر انا و توانا مطلق نیز هست و همچنین در احوال بدن  
خود تأمل کند که هرگاه بنیای اینکس خدای رفته باشد و باقی اعضا  
و جوارح سلیم مانده یا جراحتی یکی از انگشتان دست رسیده  
و سایر انگشتان بلکه و سایر انگشتان بلکه اگر نتواند آن انگشت  
مانده باشد آدمی معطل و بکار میشود و در اکثر امور ضروری خود  
احتیاج بمن خود بهم میرساند و بسیار از مهمات و مطالب دنیوی  
و اخروی او از قبضه اقتدار و پنجه اختیار او بیرون میرود و فکر  
صعق ظاهر میشود که آنکه تسویه و ترتیب این اعضا و اجزا کرده  
از روی دانش و خبرت و حکم و مصالح هر جزو برابری و کفایت  
معین تسویه و ترتیب کرده و جایگاه آنچه را هر حرکت و مصلحت  
و دانائی و شریطه قدرت و توانا نیست مگر می داشته و در همه  
جا و همه باب اعلام دلایل علم و اقتدار برافراشته و ازین قسم دلایل  
در کلام منسوب بوحی بدلائل انفس تعبیر شده و فی انفسکم افلا تبصرون  
و اگر کسی ملاحظه گردش فصول و ترتیب تغییر احوال فروع و اصول و  
رسلت آمیزی الوان و اوراق و انهار و کوانباری اصناف اشجار و  
انواع اثمار و درختان و بهار و ظهور انواع سیاح که باستان بر آب  
بی سببی ظاهر از جانی بجانی در نهایت سرعت و شتاب مانند کما

که از شرق کاری و جانب باشد حرکت میکند بلکه در همان مکان بی حرکت  
از جانی با جانی یا حادث میشود و گاهی بر آفتاب زدگان ساری  
انگازد و گاهی باران رحمت زمینهای نشسته را میسوزد و گاه هست کرد  
عین گرمی هوای تابستان و در رحمت شدت سرمای زمستان بی  
هویدا نمایان سردی اعتدال و گرمی با توسطی در زمان و زمانها  
دو می نماید و ابواب راحت بر روی روز کار مردم میگشاید و  
انقال و نهار از شدت بر خا و از ترابضرا و از کثرت بدوالت و از  
سخت بر راحت و از غیر آن که بصر عبارت و احاطه اشارت در نمی  
آید نماید یقین در مرتبه کامل او حاصل میشود که این کارخانه  
تخصیص مقظیم صاحب فن حلیل و عظیم و ابسته است و سرشته  
بدست کارفرمای حکیم علیم است و نوع از دلیل را نیز بان شرح  
دلیل آفاقی میکنند و در ظاهر شرح اکتفا بهمین دلایل کرده متوجه  
اثبات اینکه آن صانع واجب الوجود می باید که باشد نشده اند  
هر چند ایمان اجمالی آن شده باشد و اگر کسی خواهد که آن مطلب  
تأیید داند می باید که قضیه دیگر را نیز ملاحظه کند که هرگاه آن  
صانع ممکن باشد و واجب الوجود تکیه گاه این ممکنات نباشد  
میتواند بود که همه ممکنات بیکبار بر طرف شوند چه واجب الوجود  
که شوند و بر طرف شدن او جایز نباشد و نتواند که هرگز نباشد  
و ممکن آنست که نتواند بود که هرگز نباشد و یقینا معلوم است  
که بر طرف شدن جمیع ممکنات هرگاه واجب تکیه گاه آنها نباشد پس  
و چیزی که هیچ ممکن نباشد ممکن و جایز است و مانع از آن نیست  
و این نیز معلوم است که هرگاه نتواند بود که نباشد بودن او بی تکیه  
چیزی باعث او باشد ممکن نیست نمی بینی که هیچ کاری از کارها



که آدمی بخواهد که آنرا تحصیل کند هرگز خود بخود تحصیل نمیشود و  
 قوه از ذات این انجمن و پرکارهای دین خرمین و اینکه محرمی و در  
 حرکت دهد از جای خود نمی جنبید و اگر چیزی که نبودن او جایز است  
 میتوانست که در سببی و موجبی هست شود بایست که در این کارها  
 ازین قبل چیزی بنظر آید و این معنی آگاهی میدهد از اینکه چیزی  
 که تواند که نباشد بی موجب نمی باشد و این محل که مذکور شد  
 در اثبات ذات و صفات پس است و دلیل اثبات نبوت  
 اینست که معجزات و خارق عادات از حضرت خاتم النبیین  
 صلوات الله علیه و آله اجماعی بطریق تواتر منقول شده و بینه با هم  
 و حجت قاهره مانند قرآن برای این دکان یاد کار گذاشته و از  
 معجزات آئین خبر داده و نمکی بر طبق آنچه فرموده بظهور  
 پیوسته مثل اینکه امت خود را از غلبه ایشان بر اصفای ام و طوایف  
 عالم بشادت داده و قطع نظر از روایات و اخبار کلامی معجزات  
 نظام الهی با معنی ناطق شده قال الله تعالی و وعدکم الله سفاهم کثیره  
 فجعلکم هذه و از استیلائی بود و ذل و عجز ایشان در مستقبل  
 زمان کشف نموده و از واقع کر بلائی معلی و شهادت امیر المؤمنین  
 صلوات الله علیه بر وضع خاص و خروج عایشه و زبیر بر حضرت  
 چنانکه دوستان و نصیب کشان ایشان که در نقل این خبر تهم  
 نمیتوانستند بود روایت نموده اند قال رسول الله صلی الله علیه و آله  
 اینک صاحب الجمل از دینب تنگها کلاب الجوب و قال للمذیر  
 فکیف انت اذا سرت الیه فقال له و از خروج ترکان و حادثه  
 چنانکه زخان اعلام فرموده و در کتابهای که تصنیف آن پیش  
 از ظهور بوده مکرر بنظر رسیده و ازین قبل معجزات ازان

ضاری

حضرت بسیار نقل کرده اند که کونان موجب قبول میشود و دلایل بر امامت  
 اثباتی عشره صلوات الله علیهم اجمعین بر سبیل عموم مخصوص بر این ایشان  
 بسیار است و از جمله دلایل الهی مطلب اینست که با اتفاق امت حضرت  
 رسول صلی الله علیه و آله فرموده که من میان شما دو چیز یاد کار میگذارم که هرگاه  
 بآن دو چیز چنان در زنده و دست از آنها بدارید گمراه نخواهید شد یکی  
 قرآنست که کتاب خداست و دیگری اهل بیت و عترت است و این  
 هر دو از هم جدا نمیشوند تا در روز قیامت بر لب جوض کوفه پیش من آید  
 و همه طایف مخالفان این خبر با عبارتهای مختلف در اکثر کتب خود نقل  
 کرده اند و کم کتابی از کتب حدیث این قوم مطالعاتی نشده که این خبر  
 در آنجا بنظر نرسیده باشد و اگر چنان باشد که طایفه شیعه اثنا عشریه  
 میگویند و دوازده امام را بر تیب بر حافظ و دعوت علم و علم شریعت  
 بودن و وصف میکنند صحت این حدیث و راستی معنی آن مشکلی نیست  
 بلکه وسیله قیام در نبوت نبوی علیه السلام است و بدان و مذاق مخالفان چه  
 مقتضای مذاهد غیر طایفه اثنا عشریه اینست که بعد از رسول صلی الله  
 علیه و آله علی بن ابی طالب صلوات الله علیه کس کرده عترت و اهل بیت بود  
 بقدر حال علم و معرفت داشت اما ازین بن ثابت علم فرایض را پیش ازین  
 میدانست و ابوبکر و عمر علم سیاست و کلیات مهمات امت و فتح  
 و کثایش را و دو قلع اهل فساد که عمر علم شریعت است به از  
 او میدانستند و در اکثر مسائل دینی و معارف فقهی کار صحابه  
 تفوق بر وی می نمودند و اصحاب ایشان را پیش از علی ام می نمودند  
 مانند ابن مسعود و ابی هریره که در حفظ و ضبط قرآن نظر داشتند  
 و مناظره ابن مسعود با علی در عهد حامل متوفی عنان و حجاز  
 و تفسیر آیه و الوالوال اهل حق ان یضرب حالش و منسوخ بود







علمی و فضلی و دانشمندی

بد و زنا

مذه

معتبری ندان

که از جنه هر که

خدا

آفرین

و کبریا

و بکرم

و دل از

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

که از جنه هر که

خدا

آفرین

و کبریا

و بکرم

و دل از

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد

و شاد







داران که فرض بجهت نفقه خود یا عیال خود کرده باشند نه بجهت اسراف  
و تبذیر غیر مشروع و نه بجهت اسباب فضوق و معاصی خواه آن فرض  
دارند باشد خواه مرده و قدیمت براداء آن دین نداشته باشد  
هر چند قوت سال داشته باشد و خمس در معادن واجب  
میشود مانند طلا و نقره و جواهر و غیره حتی در فقط و نمک و در  
کفی که در زیر زمین مدفون باشد و در آنچه بغواصی از دریا برآرد  
مانند لؤلؤ و مرجان و در غیره که از دریا برآیند و در غنایم که عسکر سلام  
بجنگ او را بچنگ می آورند و بقتال و غریب میگیرند و در مال حلال  
که مشبه بحرام و مخلوط بآن شده باشد و صاحبان آن مال حرام  
معلوم نباشند و مقدار آن نیز معلوم نباشد و درین قسم شبهه  
میرود که آیا آن خمس که ازین مال مخلوط بحرام اخراج میکند مخصوص  
سادات و آل رسول یعنی هاشمیین است یا آنکه همه کس میتوان داد  
و در زمین که اهل زمه از مسلمانان خریده باشند و در ریج و فایند  
تجارت و کمی که انکساب اموال بآن کنند خواه حرفی و صنعتی باشد  
خواه تکسبه صنعت باشد مانند همه کس و سقایی و کهنه چینی  
و شبهه اینها و همچنین زراعات که حاصلی از آن بردارند و این قسم  
از خمس محسوب مکاسب مشهور است و درین قسم معتبر است که  
مؤخر سال خود را ازین مکاسب اخراج کنند و هر چه از مؤخر سال  
زاید باشد خمس آنرا اخراج کنند و خمس مطلقا از هر چینی که باشد  
تخصیص بطائفه از سادات ندارد و لیکن در ایشان فقر معتبر است  
و اگر مؤخر سال داشته باشند خمس آنها قیوتان داد و مجرد دعوی  
سیادت کافی نیست باید که سیادت خود را ثابت کنند یا مشهور  
باشند در میان مردم سیادت و گاهی دفع سیادت ایشان

اثبات

تراند

نقل کرد و می باید که شصت و شش عشری باشد و عارف اصول دین که ایمان بآن  
محقق میشود و اگر بدین جهت سنی یا متحد باشند یا انکار دوازده امام را تفصیل  
نداشتند خمس ایشان نیست و آن داد است و کلامه اعلی الله مقامه و جعل الجحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

و الحمد لله اولاد ابا و ثانیاتنا و الصلوة علی من شرب صوم الغنم بحمل البعوت  
من الشرف خیر انیم الاقام و آله سادات الاما جدا الکلام فبقول الفقیر المذنب  
میرزا محمد الحسین الشرفانی قاتل الامامیه ان ابابکر کانت جیش اسامه فکان  
مخالفاً لرسول و لولم یکن ابوبکر فیها فلا شک ان عمر کان فیها و ان ابابکر  
جسیر الخریج و هو کالامرل مخالفه و عصیته و قد قال قالهم ان جملهم  
جیش اسامه لیبعدوا عن الدینه فلا یبقوا بعد وفاته علی صلوة و السجده علی التمام  
و لهذا لم یجعل علیاً علی صلوة و ان فی الجیش و جعلهم فیها و ذلك من اهل الذل لانه  
علی از علیهم لم یرد ان یختاروا الامامه اجاب قاضی القضاة اولاد اباناکر ان کون  
ابوبکر فی جیش اسامه و احوال علی الکتب الغازی و رده السید المصطفی و قد اخرج  
قدیس سر بان کونه فیها ظاهر مذکور فی السیر و التواریخ و رواه البلاذری و قد اخرج  
و انکاره المایجری هذا الحری لا یغنی شیئا اقول و تمایل علی ان کان فیها مخاطبه  
ایاه بالامیه حتی مات و لولا ان کان امیرا علیه لم یکن مخاطبه بذلك و بعد و قد علم  
من عاداتهم ان احوال الصحابه ما کانوا یخاطبون بذلك الا من لم امانه علی التکلم  
و ان قالوا لم امانه کانوا اکثر من ذلك و لهذا لم یخاطبوا امیر المومنین صلوات الله  
علیه و خالده و لید و غیره مما لا یجسی بذلك و قد علم من عادات الصحابه  
للرک و السلاطین انهم لا یخاطبون من امر علی سیره الی الحجه بدین ان کونوا  
تحت لواءه بهذا الخطاب لا یعظم من هذا التعظیم و ایضا رواه المایجری  
فی کتاب الفقیر و ایضا ذکر فی الکامل ان ابابکر و عمر کانوا فی الجیش و هذا فتریه  
علی ان الطبری ایضا آورده فی تاریخ لانه لا ینکر فی تاریخه لامامه فتریه تاریخه



الشيخ الفاضل  
عبد الله بن محمد  
الطبري

عليه عنوان الكامل وإنما يضيف إليه شيئا إذا كان متفقا عليه نعم لم يذكر في  
الحكايات المتعلقة بما بعد وفاة علي عليه السلام المتضمنين لخطاب ولعله كذلك في  
الطبري أيضا ومن ههنا وقعت الشهرة لبعضهم حيث قال لم يذكر الطبري في  
عنبر الخطاب ونقل كلاما يوافق في العبارة لما ذكر في الكامل عند ذكره  
الواقعة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وذكر في روضته العجائب أيضا وبالجملة  
لا يوجد كتاب اليوم يشتمل على ذكر سير النبي صلى الله عليه وآله الوفاة ذكر أبو بكر  
وعمر بن الخطاب من جهة جيش أسامة بدون نقل خلاف في ذلك ولولا أن ذلك  
جاء عليه احتمال إعادة أن لا ينقل الخلاف على أنه لو تحقق الخلاف في  
المثبت مقدم وشهادة القتي غير مسموعة لأن تضاربي من يشهد به الله  
لم يعلم كون أبي بكر فيها وليس يشهد بأنه ضبط الأحوال فحصل له العلم  
بأنه أبوبكر لم يكن فيها وينبغي أن يعلم أن النزاع في كون أبي بكر من جيش أسامة  
يرجع إلى أنه هل كان منصوبا عليه بخصوصه واسم من النبي صلى الله عليه وآله أم لا  
وليس النزاع في أنه هل كان اللفظ بعمره متساويا له أم لا إذا كانا يعرض  
شك في أنه كان هناك لفظ بنينا ولم يقر عليه السلام بجيش أسامة  
انفردوا فان هذه الصيغة عامة للموجودين من الأئمة وفاقا من الصيغتين  
ألا أن يعارضها معارض خارج وأما الكلام في تناولها لمن بعدهم  
وكقولهم صلى الله عليه وآله لعن الله من خلف عنه فائدة عام وأيضه قول الأئمة  
أهل السيرة عليه السلام أن الناس من ليسير فامع أسامة وكان فيهم فلا فرق  
فلا أن وهذا دليل على أن هؤلاء كانوا منصوبين بأسمائهم وأعيانهم  
والأفلامعني لتعدد أسماء من كان يتناولهم العام ولو ذكر واحد منهم  
في كتابه أن الله تعالى فرض الضلوة على المسلمين وكان فيهم أبو بكر وعمر وفلان  
وفلان أو قال من النبي صلى الله عليه وآله الناس حج البيت وكان فيهم فلان  
وفلان بمعنى أن لفظ الناس كان يتناولهم ولفظ المسلمين كان يقال عليه  
وكان فلا فرق فلا فرق من عرف بالاسلام ومن اعلام المهاجرين فالأفضا

مرموم ذكره  
عمر بن الخطاب  
تراجمهم  
لم يذكرهم

لنسب إلى النخلة والركاكة واستكرا إذا استكرا وكذلك ليس الخلف في أنه هل كان أبو بكر  
داخل في العام باقيا في لم يخصص أم لا لا معنى لعدد أو في العام التي لا تخصي  
كثرة كذلك لا معنى لعدد أو في العام غير يخرج منه ولا يبعد منهم لخصاء  
الباقية في العام وقد تبعا كلام الفقهاء وغيرهم من العلماء فلم يرا أحدا منهم يقول  
فرض الله الحج على الناس ولم يستثن منهم زيدا وعليا ولا أهل الدرو ولا الزرارة  
والعطارين ومنهم السوقيه والحميان والجهند والعمالي وأما المعهودان يقولون  
قد خصص منهم امرأة وثلاثة الكبر والطفل الصغير والجملة أما المعهود للمعاد  
ذكر من أخرج وخصص من العام دون مخرجي ولزمهم الحكم على أن العادة جارية  
بأن يخرجوا بالمطمان يقولون وقد استثنى من هذا العام وقد خصص فلا يرد  
أن يطبقوا على أن يقولوا لم يكن فيه الرجل الفلاني فان ذلك يجري مجرى  
الكتابة عن القصر والترك لما هو الصريح للمعهود في المطمان على ذلك  
مع كون المقصود مما يبعد فتمت تلك العبارة محالة في العادة وهذا غير واحد  
منهم بأن أبوبكر قد خصص واستثنى بلفظ أو فعل وان أردت أن تعرف حقيقة  
ماد كونه فارجع إلى كتب السير والتواريخ تجدها خالصة عن دعوى التخصيص ويشهد  
له أن قاضي القضاة حكى عن شيخه أبي علي أنه استدلى على أن أبوبكر لم يكن في  
الجيش أمره أن يصلي بالناس ولم يقل أن أمره بالصلوة فخصص لهذا العام  
بل أنه دليل على عدم كونه في الجيش وبغير العتبيين بون بعيدة متعارفة الناس  
ولم ير أن اتفاق الطائفتين من أهل السير على هذا التغير بعد من اتفاق أهل  
بلدة واحدة فيها مائة ألف أو يزيدون على الكلى التبريد لا سود بلادع غيرهم  
البر ولا يتصور ذاع هناك هؤلاء على العدول عن دعوى التخصيص للعام وعن  
الشواهد على ما ذكرناه أن الملك إذا أراد ترتيب أحد من أعيان عسكريه  
سيرة وجيش وكان ذلك الرجل مقربا من جلاله ومكرما عنده فخصا به  
إخصاص من الخطابة ومثاقفة معطاة وأوردته في المهمات العظيمة والخصا



لجسمته بغيره في كل ما ياد ويحضر مجلسه مساء وصباحا وغدا واولا واما لو لم يكن لنا  
لجسده والساعي لجسده والصنایع الكريمة والجاهدات القديمة ما يرجع اعداء  
قدرة ورفع مرتبة وكان عزنا على وكياننا الذي يعقد عليه الاصل وبفضل  
على الاماثل استحالة ان لا يسميه باسمه ولا يعبثه بشخصه بل يعامل به ما يعامل  
بالرعاع والاحاد والاتباع والافراد وكيف يدعى احد ان النبي صلى الله عليه وآله  
جعل ابكر في جيش اسامه ولم يشر اليه ببيان ولا صرح عليه ببيان وابكر  
هو المخرج عندكم للرحمة الكبرى والمخالفة العظيمة وغير شيد الاموالم بكونه  
ونفع الرسول ص عماله وثروته نفعه لم يكن لاحد مثله ومقامه عنده مقامه  
وقد ملأ عين المسلمين بعلوم مقامه ومرتبة وعظم قدره وكبر شأنه حتى  
اجمعوا على رياسته بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله من نورهم ثم اخرج النبي  
باسمه ولا يحكم بكلمة في الالة على انه عليه السلام يدير خروجه مع اسامه وان يؤيد ذلك  
الجيش ويمتعها ببركة ورايه وصيته وطلوته هذا ما لا يكون في العادة فمن يدعى  
انه كان في الجيش فيدعى انه كان منصوبا عليه معينا باسمه وشخصه وكذلك قول  
القاضي ان عمر بن الخطاب لم يكن في الجيش واما خرج تواضعا من قبل نفسه  
فانه لا شك في تناول العموم له في الكلام في لزه لاء كما هو منصوبين ام  
لا ثم سلم القاضي ذلك وقال ان الامر لا يقتضي الفور فلا يلزم من تاخر ابكر  
عن الفور ان يكون عاصيا وردده السيد قدس سره بان خطابه عليه السلام بالنفوذ  
الجيش انما قصد به الفور دون التاخر اما من حيث مقتضى الامر على مذهب  
من يرى ذلك لغو واما من عام حيث وجدنا جميع الامم من لدن الصحابة  
الى هذا الوقت يحملون اوامره على الفور ويطلبون في تراخيها الالة على  
ان في قول اسامه لم يكن لا مثل عندك الركب اوضح دليل على انه عقل من  
الامر الفور لان سؤال الركب بعد الوفاة لا معنى له واما قول صاحب الكتاب  
انه لم يذكر على اسامه تاخره فليس شيئا واي انكار يبلغ من تكراره الامر وترا

القول في حال الشغل عن العلم ويقطع الفكر اليه ما قد يذكر الامر على المامور تارة في شكر الامور  
واخرى بغيره انتهى كلمة قدس سره ومرادنا من علم الامر على الفور وكان الامر  
في صحة وتراخ وجاهلان ياخر كما تاخر ابو بكر امكن ان يستغنى عن سؤال الركب  
اما بصحة وتره وتوضعه لثانته او برحمة وعلم اسامه بذلك وعلى اي التقدير  
لا معنى لسؤال الركب والتعليل به لكنه قدس سره لم يتعرض للشق الاول وذكر الثاني ولا  
محمد وفيه فظهر من ذلك ان الكلام الذي قاله اسامه بذلك القول كلامه وال  
على الفور والتجمل دون الاممال والتاخير ولولا ان الكلام كان لا على الفور لم  
يكر للقول في لو شخصت من الذين نصرت اسئل عن الركب في ذلك من شغل القلب  
ما ينافي الجهاد بمعنى الاحتياج الى سؤال الركب انما هو في معرض الاحتمال وليس  
امر معلوما ولا مطلقا ولا وساغ مثل هذا العذر في عاداتهم لساغ لجميع من شخص  
من المدينة التعليل في جميع الامور سواء الصحة والمرض وبطلانه معلوم وانما  
ان الكلام الدال على التجمل لم يكن على سبيل الحتم والامر وانما كان على سبيل الاحتياط  
والاستبعاد عن تاخير الامر للموت فذلك باطل عند من عرف السير ولا اثاره في الكتب  
والاعتبار ولا حاجة له قدس سره الى ان يتعرض لبطلانه وانما عليه قدس سره ان يتجمل  
موضع قول اسامه لم يعرف الرجوع اليه والى ما قابل به حقيقة ما اختار وخفية وهذا  
خطا من تاخر في كلامه قدس سره واجاد واما حكاية غير القاضي في هذا المقام انه عليه السلام  
لم يذكر على اسامه تاخره فانما هي حكاية كلامه في موضع آخر لم يكن انشيطا في حكاية  
نحن فيه من استجاز النفس ان يتسك به في ذلك الموضع فلا بعد عنه ان يتسك به  
هنا لا اتحاد الطريق في الموضوعين وتساوي الطلبين فانه هنا حتى يستغنى به  
عن العرض له في ذلك المقام وهذا اسلوب شائع لا يخبر عليه ولا مخالفة ولا ما يمكن  
جاهل ادب الخصام وقانون الكلام وبعد ما قررناه لك وتكونا عليك فظهر  
لنا طرفة ما اوردته عليه بعضهم من ان قوله قدس سره لان سؤال الركب لا معنى له  
بعد الوفاة قول من توهم على قاضي القضاة انه يقول ان النبي صلى الله عليه وآله انما



امرهم بالفوز بعد الوفاة ولم يقل القاضي ذلك وإنما ادعى ان الامر ليس للمراخي  
 لا غير وان كلامه اساسة يدل على انه عقل الفوز بل فكر الركنين الامر فيه مقتضى  
 الحيازة التاجيل والتجسس فلما قال النبي صلى الله عليه وآله لم تأخرت عن السير  
 قال ذلك لكلامه وكذلك الحال في ايراده عليه قد مر ان القاضي اذا اورد عدم  
 انكاره عليه لم يدل على ان الامر كان مشروطا بالمصلحة فلا يجوز له كذلك ان يتنصر  
 عن الموضع الذي ورد فيه فيجعل في موضع آخر على انه يرد على القاضي انه لا يفر  
 فما وجد خروج اصحاب مستوفى من حال كان النبي صلى الله عليه وآله يخاف عليه  
 من الموت وهذه الحالة هائلة لا شك فيها ولا يرب انما مما يفتق فيها من  
 تقابل الأحوال وقضاياها ويرجى فيها تلف الأهل والمال لانهم كانوا يتروا الفتن  
 وادورهم الضغائن وكانت القلوب متعلقة بما يصير اليه الامر وعز تكون الدائرة  
 عليه ومن يلى امرهم بعدو عليه لم كاطم كل ذلك بعد وفاته عليه ومعلوم عادة  
 ان الناس لا يتركون الأهل والعيال في ذلك الحال مما لا ضايعا لا كافر ولا  
 يدعون للمال والبنين سدى الا لخطب علم لا يخرج فيه الا الخروج ولا يجوز  
 لخطب والتثبت الاممهم مقعد مقبوع ولعمري انهم ما خرجوا الا قد ضاق  
 لخطاؤهم وبلغ امره وحشر عليهم لحم كل مبلغ ونال التفرغ والتفرغ منهم  
 كل ضال ولا امر ما جدعوا انفسهم منهم وانما هم والامر في لدى عنيين ثم قال  
 ان خطابا عليه لم بتنفيذ الجيش يجب ان يكون متوجها الى القيام بالامر بعدد لانه  
 من خطاب لا ثمة وهذا يقتضى ان لا يدخل الخطاب بالتنفيذ في الجملة وهذا  
 يدل على انه لم يكن هناك امام منصوب عليه لانه لو كان لاقبل الخطاب عليه  
 وخضع بالامر بالتنفيذ دون الجمع ورده السيد قدس سره باننا اذا سلمنا ان امر  
 عليه لم كان متوجها الى القيام بالامر بعدد لتنفيذ الجيش بعد الوفاة لم يلزم  
 ما ذكر من خروج الخطاب بالتنفيذ عن الجملة وكيف يصح ذلك وهو من  
 جهة الجيش والامر مقتضى تنفيذ الجيش فلا بد من نفوذ كل من كان من جهة

لذلك

لأن تلحق بهم سبل النافذ من اتم الجيش على الاطلاق وليس من ذهب صلاح الكتاب الى ان  
 امره بالامر بعدد مقتضى هذا في موضع كثيرة فان كان خروج الجيش ونفوذ لا يتم الا  
 بخروج ابي بكر فالامر بخروج الجيش امر لا يكره الخروج والفوز وكذلك لو اقبل عليه على  
 سبيل التخصيص وقال نفذ جيش اسامه وكان هو من جهة الجيش فلا بد من ان يكون ذلك  
 امره بالخروج هذا كلامه قدس سره ومراعاة قدس سره ان توجه الامر الى القيام بالامر لا  
 يدل على خروجه من جهة العام لانه لا منافاة بين ان يؤمر بذلك بتنفيذ الجيش ويكون  
 في الجيش ايضا وما مور ابا تنفذ غاية الامر ان القول للقيام بالامر بخصوصه نفذ فنحن  
 غير متعارفين ويستوعب الحوادث واما اذا قيل لرئيس عسكر نفذ العسكر وقد علم  
 تنبيه ذلك الرئيس في العسكر وجعل من جملة واريد ان نفذ بهم وكن معهم ليس يمكن  
 منافاة ما يتبادر الى الافهام ومناقضا للمعروف السائر في الحوادث والخطابات وما  
 سلم قاضي القضاة ان ابا بكر كان في ذلك الجيش فالعزم متناولا واخرجه او يكره في  
 ذلك الامم والامر بالحام امر ايراده والكل باجرا على الخلق الرئيس في مثل الجمع وما  
 يجري مجراه اذا تفرق بالامر والضيف والبطال العموم وتخصيص بغير معارض ومناقض  
 راجح عليه غير جائز وخروج العموم عن محرم وتعميله هو المراد بسبيل اسم الجيش عن  
 النافذين والمناقضة في العبارة بعد وضوح المراد ولا يشين ولا يفتى من خروج فان  
 هذا القدر من المساحة شايع ولا يكون الامتعت معاند وقوله قدس سره سلمنا ان  
 الجان كون الخطاب للقيام بالامر غير لازم فان الامر للحاضر كما هو في القبط ولا يحتمل  
 الاشارة الى الخطاب للقيام بالامر والعدول عن الظاهر بلا ضرورة غير جائز وفتح هذا الباب  
 يؤيد كما لا جدل لقاضي القضاة به مع ان القران المجالية والمقالية قائم على ان الخطاب  
 كان عاصيا لجمع الحاضرين كما يظهر من اصفى مراجعنا لما روى في هذا الباب على  
 ان الخطاب للقيام بالامر بعدد انما يصح لو كان المراد بتنفيذ الجيش بعد الوفاة ولما  
 بتنفيذ حال الحيوة فلا يدخل في القيام بالامر بعدد اذا اجمع منا ومن مخصوص صل  
 على ان المصداق ان الله تعالى يقول عليه السلام لا يجوز ان يكون غيره ولا يجزئ ذلك

الى



التصرف بأحد الأمر وتولية سواه في القائم بالأمر وغيره وسواء كان القائم منصوب  
معيًا أو مجهولًا منكرًا فخصيصه القائم بالأمر للخطاب إنما يستقيم إذا كان الأمر  
بالنفي خصوصًا بحال الوفاة دون الحيوة وقد يترتب من كون الأمر للغير وللخطاب  
المقبل في حال الحيوة فبطل توجه الخطاب إلى القائم بالأمر بعده وهذا قالوا إذا سلمنا  
شتر لا وجهًا شاة ثم قال قدس سره واستدل على أنه لم يكن هناك إمام منصوب  
لعموم الأمر بالنفي ليس يصحح أن لا قد يتبين أن الخطاب إنما توجه إلى الحاضر ولم  
يتوجه إلى الإمام بعده على أن هذا لا يتم لأن الإمام بعده لا يكون إلا واحد فلم  
يتم الخطاب ولم يفرده الواحد فيقول لينفذ القائم بعدي جيش إمامه فإن  
الحال لا يختلف في كون الإمام بعده واحدًا بين أن يكون منصوبًا عليه أو غير  
هذا لفظ قدس سره وقد عرفت أنه قدس سره كيف بين توجه الخطاب إلى الحاضر وأنه  
بعد بيان كون الأمر للغير وللخطاب الحاضرين كما يكون للخطاب من الرئيس  
للاستماع ولا يحتاج في أمره ذلك إلى نصب رئيس آخر ولا قبيل ولا معنى لما  
ادعى القاضي من وجوب توجه الخطاب على سبيل التعيين والخصيص إلى من يقوم  
بالأمر بعده مع أنه غير متعين بعد وكذلك الأمر عندنا فإن تصرفه في حال الحيوة  
في أمر لا مئة لا يجبر أن يكون بواسطة أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومن لم يفهم  
أن قدس سره ابن بين وكيف بين توجه الخطاب إلى الحاضرين تعجب من كلامه  
وقال لم نجد في هذا الفصل بطوله ما يبين فيه ذلك ولا أعلم على ما إذا حال  
ولعمري ما قال الشاعر وحكم من عائب قولهم هذا وآفة من الغفم السقيم  
ثم إذا سلم أن الخطاب توجه إلى ما بعد الوفاة لم يكن فيه ما يفترق الأمران  
بسببه كون الإمام منصوبًا وكون الإمام مختارًا لأن توجه الخطاب للجميع إلى  
المختار إن جاز أما مطلقًا وأما بتأويله الممكنين للمعاذين آياه وإذا علمت  
ملخص مقصوده قدس سره على الوجه الذي شرحناه ظهر لك ما في بعض شيوخ  
نسخ البلاغة في نص القاضي ووقع اعتراض السيد قدس سره عنه ثم الذي

يظهر

يظهر من نظم كلام القاضي وترتيبه أنه جعل الأمر أولاً على السعة والترخي وحاول بذلك  
أن لا يكون تأخره في كبر في أيام مرضه صلى الله عليه وآله عصياناً أو لما توجه أن عدم  
نقله بعد ازله ومقامه بالمدينة معصية على هذا التقدير أجاب أن الخطاب إنما توجه  
إليه فهو مستثنى من الجمل ويتوجه عليه أن كون خطاب واحد متوجهاً إلى الأئمة  
تارة وإلى الأئمة الأخرى غير معقول إلا أن يكون العنوان المأخوذ في الخطاب صادقاً  
على جميع الأئمة متناً ولا لهاتارة ومختصاً بالأئمة الأخرى ويكون المراد باللفظ ذلك  
المعنى الواحد في الحالين والمنقول من كلام النبي عليه السلام في ذلك الواقعة ليس في عبارة  
يتأخر فيه ذلك وإنما هو خطاب الشافعية بصيغة الجمع في قوله نقلاً جدياً إمامه  
والصحيح هو قوله في قوله لعن الله من تخلف عنه وأمر بما طأ عند من يعرف كلام  
العرب غير مشبهة وأما أداة المعنيين من لفظ واحد باختلاف الحالين فغير  
جائز عند علماء الأصول وأهل العربية ثم اتفقدنا أن الأكبر عند من يقول  
يكون في الجيش معين باسمه ورحمته أنه من جهة أفراد العام فخصه بهذا  
يكون أخرجه من الجيش أي دليل كان وأي وقت كان نسخ الحكم وهذا لما يكون  
بخطاب وترخي وههنا المعتبر أخيراً بل قد أن الحكم إلا أن يقول بأن هذا القول  
منه عليه السلام قرينة على تقييده عليه الحكم باستخلافه أي كبره لا يكون نسخاً بل  
انتهاء لأمم الحكم الموقت وفيه ما يجي من أنه يعصى بحاخيه وخروج الأئمة  
أن يظن بقاء الوقت وأنه بذلك بل كان في أيام طلبه للخلافة وأرادته  
بيعة الناس له عالماً بمات رفته خروج الوقت وعامه بالتأخير حتى يخرج الوقت  
بمقتضى هذا الكلام وبهذا يدفع أيضاً أنه لم يكن ظناً بخروج الوقت وهذا  
يكفي لعدم الأثم وأن لم يكن ظن بقاء الوقت على ما قاله بعضهم وسجى فصل  
هذا المقام ثم نقول برده عليه ولا ما ذكره قدس سره من أن الأمر قد يتبين  
أنه للغير فلا مجال لما ذكره من توجه الخطاب إلى الأئمة ولا خلاف على  
يكون ذريعة للخصيص وثانياً أن كون الأمر للترخي والمهلة لا يقتضي توجه



لنظام الخلافة ولا شاهد على ان ما امر به علي لم حال حيوة اذا تراخي واخر الى  
ما بعد وفاته يجب ان يتوجه الامة قريباً لم يجر الى الامة وعم الامر بالقول  
عليه من مع رجلا سبق فيقتله ومن راي معوية على منبري فليقتله بطنه او  
فليقتله وكوصية عليه السلام بالترحم والتعاطف وان الكرموا كرم الاخصار  
وتجاوزوا عن مسيئتهم وان لا تغفلوا على الله في عبادته وبلاده وغير ذلك  
من مكارم الاخلاق وادعوا ان هذا الامر بخصوصه لتعلقه بالمرحوب  
يجب ان يتوجه الى الامة ممنوع غير ممنوع وادى استبعاد في ان يكون امر  
من علي لم متعلقا بالحرب والمهادنة اما الامة تمامها وهل يمنع من العقل  
او النقل ان هذا الاختلاف وثالثا ما ذكره قدس سره من ان توجه الخطاب  
الى الامة لا يستدعي خروج الامام منه بوجه من الوجوه وقد شرعنا نحن ثم  
قال القاضي ان امره صلى الله عليه وآله لا بد ان يكون مشروطا بالمصلحة وبان  
لا يضر من ماله من لا يضره لا يجوز ان يامرهم بالنفوذ وان اعتقدوا ان  
الدين لم يترك ذلك بان لم يترك على اساسه تأخره وقوله لم اكن لاسالك  
الركب ورد السيد المرتضى قدس سره بان اطلاق الامر بمنع من اشارة الشرط  
وانما ثبتت من المشروط ما يقتضي الدليل اشارة من التمكن والقدره لان  
ذلك شرط ثابت في كل امر ورد من حكم والمصلحة بخلاف ذلك لان الحكم  
لا يامر بشرط المصلحة بل اطلاق الامر منه يقتضي ثبوت المصلحة وانتفاء المفسدة  
وليس كذلك التمكن وما يجري مجرى هذا لا يشترط احد في اوامر الله تعالى  
ورسوله بالشرائع المصلحة وانتفاء المفسدة بشرط في ذلك التمكن ورفع  
التعذر انتهى كلامه قدس سره وفي هذا الكلام من قدس سره جيناد اعتراض  
بر على الوجه الذي اوردته فاضي القضاة فاما اذا وردت احكاما على وجه  
فائز يرفع كلام المرتضى وذلك انه يجوز تخصيص عمومات النصوص بالقياس  
الحج عند كثير من اصحابنا على ما هو المذكور في اصول الفقه فلم لا يجوز ان يكر

مبع

قوله

مخصص

تخصيص عموم قوله الفقه واجبت احكامه لمصلحة غلبت على طرفة في عدم نفوذ اولمفسدة  
غلبت على طرفة في نفوذه واقول لا مانع من حمل كلام القاضي على ما ذكره القائل وان  
كان ظاهره بغيره وذلك بان يكون مراده ان هذا الشرط مرعي في احاد العام  
لا في جملة ثم على تقدير حمل على ظاهره نقول دلالة الامر المتعلق بمعام على عموم  
الافراد بجوهر اللفظ وعلى عموم التقادير الخارجة عنه باعتبار السكون عنها  
وان الحكم لا يامر مع السكون عن التقدير بشرط التقدير فالقول دلالة من باب  
المطوق والثاني اشبه بان يكون مفهوما ولو قلنا ان صيغة الامر موضوع لعموم  
التقادير التي لا يذكر في الكلام على سبيل الاشتراط كان الثاني ايضا مطوقا فاما  
ان يباوى الاول او يقتصر عنه فتجوز تخصيص افراد القياس بالحلي وعدم تخصيص  
التقادير به كما ذهب اليه هذا القائل تحكم ولو تم قوله قدس سره ان الحكم لا يامر  
بشرط المصلحة تجري مثله في القياس لا فرق فان قلت الكلام فيما نحن فيه  
المنع لان الحكم العام اذا اوقع عن اصل عدم موافقة المصلحة فقد نسخ ذلك  
تقريرا المنع لا يكون بالقياس بذلك اذ في الموضع ان لان المنع بالقياس غير  
جائز عند كثير من اصوليين والقائل بذلك شذوذة قليلة لا يعاينهم قلت لا يكون  
المنع الا في الحكم المطلق بحسب الواقع الذي علم كونه كذلك لا فيما يكون مطلقا  
الظاهر مشروطا في الواقع وكونه مطلقا بحسب الواقع اول النزاع اذ ليس لنا  
الا في كون الامر مشروطا او اتما بشرط الامر المنسخ بعدم المنع لاخير وما كان  
مشروطا بامر غير الخطاب الواقع الحكم المنسخ يمكن استعماله لا بشرطه ووقع ذلك  
الشرط وانتفاءه لا يستلزم انتفاء الحكم بانتفاء ذلك الشرط لنتفاه في اصطلاح الاول  
ولا يترتب عليه احكامه ولا يرى ان مسألة الامر بالشيء مع علم الامر بانتفاءه ما  
يكون الامر مشروطا بالنسبة اليه مقدورا كان الشرط او غير مقدور وغير مذكرة  
في مباحث المنع والفرق بان ههنا يمكن ان يقال قد تحققت المصلحة التي هي  
شرط الامر برهة من الزمان ثم انقضت فاما المسئلة المذكورة فالمفروض فيها



انتفاء الشرط مطلقا وهذا القدر من الفرق غير مؤثر فلو كان ما نحن فيه نسخا لكانت  
المسئلة المذكورة خبرية من جنس ثبات مسئلة النسخ قبل الوقت وقبل التمكن  
وليس كذلك بل الامر بالعكس وايضا يدل على ما ذكرنا ان الحكم المذكور المشروط  
بعدم ظهور المفسد فيه والمصلحة في خلافه مقيد بغايته هي الظهور المذكور  
والحكم المنسوخ يجب ان يكون على خلاف ذلك على ما تقر في موضوعه ولا يتوهم  
ان التقييد هنا غير مذكور لفظا وهذا القدر كاف لان اشتراط الامر  
بالمصلحة لما كان معلوما للمكلفين كان التوقيت معلوما لهم وهذا غير  
ما يجري فيه النسخ فانه يجب ان يظن فيه التأييد على ان النسخ بشرط ان يحتاج  
الخطاب متراجح وانفع الحكم المنسوخ وما نحن فيه ليس كذلك بل كمن ظهور  
للمصلحة والمفسدة المذكورتين لم يتوهم هذا الذي ذكره قاضي القضاة  
يوجب ان يكون الامر المذكور امرا موقتا وان حاصل التكليف ايجابا  
النفوذ الى ان تظهر المصلحة في خلافه انما يجوز اذا اظن تاخر ظهور المصلحة في  
الوقت والا فالواجب المبادرة الى الامتثال وان قال ان الوقت فيما بين الوقت  
وظهور المصلحة لم يتسع للعمل فهو قول بان الشارع امر بفعل وقيد بوقت  
لا يسعه وفيه ما لا يخفى وبطلانه عند المعتزلة مسلم لكونه تكليفا بالبحر  
وان قال بان المصلحة كانت ظاهرة من اجل الامر فهو القول بان الامر بالشيء  
مع علم الامر بانتفاء شرط التكليف جاز مع اتفاق المعتزلة على خلافه كما هو  
المشهور وان قلنا بان ابا بكر كان منصوبا عليه جلة الجيش كما بينا سابقا  
فالامر اظهر لان القاضي نقل الاتفاق على انه لا يجوز ان يفرد الواحد بالتكليف  
مع علم الامر بانتفاء شرط التكليف عنه وعدم من جملة المصلحة او رد العلم  
هذا النقل عنه في هبات الاصول ونعود الى حديث التخصيص بالقياس  
الذي ذكره هذا القائل وهو احد محتملي كلام القاضي فتقول قد انكر جماعة  
من علماء الاصول جواز تخصيص النص بالقياس مطلقا حقيقيا وخفيا ومنهم

لجاني في نسخ قاضي القضاة وفصل جماعة تفصيلا لا يقع القاضي فيما نحن فيه كما يظهر بالرجوع  
الى هذا البحث من كتب الاصول على الكلام على مذهبه يجوز فقوله ان كانت المصلحة  
منها ثبت اعتبارها بنص الشارع في الحكم او كان الحكم يترتب عليه وفقة كانت معتبرة عند  
والا كانت مرفوضة فان كانت غير معلومة الا لغاؤه وكانت قد علم اعتبارها في غير  
الحكم او بالعكس وجنبا في جنسها فقد اختلفت في اعتبارها والافهم ودوافعا فالمصلحة  
التي اعتبرها ابو بكر يجب ان تكون موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وآله في مختلف  
لجاني الامور بل يعزده النبي عليه السلام ويدعمه بقياس عليه وبقا ان الحكم قد يترتب  
هذه المصلحة وقد ثبت اعتبارها على احد الوجهين فيقاس عليها وان لم يترتب عليه وفقة  
لكن قد ثبت اعتبارها على احد الوجهين المذكورين فهو ايضا معتبر عند قليل لكن  
التخالف غير الجهاد في زمن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن معدودا في الامور معدودة  
من العرج والمرضى وغير ذلك ولم يكن شيء من ذلك في ابي بكر ولا صاحبه ولم  
يتحقق تخالف عن الجهاد في ذلك الزمان بحيث يجعل جهة تخلف لا يفي عليه بخلافه  
وسوء صنيعه ولا يقر ولا يطعن على اعتبار مصلحته في هذا الباب يمكن تخلفها في  
ابي بكر في الذي بقيس عليه القاضي وهذا القائل فان قاس على من يخلفه النبي  
صلى الله عليه وآله على اهله والمصلحة المستندة ان كانت قيام مقامه فالفرق واضح لان  
قيام مقامه نص النبي عليه السلام لا يشبهه المقام بعد نزاع وجدال وتغلب ظاهر وايضا فانما  
ان العلة هي كونه قائما مقام المتولي الامر المصغر فيه وابو بكر كان متصرفا متوليا الوان  
احد مما من الاخير والتصرف في الامر والتولي غير مانع من الخروج والنفوذ كما كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج بنفسه ولا يجوز التخصيص بدون ثبوت كونه  
مافعا وان قاس على ان النبي عليه السلام وادع المشركين وتوالت المصلحة نظر الاسلام  
وخوفا على المسلمين من الزمان فالفرق ايضا ظاهر لانه مادة المشركين وزك  
للجهاد معهم من الرئوس والمؤنس والقليل والكثير وكف عنهم وما فعله ابو بكر من كتاب  
الحرب وايضا لانه ما مع كثرة شوكة المسلمين اخراج من يتنظم به امرهم ويقوى  
قلوبهم حيث شئوا يخرجهم من العدة والجملة فيهما الاستظهار وعليهما



التعريف في كونه بقية تدبيرهم ودايمهم وثباتهم في الامر وجدهم في الخطب وتجربتهم في الواقع  
ومما يستلزم الاصول ومشاهدتهم المشاهد والغزوات ونوهم وبركتهم وغلظ  
النقال واليقين بهم ومطنتهم كثر اجابة دعوتهم ومقامهم من النبي الى غير ذلك  
وكيف يقاس بين العربيين واين المقادير بينهما ومن حال ان يربينا تخلفا من الغزو  
في غصه عليه يمكن قياس حال ابي بكر عليه فقد طلب الحق ومن اين له واني واما  
المصلحة التي لا توجد الحكم على وفقها فهي من المصالح المرسله ولا يعمل بها وان  
نعم بعضهم ان يعمل بها اذا اعتبر عينا في جنس الحكم او عكس ذلك او لجنس في  
الجنس فهو يغفل عن الاعتبار على ان ايرس ههنا مصلحة قد نص على اعتبارها  
ادرجع على احد الوجوه يوجد في ابي بكر هذا ما يتعلق بمطلق القياس في هذه المسئلة  
واما القياس المحلل الذي ذكره فذو نية لا نوق واسهل من خط القياس في هذه المسئلة  
للمحل الذي يعبر عنه بفهوم الموافقة اما يوجد لو كان معنى من الخطبات الواقعة  
في زمن النبي عليه السلام معلومة قطعا حتى يوق ان المصلحة التي اعتبرها ابو بكر  
اولي منها قد عرفت انه ليس كذلك بقي ههنا شيء وهو ان القياس ان كان لا يخرج  
الي بكر من الملة في حقبة التي هي من اول الامر فالكلام فيه ما عرفت وان كانت  
لاخره فانما بعد انشاء الامر اليه وهو الذي يقتضيه ظاهر الكلام فغير ان  
ذلك يكون فمخا في بعض افراد العام لا تخصيصا لان الحكم غير مقيد بوقت  
وشروط وقد كان ثابتا اولا والفتحة بالقياس غير جائز وعلى ما حققناه سابقا  
من كون ابي بكر منصوصا عليه لا يجوز التخصيص وانما يكون فمخا قبل الوقت  
بالقياس ان قالوا بانخرج ابي بكر من اول الامر والا كان فمخا بالقياس كالسابق  
وقد علم بطلانها هذا ما يتعلق بالجوابين المذكورين عن جهة الاصول والقول  
المقرر في هذا النص وبعد الفرائض من ذلك نقول كل من الامر بين المذكورين اللذين  
بنى الجواب عليهما باطل من وجوه كثيرة منها قوله عليه السلام اذا امرتكم بامر فاقوا منه ما  
لا يستطيعتم ولم يقل ما كان مصلحة وهذا الحديث مما استدلل به على سائل كثير  
من هذا الجنس بما ذكره القاضي ومنه لان الصابة لم تدرك ان قواعد العربية في

ايام الترة وتتركها ولا تأخذ الزكاة منها قال الطبري ولحققت كلمة السلي بن علي اجابة العرب  
الى ما طلبت وابو بكر ان يفعل الاما كان يفعل رسول الله والفتنة في ذلك معروفة  
وهذا ترك العرب على حاله رعاية للمصلحة التي هي شرط الامر اخذ الزكاة واحدا مخصوص  
عموم الامر الزكاة بالقياس المحلل فان الطائفتين لما ذكرنا من العرب اجابة يسيرة ولا يمكن  
لاحد ان يقول عدم التخصيص والتقييد لحكم الزكاة كان من الضرورات لانه  
اجماع الصحابة على رعاية المصلحة المذكورة يمنع القول بالضرورة فان قلت لم يعمل ابا  
علم ان المصلحة فاسدة ولهذا لم يعمل بها قلنا فكان الجواب على ان يبين لهم  
فساد ما روه من المصلحة ولا يعمل فمخا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يفعل وزين  
ذلك لنقل السناد في عدم نقل ذلك واقتضاهم على اعتداله بفعل النبي مع ان  
القول هو العلة الصحيحة دون الثاني دليل على عدم اعتداله بفعل النبي صلى الله  
عليه وآله وورد النص على انما يقول ذهب اكثر الاصوليين الى ان مخالفة الواحد  
مع اتفاق الباقي لا يقدح في كون الاتفاق حجة كخالفه ابن عباس في القول  
فكذلك مخالفة ابي بكر في فساد المصلحة لا يقدح في كون المصلحة معتبرة بالاجماع  
لاتفاق السلي على فلو جاز التخصيص بالقياس والمصلحة او التقييد بها بالنص لما  
جاز لابي بكر مخالفة جميع الصحابة متمسكا بالنص ثم ان الصابة لم تذكر على ابي بكر  
ما فعل ولا احد من التابعين ولم يسمع باحد يشع على ابي بكر بفعل ذلك بل جميع النقلة  
والرواة يزودون في معرض تقرير ابي بكر وخسنة وتصويب رأيه ومنها ان  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سولا اليه من قبل اعيان الجند طالبين اليه ان يترددهم مخا  
على ابي بكر من العرب يجاورين له القاطنين حول المدينة ثم ان كان لا بد من  
المسير ان يولي عليهم اسن من اسامة فردد عليهم ابو بكر واحدا بلجة عمر مستخفا  
برو لم يمشك الا بامر النبي عليه السلام وبضعة في انفاذ جيش اسامة وتابعه فلو صح  
التقييد بالمصلحة على ما ادعاه القاضي لكان على ابي بكر الاعتدال في ذلك بنص  
النبي صلى الله عليه وآله فساد المصلحة وثبت من ذلك لم نقل عن ابي بكر واني مصلحة







ابن ما اظهر من الاضطراب وحكمه من التلق ورتبه من جانب الله تعالى وجهه  
 النبي عليه السلام ما ترتبه بل يحكونها في معرض المدح والتصوير لصنيعه وعلو مرتبه  
 في الايمان والاخلاص وانما هذا فقه معرفه بمسائل الاجتهاد وسفال منزلة  
 في البصيرة بالشريع والدين حيث جعل مسئلة يعرفها القاضي واضرا بمن القدر  
 والاشاعة ولو انكر لنقل اليه ولم ينقل وهذا الجماع منهم على عدم جواز التخصيص  
 له النبي صلى الله عليه وآله عند بعضه الى اليمن ثم عمل قال كتبنا لله فقال فان لم تجد  
 قال فبسته رسول الله قال فان لم تجد قال فليس الامر بالامر فقال المحدث الذي روى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما يرضاه رسول الله فقد تم المعاذ فخير على القياس وتصويب  
 الرسول صلى الله عليه وآله لان على وجوب تقديم الخبر على القياس وانما خبره بالقياس  
 مع وجود الخبر خالفه او وافقه وقد اورد على هذا نقض ومنع تقرير الاول  
 انه على هذا يلزم عدم جواز تخصيص الكتاب بالسنة لان معاذ اقدم الاول  
 على الثاني وتقرير الثاني انه انما يدل على عدم ابطال الخبر بالقياس على عدم  
 الجمع بينهما على طريقة الجمع بين ما هو الدال على وجوب الاول بوجه اخر  
 انه لو خيلنا ان الظاهر لما خصصنا الكتاب بالسنة لكن القاطع صرحنا ان الظاهر  
 ولم يصرفنا في محل النزاع لعدم دليل قاطع على محل النزاع وثانيهما ان السنة  
 اذا خصصت الكتاب كان بيانا له فلم يخرج عن العلم بالكتاب وفيه ان مثل  
 يجرى في القياس ايضا وعبر الثاني ان الظاهر معنا فان القياس لو كان في مرتبة  
 السنة ولم يكن متأخرا عنها كان الجمع بينهما واجبا فيجب ان يكون لتاخير  
 عنها تأثير توقيت التفاوت بينهما في العمل فمما ذكرتم يقتضي ان لا تأثير له  
 ولا يورث تفاوت وهو خلاف الظاهر هذا ما يدل على ان القياس لا يجوز ان  
 يكون مختصا بالسنة ومن تتبع الآثار والاجار وجد ما يكون على هذا  
 لانه لا الكثير الواسع ولتقتصر حجة على هذه الحجة الكافية ولعلنا اني بعدد

بما يتبادر اركان ذلك ان الله تعالى واما احدهم عدم انكاره على الامامة فقد مضى الجواب  
 عنه وهو من عزاء اذ من لا خفاء كتاب الجوهري وجد انه عليه السلام بلغ من تأكيد القول  
 والانكار على الامامة مبلغا لا يحيط به الابد ما يروى ويذكر عليه ثم قال القاضي لو كان  
 الامام منصوبا عليه لجاز ان يسترد جيش الامامة او بعضه لخصه فكذلك اذا كان  
 بالاختيار وردة قد بين بان الامام لو كان منصوبا عليه ليجوز ان يسترد جيشه  
 ان يسترد جيش الامامة بخلاف ما ظنه ولا ان يعزل من ولاة عليه السلام ولا يروى من  
 غيره للعلمه التي ذكرناها او قول ان ما ذكره القاضي قياس مع الفارق في المقتضى وكيف  
 يلزم من جواز التخصيص للعلم والشيخ بدليل منصوص عليه اجماع قاطع جواز التخصيص  
 والشيخ بما لم يكن على هذه الفتنة ثم حكى القاضي عن الشيخ اني على استلزامه على  
 ان ابا بكر لم يكن لجيش اية ولاة الصلوة في موضع تكريره امر الجيش بالفتوة  
 والخروج ورده السيد قدس سره بان اول ما فيه انة اعتراف بان الامر بتفويض الجيش  
 كان في الحال دون ما بعد الوفاة وهذا ناقض لما بقى عليه صاحب الكتاب امره عليه السلام  
 ثم اننا قد بينا انه عليه السلام لم يوله الصلوة وذكرنا ما في ذلك ثم ما المانع من توجيه  
 تلك الصلوة ان كان ولاة اياها ثم امره بالفتوة من بعد مع الجيش فان الامر  
 بالصلوة في تلك الحال لا يقتضي امره بها على التاميد انتهى وبيان للمناقضة التي  
 ادعاهم قدس سره ان كون ابي بكر في الجيش اثناء ما في امره بالصلوة لو كان على الفتوة  
 دوره السعة والزم ان يكون منافات كما منافات بين الامة المتفطرة لوجوب  
 صلوة الظهور وبين ان الامر النبي صلى الله عليه وآله بالايمان بغسل وتبطين فخر  
 يصعد سطحا عاليا ثم يتردى بترسل وتوقه ثم ينزل ويجتهد الوضوء فيشتمل  
 بالنوافل حتى يجمع السجود على ذلك بعد الزوال وهل رايه عاقلا يستدل  
 بذلك على ان لا لا كان مستثنى من بين المسلمين ولم يكن ممن وجب عليه  
 تلك الصلوة واذا لم يكن منافاة لم يصح استدلال ابو علي بامر الصلوة على  
 ما استدلل وفي بعض نرجح فيجيب الباطنة في هذا الدليل ان يقتضي عن العجب



ثم التمسوا ان اباكم لم يكن بالمدينة حين وفات النبي صلى الله عليه وآله فكان عليه ان يستدل بالصلوة على انه كان حاضرا حين وفاته ويكذب الفيل المشرك ثم قال القاضي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما يامر بما يتعلق بمصالح الدنيا فخرجت وب نحوها عن اجتهاده وليس واجب ان يكون ذلك عن وحى كما يجب في الاحكام الشرعية وان اجتهاده يجوز ان يخالف بعد وفاته وان لم يخرج في حياته لان اجتهاده في الحيوة اولى من اجتهاده غيره ورده قدس سره بان ادعاء ان النبي صلى الله عليه وآله يامر بالحروب وما يتصل بها عن اجتهاده دون الوحي فعاد الله ان يكون صحيحا لان حروبهم لم تكن ما يخص بمصالح الدنياه للذين فيها اقوى تعلق لما يعود على الاسلام واهله بفتوح العز والقوة وعلو الكلمة وليس يجري مجرى اكله وشربه ونومه لان ذلك لا تعلق له بالدين فيجوز ان يكون عن رأيه ولو جاز ان يكون مغايرة بعوض مع التعلق القوي لها بالدين عن اجتهاد لجاز ذلك في الاحكام ثم لو كان ذلك عن اجتهاد لما ساعدت مخالفة فيما بعد وفاته كما لا يسوغ في حيوة فكل علة تمنع من احكامهم ما منع الى اخره انتهى كلامه قدس سره واعتزض عليه بعضهم بانه عليه السلام اذا اكل اللحم وقوى من اجتهاد ذلك ونام ثم ما طبع عينا يزول برغم المرض والاعياء اقتضى ذلك عزمه للاسلام وفوقه فقل ان ذلك لا ينافي في كون تلك الغزوات فتوحه وغزواته وحروبه من العز والعلو الكلمة لا ينافي في كون تلك الغزوات والحروب باجتهاده لا ينافي منافاة بين اجتهاده وبين غزاه الدين وعلو كلمته مجوز وانما الذي ينافي في الجهاد بالراى هو مثل فرض الصلوات ومقادير الزكوات ومناسك الحج ونحو ذلك من الاحكام التي يشعر بانها متعلقة بمرحى الوحي وليس للراى والاجتهاد فيها مدخل فقد خرج بهذا الكلام الجواب عن قوله لو جاز ان يكون للحروب والسير اعن اجتهاده وايضا فان الصحابة كانوا اير الجوبة في الحروب واشاره التي يدبرها ما ويرجع عليهم السلام في كثير منها لبيان كان قد راى غيره

الاجتهاد

واما الاحكام فلم يكن يراجع فيها اصلا فكيف يحل احكامها على الزعفر فاما قول لو كانت عن اجتهاد لوجب ان يحرم مخالفة فيها بعد موته كما يحرم مخالفة فيها وهو حجة الخ فقل ان ان يقول القياس يقتضي ما ذكرت الا ان الاجماع قريب منها فان الاجماع وقع على انه لو كان في الاحكام والحروب لم يخرج مخالفة والعدول عن مذهبه وهو حجة لم يختلف احد المسلمين واجازة مخالفة بعد وفاته فتبين ان يكون ما صار اليه عن اجتهاده فاما قول القاضي القضاة لان اجتهاده وهو حجة اولى من اجتهاد غيره فليس كما يظهر لان اجتهاده وهو مثبت اولى ايضا من اجتهاد غيره وبغلبة عاظمي انهم فرقوا بين حال الحيوة والموت فان في مخالفة وهو حجة نوع اذكيه واذا محرم لقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا الذي بعد الموت لا يكون فان فرق لعل ان انتهى واقول لم يقل قدس سره ان عدم جواز الاجتهاد فيها يعود لها على ان يتبع بان عدم جواز تعلق الدين بها وعدم اختصاصها بمصالح الدنيا والمراد بتعلق الدين بها كونها من الواجبات الشرعية ومن افضل العبادات وعودها على اسلام بالعرف والقوة على تعلقها بالدين وبيان حكمه لكونها من الواجبات في الاوقات الخمسة لا انما استدل بعودها عليه بالعرف والقوة على تعلقها بالدين حتى يتوجه ما ذكره من النقص بالكل والشرب ولهذا لما اراد ان يدعى الملازمة بينه وبين الاحكام في جواز الاجتهاد وعدمه وصفه بتعلق القوى دون النفع المذكور وهذا المسكر لم يفرق بين الوسطين خطابين للحكمة الوسط بين نفسه وهذا فن له اهل والحروب رجال وللثريد رجال على انه لو كان مراده ما قوله ايضا لكان بين الامر بين تفاوت بعد متباين السماء والارض وما هو الا كما يقال في تفضيل عمر بن الخطاب لانه ممن عاد بفتوحه وبعوثه ومساعدته وتداين عن عظيم على اسلام واهله وانتم صيته في الدنيا والنقاد لاهل العباد وطارت محاسن الدين وشعاشه في الامصار ولا نظار فله الفضل العظيم والمقبة الكبرى فينبغي ان يفهم قدس سره وتجل شانه وامر لا ان يال بالكره والسباب ويغريه ويرى بالشيع من النفس والبعث من القول كما تقدم

الحكم



انواض فيقول الرافض بان العلم من الجور الذي كان يعالج دواهل اسلام في  
الحروب على امر الابل الجبابرة والحياد العتاق في المعازي ويخضعها قدامهم  
وتدبيره واتبع افعاله وصنابعه قوة اهل اسلام وفرادتهم لامر الحرب والجهاد  
وكسر العدو وفتح البلاد وتخيير العباد ولم يدخل عظيمه في رواج امر الدين  
وتفاق كلمة الاسلام في المناقب بل العزم للخطاب بل يزيد ويرى عليه لانه  
اقر بان اوله فينا من ضيع عمره كان يدبر الامور بعيد ويقول قول في الفية  
تجيبنا ورجا بالغيب مع ان عمدة الراي كان من يحضر من الصحابة وكان لا يحب  
نفسه ولا يذنب بغيره وادعاهما آما فارعا وبين حاله وحال العلم المذكورين  
بعيد فلا ينبغي ان يستجبر ويستخدم سبها في الامور الشخصية والاموال الدينية بل  
ينفع قدره وينزه عرضه عن ان يورث وينتهز به بدنية واعماله المختصة بخلته  
وان كانا قبيحين ولا ينال بالظعن في معبوده وكذلك السوق من اهل الملل المتباينة  
للاسلام الذي كان يعمل السيف والرمح وغيرها لاهل الدين ويحجهم  
باليرة والاقوات وهم جرائق وفتح هذا الباب يقضي الى ما لا طاعة للقوم به ولا  
بيان والحزم والاحتياط يقتضيان الاعتناء على هذا النقط من القول ولينا  
نرضى لغيره رؤسائهم ومشايعهم لا مثال ما يرى من وراء هذا السر وينا  
تحت هذا الرماذ بقى الكلام في المنع المجرى لعدم جوان الاجتهاد له على علم في الحروب  
وان لم يكن له سند وشاهد وطب الدليل عليه وان كان من جملة العبادات وادراك  
الدين واصول فنقول ومن الله العون على الصلة الحق واعترافه يدل على ذلك في  
منها قول الحق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي نفي كون نقطة عن الهوى  
وحصن في كونه وحيا ولو كان قوله بالاجتهاد لما صح لخصه ولو قلنا يكون له  
مثلا ولا الاجتهاد بقرينة المقابلة فان المقابلة تقتضي كون المراد بالهوى كل ما  
ليس بوحي وقد نقرر ان الاجتهاد ليس بوحي بل الجزء الاول على ما هو المذهب  
ايضا لان قوله لو كان عن اجتهاد لما صح نفي كون نقطة عن الهوى وكل ما له

همل

يحصل القطع بالعلم وغيره على عدم كونه وجبا يجب القول بكونه وجبا واما قوله ان المراد  
بالآية رد ما كانوا يقولون في القرآن انه افترأ فيخص بالعلم وينفي العلم وان سلمنا  
فلا سلم انه ينفي الاجتهاد لانه اذا كان متعبدا بالاجتهاد بالوحي لم يكن نطقا عن  
الهوى بل كان قولاً عن الوحي فالجواب عن الاول ان الآية غير معلوم نزولها في رد  
قوله المذكور فلا يجوز تخصيص القرآن به وانما يجوز بالمعلوم وما في حكمه وانما ينال  
نزوله وعلم ذلك بخصوص السبيل لا بخصوص العموم كما هو المشهور ولا دليل من خارج  
على تخصيص القرآن غير الثاني من وجوه القول ان القاضى قابل من الوحي والاجتهاد واعتبر  
بان احدهما غير المخرج من قول وليس بالجواب ان يكون ذلك عن وحى الثاني ان الوحي  
هو الكلام الذي يسمع بغيره والاجتهاد ليس بوحي فما يستدل بالوحي والمستدل  
الوحي غير الوحي والدليل عليه صحة التقييم بان يبق احوالهم مستنبط من الوحي  
ومستند اليه وقد اتفق ان هو الوحي وقد اعترفوا ايضا ويما ذكرنا حيث قال  
بعد نقل الجواب في نظر لان ذلك لا يكون بالوحي لا الوحي الثالث انما يخص الكلام  
بالاجتهاد يجوز فيه الخطا فالتا لاحتياجه لان في اجتهادهم من مع الخطا ولا يجوز  
ويكون بحكم القاطع ولا يتعلق غرضنا في هذا المقام بان النبي صلى الله عليه واله يقول  
ما يقول من الوحي النازل بخصوص القول المذكور او يقول من طريق عام وما اخذ من ضابطه  
كلية لا ياتيه الباطل من بهر يدبر ولا من خلفه فنقول ان الله تبارك وتعالى والحق اذاهي  
ماض صاحبكم وما عوى وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحي وقد اتفق  
على ان الآية مسوقة لنفي الضلال واببات الوحي انما هو لنفي الضلال المذكور في الآية  
والضلال يشمل ما يقع في الحروب بغيره من الفروع والاختصاص بالاصول والالم تكن  
لاستدلال النعم حجة الرماح في الفروع حتى الحروب والولايات بما روي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لا يتقدم انتهى على الضلالة وما يجر وحدوه معنى فقد  
ثبت اذ ان الوحي لا يتناول اجتهاد يجوز في الخطا فيه والالم يلزم من كونه وجبا  
نفي الضلال عنه كما هو المقص وهذا القدر يكفينا ويدل عليه ما روي انه عليه السلام



ل  
فيل

منه لا يقدح في المان كان ذلك عن رحي فالسمع والطاعة وان كان ذلك عن راي  
فليس ذلك بمنزلة كيدية بل ذلك على ان الرحي لا يجوز فيه الخطأ وقد قرره النبي  
لله عليه وآله ولم يسمع باحد يطعن على القائل بهذا القول ويقول ان تقسيم هذا  
فاسد وباطل واي ملازمة بين كون رحي وجوب السمع والطاعة لا في زمن الصحابة  
ولا في زمن التابعين للعصر اهاندا مع تكرار ذلك النقل في كتب التفسير والتواريخ  
وفي كتب الأصول استدلالا على مسائل من الاجتهاد المتعلقة بالنبي ولولا ان  
الرحي لا يجوز فيه الخطأ ولا يطلق شرعا على ما لم يؤمن معه الغلط ويجوز فيه للرعية  
والخالفه لا استحالة عادة ان لا يكر احد على هذا القول ولا يفتح فيه مع توفر الدلائل  
على القبح والرد عليه حيث استدله على محل النزاع في مسائل كثيرة قد طال التخصام  
واشتهر الخلاف فيها وذلك مما يقطع به في عادات الناس خصوصا الممارسين  
لمباحة الحاج والنظر في مسائل الخلاف والاصول وقد رأيناهم يرتكبون تاويلات  
بعيدة وتكلفات باردة فابن كانوا على القبح المذكور والجملة ما ذكرناه دليل على  
انهم على صحة ذلك التقسيم اما بقدر النبي عليه السلام او بدليل آخر فلا يتوهم ان ما  
ذكرناه ثانيا راجع الى القول فتأمل ويدل عليه ايضا قوله تعالى وما كان مؤمنا ولا  
مؤمنة اذ قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله  
فقد حصل صلا لا مبيدا ولما راد قضاء رسول الله ونسبته الى تعالى للنبية على ان  
قضاءه عليه السلام قضاء الله تعالى كما ذكر المفسرون وكل ما قال النبي ولو بالاجتهاد فما  
قضى به فلا يجوز العبد الاعتناء ومخالفة وتخصيص الخيرة بما يكون مجرد الشهي لا من  
اجتهاد وكذا المعصية لا وجه له وانما هو مجرد شهي التاويل والاضراب عن الطر  
ومعصية لست لاخذ بطواهر الكتاب والسنة بلا قرينة تقتضيه وشاهد يثبت  
له ومنها قوله تعالى فلا وربنا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في انفسهم حرجا مما قضيت وتسلموا تسليما تقرره ان البسطة خلافية بين الامة  
يصدق عليها انها مما شجر بينهم فيجب في كل ما شجر بينهم من المسائل الخلافية ان

يحل

يحكمه عليهم ويرجعوا الى قوله ويسلمون ويركنوا اليه ومخالفة عليهم بالاجتهاد ضد ذلك  
فظهر ان المسائل الخلافية لا يجوز مخالفة ما يظهر من قوله فيها سواء كان بالاجتهاد او  
غيره والمسائل الاجتهادية وما لم يسبق اليه احد مني واثبات اولي من ذلك اما الاجتهاد  
فقط واما ما لم يسبق اليه احد فلا ينشأ عنه عليهم اذ اوجب فيما تحقق قول من طائفة  
من المسلمين وشبههم بغيره بخلافه ولم يمنع ذلك من وجوب اتباعه فيما لا يتحقق فيه ذلك  
الذي يتوهم ما قلنا اوله وايضا لا قابل الفصل فان الامة بين قائل بحجاز مخالفة في  
الخلافات وغيره ما بين نافي فيه ما جملها وبهذا يندفع توهم ان قوله عليهم رتبنا  
كان مما اجمع على خلافه على ان الرحي لا يجمع على خلافه كان مما لم يسبق اليه قول النبي ولا  
اثبات لو كان مما وقع فيه الخلاف فان قلت هل هذا احتمال آخر ذهب اليه جماعة هو ان  
يخفى عليهم ويتبعه الرحي على خطائهم وما ذكرت لا يفي به قلت هذا لا يمنع فيما نحن فيه فان  
الفرق بين الرحي لا يجوز مخالفة والعدول عن قوله بالاجتهاد وانما انه عليهم يلحق احيانا  
وبعينة بالي رحي على كلام آخر لا يمين ولا يعني في جواز ابطال قوله وتخطئه رايه وقبحه  
ما صنعه جماعة من الصحابة خلافا للامر وردا على من ادعى ان الرحي لا يملك عليه  
خطائهم وبينة على الخطاء بل فرقه الله تعالى على رايه وامدائه كما في الواقعة التي نحن بسبب  
تحقيق امرها على هذا الدليل بغير انفس فان التبيين على الخطاء من جاز الله تعالى بغير رايه وبتا  
برهنة من القمان كما وقع في هذا اهل بدر على ما يظهر بتأمل الواقعة في القصص المذكورة وفي  
طول هذه المسئلة بما يقع النزاع والخلاف فيه بالامة في ذلك كما وقع بين ابي بكر وعمر في اوتة  
الذكور بعينها فقبل استبراه الحال وتحقيق الامر بوقوع التفرقة وعدم يجوز مخالفة وعدم  
التسليم عند القوم والاية المذكورة يقتضي خلافا ويدل على بطلانه فاي احتمال قاله  
احد من الناس دلالة على بطلانه فلم يبق الا ما اختاره وذهبنا اليه ولحمده ومنها  
ان الشارح العلامة ادعى في شرحه لخصم ابن الحاجب في الخلاف عند القائلين بوجوب  
لخاطئة عليهم في ان لا يقر عليه بل بينة على خطائهم وهو الظاهر من كلام الامام في الكلام  
ولو صح هذا الموضع لبطال ما قاله القاضي واضرابه في مثل هذا المقام ان ترى ان الرحي

عن



كان نزول عليه بان ارسال اليه بركه مع اسامة غالف للصحة فكان ينبغي ان يقولوا  
 احاد او كيف يتبع ذلك في خصوص عمر مع ان ابابكر استاذن اسامة في ردعه فلا  
 تغفل في حسمه وامساكة نزول الوحي وان سمع من النبي عليه السلام وحده كما اختلق الحديث  
 في شان فاطمة عليها السلام ومن جعله ما يدل على بطلان العجتها على الوجه الذي يجوز محالة  
 ان ابابكر وعمر كانا يقولان بان حكمهما بما كان خطأ وربما كان صوابا وتيسرا  
 من الصحابة وسائر من حضر مما ان يبيها على الخطأ ولا يفرقوا ولا يداهنا  
 ولقد كانت الداهية من القوم في شأنهما والاختصاص على خطاهما والعض غرسا لرايهما  
 اقل النسبة عليهما والاحتشام منهما لهما دون الاحتشام لغيرهم وقوم تحتم الصواب  
 ووجود الحق في قوله عليه السلام وفصل اكثر شيئا بعد ما تقرر وتكرر انه عليه السلام لا يفعل عن  
 شهوة ولا يقول عن هوى وانما كلامه عليه السلام حكم ونظر صواب وفصل وقفا طاعة وعقل  
 وشهدت له بذلك الايات المنيرة والسور المنيرة ولم يكن التورم في شأنهما بهذا المثارة ولا لها  
 هذه الاسباب والذات التي كيف وفي حق علي عليه السلام نزل ما اكتم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
 فانتهوا وهي عن مصيبتهم وادعوا على منافقة ومحادثة ولا شيء من ذلك فيهما ولا لها  
 فكان النبي صلى الله عليه وآله الحق والحق بان يثبت على انه ربما يباين قوله الصواب فيغادى  
 عن اصابة الحق وكيف اهل العلم في طول هذه المدة المديدة واضاع في تلك الاوقات  
 الشظاولة ان يجنب امتثالها الباطل ويجتهد في الاقتداء بغير الحق ويصوبهم عن  
 الصواب على ما لا ينبغي وبخالف حكم الله وقد وقع له ابوبكر وعمر واهتدوا اليه  
 الطريق وحدا على السبيل ولو قال قائل ان هذا التفسير والاماء كان اولي ولم يكن  
 واجبا ونفي الاولوية واسكان الدليل قائما والحجة مستقيمة انهم انزلوا النبي  
 هذا الاول والابلق والشفقة على الامة والنظر لها واختصاصها بهذه النصيحة  
 والبرية والحياطة للسبيل وكذلك اصرا وما على هذا القول واهتمامها بشانه  
 ونقل الناس وروايتهم في معرض مدحهما ونفي بطلانها وعدم اياه من فضائلها  
 مما ياباه القهر بغير السليمة فلا قال عليه السلام يوما انما انابشر مثلكم اخطى واصيب

يتفادى

اكل واشرب وامشي في السموات ومن علم غائبا علمه وتنبه سيرته جزم وقطع ولم  
 ريب ان لو كان ما قالوه مقاولا مساع في طريق الصدق لم يميل الذي علم امر  
 ولا اعتقل ان يهدي الناس اليه لكن الانصاف وتحمل اليقين والعصية ان تحي  
 سدول الفتاة على العين ومنها احتجاج اليه بكونه على انصاف يوم الشقيفة بقوله  
 الائمة من قرئس وسلم انصار الامم اليه وانكسارهم بذلك عن سورههم  
 فما باهم لم يبقوا بحجة ان يقولوا اي دليل في هذا لك وقد علمت انهم لم يبقوا  
 القول عن راي واجتهاد وطالما اخطاء ورجع فلا حجة في ذلك ولا يصح التمسك  
 خصوص ما فيما يتعلق بالولاية والزعامة فانه لم يكون عن رحي مما وى وتقبل  
 التي مع شدتهم في امرهم ووصيتهم انفسهم بان شدوا على ايديكم ولا تملكون  
 امر احد احق انجابا قبض على قبضة سيفه وكان سعد طول حياته يعرض بل  
 بطلان امرهما ويلج بالتغلب والعدوان اليهما وتلحق كيد عليهما وكل الانصار  
 كان شانهم ذلك وحالهم هذا وما قالوا في هذا الباب وحفظ عنهم من الظلم  
 والنز مشهور مذكور في التبر والتواريخ وكيف غفلوا عن هذا الترهين القوي  
 لمجتهم وقتل عدو ليهم هب انهم عن اخرهم اخذتهم العزة وعشيتهم الغفلة  
 في قول الوهله وبادي الامر فلو استدركوا ولا قرائنا واحتجوا وكفارة آخر  
 ومنها قول ابوبكر قول في الكلاله براق فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ  
 فحق ومن الشيطان والله ورسوله منه بريان فان كان رسوله اسوة الي بكونه  
 جواز لخطاء عليه لم يكن لهذا التبرية والتزيرة وجبر ومنها ما روى عن ابن  
 مسعود انه قال في المفوضة اقول فيها براق فان كان صوابا فمن الله ورسوله  
 وان كان خطأ فحق ومن الشيطان وهذا التفصيل قاطع للشك وهاتان  
 الروايتان مشهورتان اوردهما العلماء في كتب اصول واستدلوها على  
 مسائل من احكام الاجتهاد من حيث كتاب الاحكام للامدي ومنها قول  
 عمر بن الخطاب انكم ينبغي ان تقدم قديمين قد هما رسول الله صلى الله عليه وآله

حسانا



رضيتك امرينا افلا نرضاك لامرنا ولا لا يخفى ان الصلوة اما من الامور والادب  
 التي يجوز فيها الاجتهاد ويحمل الخطا ان يكون بوجه الحق لا بد منه فعلى الاول لا وجه  
 للاستدلال به لان الجمع ان يقولوا نحن قد اجتهدنا وادينا الصواب في صدق  
 ما فعلنا عليهم وان الاوفى للصحة خلاف ما رآه عليهم ولا يمنع ذلك عليه ولم  
 ينضى بذلك وانما استبعاد في هذا الرضا وانما يصح هذا الاستبعاد فيما يجوز  
 فيه الخطا ولا ينظر الى البطالان وليس قيل ان الغالب عليه الصواب وان جاز  
 الخطا احيانا وما يغلب عليه الصواب ينبغي ان يحترز ويحتجب والمركز العقل  
 التباع من مخالفة مثله والجماع طاه لان الخطا مطلقون في مخالفة قلنا انما  
 ان يكون الاضمار انما نعت وادعت الامامة لنفسها بدون مقتضى واجتهاد  
 او اذ كان كذلك وقالت ما قالت عن شبهة تعتقد هاديا وتظنها حجة والاول  
 مما لا يقدم عليه مثل الاضمار الذين آدوا وضروا ومن كبار الصحابة واعاد  
 المسلمين وخيار الناس واعيان اهل الدين وروى الى النهي واصحابه البقية  
 وامرهم في التقوى والساد ومراعات شعائر الشرع معلوم معروف فكيف يقدم  
 مثلهم على هذا النقص الواضح ويرتكب ذلك الخزي الغاضف فلا كان في الامه من  
 يطعن عليهم بالنقص والعصيان وينبغي عليهم امرهم ولو كان لقتل النبي وايض  
 اجتمعت الامه اجتماعا مركبا على ان كل من قال في الامامة بالراي ودان فيها  
 بالاجتهاد فاسق وانهم احوال افضل عبادة واشبه وان لم يصيبوا واما ان  
 بعضهم اصحاب الحق واليقين واخرين فسقوا عن الذين فتنوا اجاعا فقتل  
 ان يكون الاضمار ومن يجد وجد وما قالت ما قالت عن شبهة وتمسك  
 بامر يصلح في بادى الراي للتثبت والتمسك فكان الواجب على من يطعن  
 ان يتمسك برجحان اجتهاده على اجتهادهم بواحد من الوجهة التي  
 يصلح للترجيح من الاشياء المقررة في اصول وعلى الثاني كان عليه ان يثبت  
 انه صادر عن الوجه لا عن الاجتهاد وباتى بحجة لقين انه من احد القسمين دون

ل

الامة

الآخر

الآخر وايضا لا معنى لقياس ما يجوز فيه الاجتهاد ويسوغ عليه الخطا كامر الامامة والرياسة  
 على ما يجب ان تناه الى الوجه والترقيف وكيف يشبه احدهما بالآخر مع هذا الفارق الجلي  
 الواضح الذي يكاد يبعد احدهما عن الآخر بابعد مما بين السماء والارض ويكون تلاقيهما  
 على حد لا في سهل والثريا فاعبروا يا اولي الابصار فان هذا التشبيه هو الصحيح السليم  
 الصادق الطبع المستقيم الناشئ عن ذهن غير مستقيم وهو القياس للعدل بمقياس العقل  
 السديد والمقيم بقسطاس الفهم للحديد ومنها قول عمر بن الخطاب حين قال بعض  
 الثمانيين في حديث اسامة اقر علينا هذا الشارح لحدث ونحن حيلة مشقة قريش في  
 يا رسول الله اضرب صفه فتداني وهذا يدل على انه يلزم مجرد مخالفة النبي صلى الله عليه وآله  
 النفاق والكفر ولا يجوز مخالفة من سواه كان قوله عليه السلام عن اجتهاد اولادنا وسواء كان  
 في الولايات والحروب وغير هذا الا فز ان يلزم نفاق وكفر ويجل ضرر بغيره وكيف  
 قرره النبي صلى الله عليه وآله على هذا الراي الفاسد والاعم الباطل ولم ينكر عليه ولا احدين من الصحابة ولا امة  
 وامن كان اعداؤه المتبعون لعزائرو لائمة الطالبيون خطاياهم واغلاطهم عن هذا الشبه  
 الظاهر وكيف لم يطعن الفقهاء طول هذه المدة ولم يعترض عليه حتى ان الذين كانوا على  
 راي الروافض في الصدر الاول يحكي الاكباد في هفوة من هفواته ككشام بن الحكم  
 ومحمد بن النعمان الاحول وغيرهم ثم عرفوا بهذه الخصلة وعدوا من اصحاب العقائد  
 والفعل لم يطعنوا عليه هذا الطعن وما فعلوا على ذلك النعي مع حرصهم على الزراء  
 بقدره فلو لم يهتم بتبشير ساوية ومثالية ولو كان هذا كان في زمن السلف الجاهل  
 غير محتلف فيه ما اختلفوا عليه ونفا فلوا عنه وان ما ذكرناه اقوى في ابا العادات والعلوم  
 من احوال الناس من جميع ما ذكرناه في هذا النمط ويستدلون عليه بها واما هذا  
 القول البديع والافاك القبيح بتمهدة زرد واما في غرور اختلافها جاعلة عن المتأخرين  
 تزويد البعض ما يفتخرون به من اعمال شنيعة وهم واثمهم وهم هاتين هاتين  
 لهم بذلك وجعل بينهم وبين ما يشتهون ومنها قول عمر بن الخطاب يوم  
 بدر حين قال ابو جندب في بعض ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله وقد كان صريحا في ان لا

الشيخ عثمان شاب حج هذا



يقتل احد في هاتم لانهم استكروا ولم يخرجوا طاعين القتل ابائنا واخواننا وتركنا  
 هاتم فلو اني لقيت عمر النبي عليه السلام لاضرب بخاشمته بالسيف حيث قال ان ابا خزيمة  
 قد نالني واستيانه النبي عليه السلام بقوله عنى اضرب عنق هذا المنافق ولم ينكر النبي عليه السلام  
 على عمر قوله وكان الحق في ان لا يشك له رشد الهادي الهادي الذي انما بعث للدلالة  
 والهداية ورائته الحق واطهارة ومحى الباطل ومحوه ان يقول له اي رابطة رعت  
 بين انكار قولي وبين انفاق بل هو طاعة الله فان كان صوابا فله اجران والا فاجرا  
 خصوصا في المحروبة وتدمير امر المؤمنين والمغاذي سيما يوم بدر الذي كان المسلمون  
 فيه في غاية القلة ونهاية الضعف ولم يشهد ساعد اسلام بعد ذلك في حادثة  
 وناماة والمحروبة قد نسبت او كادت ان تنسب فكان حقيقا ان لا تهاج القلوب  
 وادعها ولا تنظر واقعا ولا تخاف منها ولا تنزع ساكنها وكان اتارها الرحمن  
 بحجة الحق افساد المصالح واتلاف اللطاح والصالح في ذلك اليوم فلو ان قول عمر  
 الخطاب في تعجيز امر مخالفة النبي عليه السلام مصيب الحق محزن وممدك من الصدق  
 مكرن لما تعافى عنه النبي عليه السلام ولم يعتد بانه يحجب الله ورسوله ولم يذهب في  
 اصلاح ما بدا منه في الظاهر الى امر الباطن ومن لم يعلم ان الظاهر اذا لم  
 يفسد ولم يكن في خلل ولا قدح لم يحز العدول في جواب قدح القاص فيه الى ان  
 يلجذ على خلاف ما يوهج ظاهره وان سره بالصدق من علته فان ذلك الكلام من  
 سلم من خصمه حجة مقدمة التي ادعاهها ولكن ذلك القدر لا يكفي في الطمأنا  
 يغفل عن معارض السيرة بل العدة امر الباطن وهو ملاك الامر ولو كان الامر  
 كما يزعم القوم لكان النبي عليه السلام قال لصاحبه الحق ان لا تترك في قلبي حذيفة  
 ولا قدح وانما ذلك اسوة سائر الكلمات التي يسوغ لكل احد ان يكلمني بها ولو كان  
 عبادة اقل من ان يكون مباحا ولم يكن من يعرض امر الباطن وحجة عقيدة  
 ولا يحيل الى امر غير ظاهر على الناس وخفي عن الابصار والبصائر ومن ذلك  
 ان الناس اجتمعوا على عثمان ذابن طاعين في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله

والعدل عن سنة وعادة واعلى اشياء كثيرة من هذا القبيل ولو جاز احد ان يخالفه  
 عليه السلام لاجتهاد لكان له ان يجيب خصمه ويرد دعواه بذلك وينظر لهم عليه السلام  
 البر وما رايته ففعل ذلك مع كثرة المواقف التي واقف فيها ولو فعل لقل الناس وان كثيرا  
 من الصحابة طعنوا عليه بذلك وواجهوه بما يشبه وعابوه حين غابوا وزجروه  
 اذ حضروا عنده ولم يعمل هو بالاجتهاد ورايت ان الصواب في خلاف  
 ما قاله وفعله وقد علمتم ان كثيرا ما كان يقول شيئا ويخالف الناس لخطا في رايه  
 اليوم امام القوم اولى بذلك منهم ولو ساء ما قلتم استحسان يتغافل عنه عثمان  
 وفيه في نفسه ولو اوجب واعتل بذلك استحسان كذلك ان لا ينقل اليه ولا ينقل  
 وقد روي من طرق مختلفة ان عثمان لما كلم ابا بكر وعمر في الحكم اعطاهم ذريه  
 وقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وتامرن ان ادخلوا الله لو ادخلته لم آمن  
 ان يقول قائل غير عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لئن اثنيتين كانتوا لا يلبس احب الي  
 من ان اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله امر او اياك يا بن عفان ان تعادوني  
 فيه بعد اليوم ولو جاز مخالفة عمر بالاجتهاد لم يكن لعمر ان يرد قول عثمان ويذهب  
 بانه مخالفة الرسول وان شقرا باثنتين احب اليه منها بل كان ينبغي ان ينظره  
 ويخالفه بطريق الاجتهاد وسنة النظر ومراعاة الصالح والمفاسد ويرى عثمان  
 وجه خطاؤه وان في اي موضع من مقدمات الاجتهاد وقعت له الغفلة وحصل  
 منه الاهمال وما نراه فعل ذلك ولا ابو بكر وما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى ان  
 كنتم تحبون الله فتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم وجه الدلالة امران احدهما انه  
 تعالى امر بالاتباع والامر للجواب فلا يجوز مخالفة الثاني انه جعل محبة ومغفرة  
 الذنوب جوابا للامر باتباعه والتقدير ان يتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم ومفهوم  
 الشرط ان لا يتبعوني لا يحبك الله ولا يغفر لكم ذنوبكم وما كان موجب لعدم محبة  
 الله وعدم مغفرة الذنوب كان حراما فان قلت كل ما هو مستحب كان موجب  
 لمحبة الله وربما كان سببا للمغفرة ايضا ويصح استعمال الشرطية فيكون مفهوم



ان لا تفعلوا هذا الفعل المنسوب لقوت المحبة المزية عليه والمغفرة السببية فلا  
 يدل على الوجوب قلت اولا ان رجحان الاستباح كاف لنا فان من لا يجوز جهاد  
 عليه لم يجعل امره واجبا مادام لم يدل دليل اخر على خلافه اقوى من  
 يجوز يجعل تركه ومخالفة واجبا او مندوبا او مباحا حسب ما ادعى جهاده  
 ولا يجعل اتباع امره مندوبا ايضا في اكثر الامور والقول بان اتباع امره مندوب  
 لاحالة خلافه في الجماع المركب وثانيا ان مفهوم الشرط يقتضي انتهاء الجواب مطلقا  
 لا خفاء المفيد بالشرط المقادير والاول لم يصح الاستدلال بمفهوم الشرط اصلا  
 في شيء من المواضع فتأمل ولا يتوهم ان الامر بالاستباح مطلقا كما في فصيحة  
 حاصل المفهوم ان لا يتبعوني في شيء اصلا لا يحجكم الله اصلا لان لا  
 يتبعوني ولو في امر واحد لا يحجكم الله لان الاتفاق متاخر من الحكم حاصل على  
 ان المراد به الامر بالاستباح في جميع الامور وهذا استدلاله على مسئلة الثاني  
 فتأمل وقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانقول الله  
 ان الله شديد العقاب وجه الدلالة ثلثة امور الاول امر تعالى باخذ ما امر به  
 الرسول عليه السلام الثاني الامر بالانتهاء عما نهى عنه وان كان ينتهي عن خلاف  
 ما امر به فذلك والا فالامر بالشئ نفى عن ضيق عند اكثر علماء الاصول  
 وفي النهي بعكس الامر الثالث تعقيب الكلام بالوعيد الشديد والعقاب  
 العظيم وايضا امره بالتقوى بعد ذلك اشعار بان الاخذ والامتناع المذكورين  
 هما التقوى وان تاركهما سلبوا عنه اسم التقوى مع النصوص الدالة على الامر  
 وحرمة تركه اذ على الوجوب وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقوله  
 تعالى فخذوا الذرية عاقلون عن امره ان تضيقهم فتنه او يصيبهم عذاب  
 اليم ومما يدل على ذلك قول عمر بن الخطاب بعد ما سمع خبر الغزاة في ذي الحجة  
 لم يجمع لتضييقا فيه غير هذا وروى انه قال كذا نفقي فيه بريئا ودل على  
 انه كان يترك الراي بخير الواحد ولم ينكر على عمر احد ما قاله وكان يرى الاتفاق

ينهي

لا ينفذ

في رواية اصابع فرجع عن رايه المخبر عن رايه حتى ان كل اصبع عشرة ومنه حديث راي  
 الدرداء حيث روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع او في الذهب الفضة اكثر  
 من وزنهما قال معاوية لا اري بذلك باساقا الى ابو الدرداء من بعد في حرمه غير  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويخبر في رايه لا اسألك بارض اباءه دل كلمة على  
 ان مقابلة النص الراي غير مشروع ولم يخص في انكاره بالخبر بالحكام بل اطلق  
 بينا والمجرب وغيره ولو كان هناك فرق بين خبر وخبر وماي يداي لما صح له  
 الاطلاق وطائفة مما سلفنا في امتناع تخصيص النص بالقياس ان خطفت على هذا  
 الموضع دل على المقصود ايضا ترك اعادة ما خاف من الاموال وما يدل على ان شمس  
 كان يرى ان الذرية للوثة ولم يملكها التفرج فلا يبرئ الذرية منها فاحذر ان الوي  
 صلى الله عليه وآله امر بتوريثها منها وهو خبر الضعفاء سفيان بان كتب النبي محمد بها  
 من الذرية قال الامري ترك اجتهاده في منع ميراث المرأة من ذرية زوجها غير الواحد  
 وقال اعينهم الاحاديث ان يحفظوها فادوا بالراي فضلووا واصلوا كثيرا وهذا  
 وان كان مورد اليراث لا يحوي الكلام هجر الراي بخير الواحد مطلقا وايضا يدل  
 عليه ما روى في ابا بكر قضى بين اثنين بفضيلة فاحضره بالامان رسول الله صلى الله عليه وآله والنهي  
 بخلاف ما قضيت فرجع الخبر ونقض ضاؤه وهذا الخبر مما استدرك العلماء  
 في كتاب الاصول على احكام خبر الواحد وقوله في خطبته بعد ما وقع له اطيعوني ما اطع الله  
 ورسوله فلا اطاعوا عليكم ولم يستثن بان يقول اما كان صد عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بجهاد من قبل نفسه وبان يقول اما كان في حرب جهاد وسياسة وقوله حين  
 استاذن اسامة بن سالمة عن الخطاب ان يرجع متعللا بان مع وجود الناس  
 ولا يامن على خليفة رسول الله وحرم رسول الله وحرم المسلمين ان يخطفهم المشركين  
 المدينة لو خطفتم الكلاب الذئاب لم ارده قضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وقوله حين سألته امضاد به بالامر ايضا ان يولي امرهم اقدم سنا من اسامة  
 وقد وثب من مكانه وكان جالسا فاخذ بلحية عمر فقال ليكن انك لا يابن الخطاب

ابدا

يبيع



استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وما من في ان انصره ولعمري لا يكون اجتهاد انصره  
 اقوى مما قاله اسامة ولقد نصركا بكلمة ولم بالاجتهاد في النظر والنقض ولا ما لا  
 اعظم مما قاله ابو بكر في رد الاجتهاد بالنقض ولولا ان مخالفة النبي عليه السلام  
 غير ما يصح لما سأل لا يكون ان يجيب شيخه في دينه ودينها ومن كان مرشحاً للخلافة  
 الكبرى عرضها عليه اولاً ثم انضى بها اليها اهل من كان مرشحاً للنبوة فيما رآه  
 اهل الخلاف ويصالح الرب اولئك مصانع عظيم الغناء في الاسلام حسن البلاد والديار  
 وهلم جرا من مناقب وفضائل الرد والدفع وكذلك ما التمسته الانصار كان رايها  
 ونظر يدق الفكر في كل موضع هو قواعدها في سلبه ليدفع اللبس ويبينه  
 اولى ترى الى عمر بن الخطاب مع شدة ذكائه وحدة نفسه لم يفتن لوجه الخطاء  
 في حق رسول الله صلى الله عليه وآله في قوة ولوان عمر كان عالماً بوجه الخطاء فيه لكان ينبغي له  
 في عظيم نقواه وقوى دينه وشدة مراعاته شريعة الامم المعروف والنهي عن  
 المنكر على ما دل عليه تقسيمه في خمسة ايام خلافة ولعله بالجزم والمحاطة في  
 ومن امارته ان يبرهنهم وينهاهم ويهديهم فما كان لا يبرهنهم ولا يهديهم  
 عمر رساله كلها اجر وثواب وجلها وصواب ان يبرهنهم ويهديهم ويتحقق  
 بعظيم محله وينتهي به ذلك الاستهزاء الذي لا يفعل الخلفاء الجاهل بسوق  
 ساقط لكل وكيف سأل ان يأخذ بحجة ونجاسة النكل والويل وهو غير متحقق  
 لذلك سوى انه تحمل رساله صادرة عن اجتهاد جماعة من المسلمين هم ذروة الامر  
 وتمام واساس الدين وقوامه ويفعل فعل من لا حيل ولا جلد واستشاط  
 غيظاً وغضباً وهل يغضب في الدين على الحاكم طاعة جماعة مسلمين و  
 عبادتهم فان قلت هذا ينقلب عليكم فان عمر بن الخطاب لما كان عالماً  
 بعدم جواز الاجتهاد في مقابلة النص فما باله لم يمنعهم عن ذلك حتى  
 تحمل رسالتهم الى ابي بكر ولقي منه ما لقي وجرت الى نفسه تلك التجربة قلت ما  
 احسن هذا السؤال واحمى له قوماً ينبغي ان يسأل في كثير مما اسلفنا وما

لجاني

سنة ان الله تعالى والحوار بينه لطيف بغيره وقد علم الناس كلهم ما قاله  
 الوافض في مثل هذا من صلف ودمهم بالنيق والاسلام عن الدين ومحاسنه والتقليد  
 بالكفر ومساويه وان امرهم ودينهم جرى على سبيل الغلبة الماثورة عن الاكاسرة  
 والسلطنة المورثة عن الملوك والقياس من اجاب بهذا الجواب عما قلنا ودان  
 فيهم بالكفر والنفاق في جوابه ونعم الوفاق من لا حجة عليه ضربة لا ريب ومحاميد  
 ذلك قول الشافعي كيف انزل الحديث بقول من لا عاصرية الحاجة فلو كان الحديث  
 قول من لو عاصره لم حاجة لم يكن لهذا الكلام وجه ولا لعل على ذلك قوله تعالى ما  
 انزلنا من الاية الا ما يبين ليدل على ورسوله وممة كلهم اجازة ام جوداً ثم قد  
 اجتهادنا عليه لزم التقديم ببرهانه ورسوله ومنه ان النبي صلى الله عليه وآله  
 الظن والافتقار على العلم وقول النبي صلى الله عليه وآله معلوم انهم جازوا انما  
 يلزم واجتهاد الاية اذا كان مخالفاً للنص معلوم انه يجوز ابتداء تحقيق الخلاف  
 في ذلك مخالفة النبي صلى الله عليه وآله واجتهاد ترك المعلوم الواجب للمؤمنين بالمطعون  
 عن اتباعه ومنها قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم  
 في شئ فمن ذى الامر الى الرسول فان اورد الى الله والى الرسول معناه اما التوقف الى  
 ان يعلم حكمه نص الكتاب والسنة على ما هو الحق والمراد به القياس على الحكم الذي في الكتاب  
 والسنة وعلى التقدير الاول يدل على اطلاق القياس مطلقاً وعلى الثاني يدل على اطلاق  
 القياس فيما وجد في نص الكتاب والسنة على ما شرح في التفاسير وعلى كلا التقديرين  
 يبطل القياس في مقابلة النص واذا بطل القياس في مقابلة النص ولم يجر العمل به  
 فيما وجد في الرسول صلى الله عليه وآله لم يجر الاجتهاد والعمل به مخالفة لقول الرسول  
 عليه السلام لان كل من قال بعدم جوازه بالقياس قال بعدم جوازه مطلقاً على ان لا  
 عامة في كل متنازع فيه سواء كان مما يؤخذ حكمه في النزاع او احدهما من  
 الكتاب والسنة الاول قد حكم بانه ينبغي ان يرجع فيه الى ما قال الرسول صلى الله عليه وآله  
 ما وجد من طريق غير هذا غير النبي صلى الله عليه وآله والاجتهاد ولو بالاستعانة بالظن



من الضرر بصدقه انه مما يجب الرجوع فيه الى النص فلا يجوز الاجتهاد على خلافه في  
الكلام في اثره بما كانت له سلطة اجماعية فلا يصدق انها متنازع فيها اذا كانت  
مما لم يسبق اليه قول الجواب عنها قد سبق في تقرير الاستدلال بقوله تعالى فلا تورد  
لا يؤمنون الا بالآخر الاية ومنها قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول  
رايت المتنافرين يصرون عنك صدودا انهم على صدم عن الرسول طلقا  
فدل على ان هذا الفعل ممن كان وباي طريق كان مذموم غير ما يجب فلا يجوز  
مخالفة عليه بطريق الاجتهاد لانه نوع من الصدق ومنها قوله تعالى وما ارسلنا من  
رسول الا ليظاع باذن الله قالوا اتعديرون ان ارسل الى الرسول لما لم يكن الا ليظاع  
كان من لم يطعه ولم يسمع منه لم يقبل رسالته ومن كان كذلك كان كافرا  
مستوجب القتل وهذا الكلام منهم يدل على انهم فهموا منه عموم الطاعة في  
جميع الاوامر بمعنى ان الارسال للطاعة في جميع الاوامر والتواهي فلا يجوز ان  
يخالفة في شيء منها لان المقصد من اعلام ان الفرض من ارسال هو الطاعة  
ايحاط بالطاعة على المرسل اليهم لا تحجز ان الفرض من الارسال هو الطاعة  
وقال الامام ان ظاهر اللفظ يوهم العموم ولعلهم انما فهموا ذلك لان المصادر  
يفيد استمرار الزمان ولا تائل بان الطاعة التي في كل زمان واجبة وان لم  
يجب في جميع الاوامر لكن ذلك لا يوجب ان يكون ظاهر اللفظ ذلك وانما  
يستلزم وجوب الطاعة على وجه العموم في الواقع او يتقرب الى الامور الجزئية  
منزلة اجزاء الزمان فارد بما يدل على عموم الثاني عموم الاول كما انه يرد  
بالدوام والابدية عموم الافراد وما يدل على تبعض الاوقات تبعض افراد  
والجذات وفيما ان مثل ذلك مجاز غير طر ودعوى ظهوره بعيد والحقيق  
ان الطاعة ضد العصية والمعية المضافة الى الامر يصدق بمخالفة ولون  
وجبر والمضافة الى الشخص الامر يصدق بمخالفة امر واحده فالطاعة للامر  
هو عدم مخالفة بوجه من الوجوه والشخص الامر هو عدم مخالفة في شيء

من اوامرهم ولهذا كانوا يكفون في اعطاء القيادة للامر او التسليم لهم انهم  
لكن مطيعون من غير تعميم لتعلق الطاعة وقولهم اطعوا في الامر القاد في دون  
مجان خلاف الظاهر ويؤكد انهم استدلوا بقوله تعالى اطعوا الله واطعوا الرسول  
وبقوله تعالى فاتبوني بحبك الله على مسئلة اناسي ولولا العموم لم يصح هذا الاستدلال  
ويمكن ان يكون منشا ظهور العموم حذف علقه في المقام لخطا في قاده بما كان في غيره  
الى العموم على ما نرى في موضوعه والجملة لا يربط ولا خلاف في افادته العموم انما الكلام  
في سبب تلك الافادة ومنها قوله تعالى قل ما يكون لاني ابدل من تلقاء نفسي ان اتبع  
الا ما يحوي الي وتقرير الاستدلال به على غلط الاستدلال بقوله تعالى هو الا تحيرون  
وقد سبق مشروحا ومنها قوله تعالى التوفى كتاب من قبل هذا او اثنان من علم ان كتب  
صادقين دل على ان الثاني عن الانبياء الاولين لا يحتج بالخطا والام يكن بين انساب  
بالاثارة وعدم فرق ويمكن مناقشة بوجه الاول اننا قلنا انه يدل على عدم الخطا  
في الاثارة وانما يدل على عدم صدق بدونها يعني انهم لا يقدرون على الايمان  
بالامارة الدالة على الشرك وما لم ياتوا به لا يكون دعواهم صادقة لان ذلك ليس مما  
يعلم بالعقل المحض فان علم فاما يعلم بالنقل ولا نقل له ناولاينا في هذا ان لا  
يكفي النقل المذكور في الشراء ايضا والثاني ان ذلك من الاصول ونحن لا نخالفة في عدم  
جواز مخالفة النبي صلى الله عليه وآله فيما قاله في اصول الدين وانما يجوز مخالفة في  
الفروع وكلنا اما الخلاف لفظ فلاينا في التمسك بظاهره فتأمل ومنها قوله تعالى  
قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يحوي الي وتقرير  
هو ما علم سابقا ومنها قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والتواهي على ان طاعة الرسول في امر كان سبب لكون مع  
الصديقين واليبيين ولو كان النبي محظا في اجتهاده وعلمه ذلك لم تكن اطاعته  
في ذلك امر سببا لما ذكره على عدم الخطا في الاجتهاد ومن دام الاستقصاء في  
هذا الباب فعليه باستقراء القضايا والوقائع وتبعية كتب التواريخ والسير بحجة حجة  
شافية وفيه وما اعدوا من الجود لحرب اصحاب الجود في النار ذات الوجود



ل  
جزء منها  
ومقاساة

كافروهم لنا ان نستقصي شبه القوم في جوارح مخالفة اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونجس جوارحنا  
لتقصها وكسرها وادارة المؤمنين من معاناة وجوها وطعها وساقاة طرها وطعها  
فذلك شبهتهم قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا  
وتعلم الكاذبين قالوا عاتبه على الاذن والعتاب لا يكون الا على خطاء وقال عفا الله  
عنك والعفو لا يكون الا عن ذنب فاول ما فينا فافهمونا عن اثمة الصادقين  
عليهم الصلوة والسلام ان القرآن نزل باياك اغنى واسمى باجاء وهي مقيمة في  
كتب العامة عن ابن عباس وفي معناه من طريقنا اخبار كثيرة فاعلم ذلك كان  
اشارة الى اصحاب الذين يقولونهم ما نقول وقد نزل الآية عتابا لهم وردا  
عليهم فلهذا نصحهم وسوء صفتهم وقد قال تعالى ولقد اوحى اليك والذين  
من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك وقد علمنا ان المقصود به التعريض للجماعة  
يميلون الى الشر والذين يقولون به وليس المقصود بذلك ترديد امره في الشر  
والايمان والاشهاد بان الشرك محتمل ان يصدر عنه معاذ الله ولا يجزى  
احد من المسلمين ان يقول ذلك كيف ولو كان ذلك جائزا غير ما هو من هذا  
الفائدة في شوق صديقه وغسل ما في جوفه ما حكمه فبه وانعاب الملك والارباب  
واخافته واخافته من كان يقول امره عليه السلام وهذا مما ترويه العامة ويعودون  
ذلك من علامات نبوته عليه السلام ولعل قالوا منهم يقول لا يجب مراعاة المصالح  
في افعالهم ولا يجب ان يكون لهذا الفعل فائدة وحكم ونحو الله تعالى على انا  
اخذا اقرارا منهم وروايتهم بذلك واعترفوا بان الحكم في فعله تعالى واجبة  
وانه لا يخلو من فائدة وان العلم بان المقصود من شرع الحدود مثلا زجر العصاة  
ضروبي فكذلك هنا على ان في روايتهم ما يوجب بان المقصود من التشريع  
المذكور كان ما ذكرناه ومن جملة ما هو من هذا القليل قوله تعالى وقال الله  
يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وايتي الخيون من دون الله  
وقال العيسرون انت تبيع للكفرة وتعرض بهم وان كان لخطاب معج

والنبي

ل  
حال

والتعرض بغير عرض فلا ينبغي ان يستبعد كون المراد بالآية الذكور تعرضا وتريخا  
من جهة على الاذن وللمجاهد الى وضع ما تنقلب المصلحة تعرضن وجوها وتغسل امرها  
ينحصر في الاذن الى غير ذلك ثم يقول لولا انهم لا يخلوا هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اذنهم من جهة الخطاء في الاجتهاد ان يكون اثما اذ تارك الاول ولا اثما ولا اذ  
للاولى بل اما اثما باعجورا او فاعلا فعلا مباحا والاول خلاف الصحاح ولم يظهر قابل  
بالثاني ايض بل المشهور هو الثالث فان كان استعمال لفظ العقوبة والعناية مع غيره لم  
من جهة انه ترك الاول فقد خرجنا وهو لا يخصوم واسرار اس فان المشهور عند  
اصحابنا الامامية حمل هذه الآية واثمها على ترك الاول بدون ان يكون خطاء  
في الاجتهاد بل يكون تقصيرا لترك الاول عند عدم كمالهون خطية آدم عليه السلام مع ما وقع  
عليها من المعاصيات وغيرها على ترك الاول فلا ترجيح معهم وان كان من جهة الخطاء  
في الاجتهاد بدون ان يكون هناك ترك للاولى بل اما ان يكون فعل فعلا مباحا  
او اولى بفائدة وعمل عند ورع اطاع الله فيما امر به واقام وطيق عبادة فليصفوا  
حج من انفسهم ولنظر الليبي انه هل يكون استعمال لفظ العنوا وايضا العناية في صورة  
ترك الاول عند احسن موقعا ام استعماله في خطا وقع اثناء الاجتهاد مع انه لم يفعل  
فعلا محررا بل اما مباحا او طاعة ولعل الذي خط من الاذراك واقا نصيب من  
فهم لا يرتاب في ان تاويل الامامية اقرب مما رتب والاول بدجاست كثيرة ومما ينبغي  
ان يعلم ان قوله عليه السلام واذنهم من جهة انه قول وحكم لا يوصف بانه ترك الاول  
لان الحكم من حيث انه حكم كان امرا مطابقا للواقع ومن جملة احكامه فكان القعود  
لهم جائزا بحسب الواقع واما ان كان ترك الاول في اظهارهم وعدم منعهم من  
القعود ويحتمل ان يقال لم يكن قعودهم جائزا في الواقع بل كان الواجب عليهم ان  
يخرجوا الى الجهاد لكن كان الاول له عليهم ان يمنهم ولا ياذن لهم ولا استبعاد  
في ان يكون قعودهم محرما واذنهم عليه السلام بحسب ما يظهر من ان اعداءه وتعلمون  
جائزا اقرب امر كان في الواقع محرما واذنهم في ان حيث القوم باياد عليه انقل

من



عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سلم من شهد عليه شاهدان بالشرقة اليهما  
فارساه وقرامع ان قطع كان محرم عليهما وان النبي صلى الله عليه وآله اذن لاهل  
الدين ان يستقروا على دينهم مع انه يحرم عليهم واذن لعثمان في عبد الله بن سعد بن  
ابي سرح مع انه كان على عثمان ان لا يستأذنه عليه ولا ان يؤمنه ويدخله في  
جملته المسلمين واذن امير المؤمنين صلوات الله عليه في الخروج الى العمرة الطيبة  
والزبير مع انه عليه السلام كان يعلم انه محرم عليهما وكان عم يتظاهر بذلك ويقول  
فيهما حين خرجهما اليهما هو معروف في الرواية منقول في السير والاثار غارة  
ما في الباب ان يكون عدم الاذن فيما نحن فيه اولى واذنهم كان ترك الاول فاذا  
جاز ان يكون الاذن في الحرم جائزا مباحا فاولى ان يكون ترك الاول وقد  
قال السيد قدس سره في كتاب تنزيه الانبياء ان قوله تعالى عني الله عنك ليس  
يقضي وقوع معصية ولا عتق عقاب ولا يمنع ان يكون مقصود به العتق  
والملطف بالمخاطبة لان احدا يقول الغيرة اذ مخاطبة اذيت رحمت الله وغفرانك  
وهو لا يقصد الى الاستصفاح له عن عقاب في نوب بل ربما لم يحضر بالان له  
دنيا وانما الغرض الاجال في المخاطبة واستعمال ما قد صار في العادة علما على  
تعظيم المخاطبة وتوقيره فاما قوله تعالى لم اذنت لهم فظاهره الاستفهام و  
المراد به التقرير واستخراج علة اذنه وليس بواجب حمل ذلك على العتاب  
لان احدا قد يقول الغيرة لم فعلت كذا او كذا تارة معاتبه واخرى مستغفرا  
وتارة مقرر فليست هذه اللفظة خاصة للعتاب والذكاء وغاية ما يمكن ان  
يدعى فيها انه عليه السلام ترك الاول وقد بينا ان ترك الاول ليس بيبس وان كان  
الشواب يقص معه وان الانبياء عليهم السلام يجوز ان يتركوا كثيرا من النوافل وقد  
يقول احدا الغيرة اذ اترك الذباب لم تركت الافضل ولم عدلت على الاول ولا  
يقضي ذلك انكارا ولا فيما هذا الكلام اعلى الله مقامه ومما وقع في كلامهم على  
هذا المنهج قول علي بن ابي طالب في مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله

الكلام  
حرية يجوز فضلك ان ابعدا واعلم ان الامام الرازي في تفسيره الكبير من الايمان  
لا يقتضي صدور ذنب عنه مقتضا ان السيد قد ذكر في الجواب عن مقتضى كلمة العتق  
وقال في الاستفهام ان الحال لا يحتمل ان يكون صدق عنه ذنب ولا على الثاني  
لا يكون الاستفهام انكارا وعلى الاول بقول ان قوله تعالى عني الله عنك يدل على  
حصول العفو عنه وبعد حصول العفو عنه يستحيل ان يتوجه الانكار عليه قال  
وهذا جواز ايشاف قاطع وعند هذا العمل قوله لم اذنت لهم على ترك الاول ثم حكم  
استدلالهم على انه عليه السلام اخطأ في الاجتهاد ونضه وقال اما ان يكون الله تعالى  
اذن له عليه السلام في ذلك الاذن او منعه عنه او ما اذن له فيه ولا منعه عنه والاول باطل  
والا امتنع ان يقول لم اذنت لهم والثاني ايضا باطل لانه يلزم ان يكون عليه السلام  
حكم بغير ما انزل الله فيلزم دخوله تحت قوله فمن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
وذلك باطل يصح للعقل فقيس الثالث فاذنه عليه السلام اما ان يكون مجزى الشئ  
وهو ايضا باطل لانه تعالى قال تخلف من بعدهم خلفا اضاعوا صلواته واستبعوا  
الشهوات فلم يبق الا اذنه عليه السلام اذن بناء على الاجتهاد فان قيل فقوله تعالى لم اذ  
لهم منكر اعليه يدل على انه لم يكن يجوز له الاجتهاد قلنا انه تعالى ما منعه من ذلك  
مطلقا بل الغاية هي تبين الصادق والعلو بالكادب فيجوز الاجتهاد بعد  
الغاية ثم قال فان قالوا فلم لا يجوز ان يكون المراد من ذلك التبيين هو التبيين  
بطريق الوحي قلنا ما ذكرتموه محتمل الا ان على التقدير الذي ذكرتم بغير تكليف  
ان لا يحكم البتة وان يصير حتى يزل الوحي ويظهر النض فلما ترك ذلك كان ذلك  
كبيرة وعلى التقدير الذي ذكرنا كان ذلك لخطا خطأ واتعا في الاجتهاد وقد  
خل تحت قوله ومن اجتهد وقد اخطأ فله اجر واحد فكان حمل الكلام على اولى  
النتهي وفيه نظر اما الاول فلا ان العفو عما يقتضي سقوط العقاب ولا يمنع من  
العتاب ولا ترى الى توبة آدم والعفو عنه مع انه تعالى ذكر فيه ما ذكر لا يقال معاذ  
آدم عليه السلام اذا وقع قبل العفو لا بعد لا فانفق العمل العفو فيما نحن فيه الذي وقع بعد



المعاصرة فان قوله تعالى عني الله عنك حجة دعائية اتي بها تأييداً له عليه السلام وثبتاً  
 لقلبه ومن الجائز ان يكون وقوع العفو بعد ذلك بزمان طويل وايضاً قد  
 حكى معصية آدم وخطيئته ما في القرآن على ابلغ وجه وبسط في مواضع على  
 وذلك بعد وقوع العفو بلا شبهة فاذا جاز وصف الانسان بالذنوب والحصيدة  
 والغواية وما اشبهها بعد قبول التوبة فلا مانع من ان يعاتب ويذم ودعوى  
 الفرق عكم وانما عفي عن المذنبين يوم احد وقد وقع الذم والتوبيخ عليهم بقوله  
 تعالى ان الذين تولوا منكم يوم اتى لمجمعان انما استلهم الشيطان بعض الكسول  
 وظاهرهم دال على وقوع العفو قبل هذه المعاصرة كما يظهر بالتأمل فيها فاذا جاز  
 ان يقول العفو عن الشيطان استلهم فلا مانع من ان يفي لم يفعل ذلك واما  
 ثانياً فلان قوله اذا اذن لفي الاذن استمع ان يقول لم اذنت لهم ممنوع بل يجوز  
 ان يقول اذا كان الاذن المذكور ترك الاول على ما علمت فلا بد له ان يقول  
 بذلك حيث اختار ان قوله لم اذنت لهم مني على تركه عليه السلام الاول فان ترك الاول  
 ما دون فيه واما ثالثاً فلان معنى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الآية مطلقة  
 كفر من لم يحكم بما انزل الله وانما عني الحكم المذكور ومن المعلوم انه يتناول من  
 حكم بشيء فيما لم ينزل الله فيه شيئاً بطريق الاجتهاد ومن لم يحكم اصلاً بشيء  
 واقع فلو قال بان المراد به من حكم بغير ما انزل الله وخلافه فيما انزل الله شيئاً  
 لم يكن ادلى من قول من يقول ان المراد بالاجتهاد المهور الذي يحكمون بغير ما في  
 التوراة ويحرفون الحكم عن موضعه وليس الحكم بغيره والمسلمين او ان  
 المراد بما انزل الله القرآن لا ما يتناول جميع الاحكام او المراد من الحكم هو  
 القضاء في الدعوى الى غير ذلك بل كان الثاني ادلى واخرى في بعض الوجوه  
 ولا يخفى عن مثل ذلك فان الفتوى بغير ما انزل الله على اطلاعها ليس كفراً  
 ومن العجب قوله وذلك باطل بقرينة العقل فان العقل مغرول في مثل  
 تنزيه النبي عن الكفر والعشق واما ما اخذه العقل عنده وعند اصحابه

ل  
ما

ل  
محيط

واما ما اذا قلنا قولنا ان الحكم لا عن اجتهاد باطل لانه حكم بحجج القدر لقوله تعالى فكل  
 من يعصم الله امره ينج الله نفسه والعائلة التي اتت به من قبله وانما يتم لكان المراد بالشبهة فيها مطلقاً ما لا  
 يكون من اجتهاد ودون شرط القضاة كيف واكثر المباحات لا يصدر عن الاجتهاد  
 من جهة الاجتهاد فكان كل من كل وشرب ونام لا عن اجتهاد ولا خلا تحت الآية  
 ملوم ما انما هو ما بل المراد بذلك اتباع الشهوات المسمي عنها وقد فرض ان لا مانع فيها  
 نحن فيه ولا نقول خلافاً لغير الامر في ان افعال الطبيعية التي علمت يمكن ان قصد  
 لا عن اجتهاد وبطلانها لا في الاذن لفي الاذن من اجتهاد والقول او منعه  
 او لا هذا ولا ذلك فعلى الاول استمع قوله لم اذنت وعلى الثاني بلا فرق وعلى الثالث  
 يلزم الحكم بالشبهة ولا يتفاوت الحال بكونه صدر عن اجتهاد وغيره انما الاجتهاد والراي  
 عند عدم الاذن فيرك الفعل الصادر عن يد وجعل لسان والعمل المقارن لتقوى معاراة  
 وضد نكاح الوجه كاشير ما عدا ما في كونه عن شهوة ولا عنها كذا لا تأييد للاجتهاد  
 الذي يقع في الشريعة تجوز في حقه وتسوية له ولا ذكر بسوء ولا حسن ولا مدح ولا ذم  
 ودعوى ان الاجتهاد الموصوف بما ذكرنا بسلبه كان صادراً عنه اسم الشهوة بعيد  
 ما كان موصوفاً بها اتباع الشهوات وعصبية وعناد ولا شبهة في ضعف تركه  
 يمكن ان لا يكون الفعل بوصف شهوة اصلاً فلا يحدث له الوصف بها اذا كان  
 بالاجتهاد كما اذا كان الفعل بوصف الشهوة لا بسلب ذلك الاسم كونه سيد وجعل  
 واذا كان لا يوصف بها لا يحدث له ذلك الاسم كونه هماً واما ما اذا قلنا من  
 ما ذكر من القول يرجع الى انه لم يكن الاجتهاد له جائز الا انه انكر عليه اجتهاده وهو دليل  
 عدم الجواز وهذا لوم قائم ما يدل على عدم جواز لا على عدم وقوعه بل الاستدلال  
 على الوقوع بحال وقد كان المدعى انه عليه السلام بما يقع الاجتهاد عنه عليه السلام وعيكم  
 بمقتضاه على ما قرره او لا حيث قال من الناس من قال ان الرسول عليه السلام كان يحكم  
 بمقتضى الاجتهاد في بعض الوقائع واخرج عليه فكان الواجب عليه من يورد السؤال  
 بهذا الوجه ان يقره الدعوى بحيث يطبق على السؤال واما سادساً فلان ما حصل

من

لزم ما لزم على الثاني



جوابه ان النبي عليه السلام لم يجز له الاجتهاد قبل الغاية وبعدة كان يجوز له ذلك فالاجتهاد  
 قبل الغاية خطأ غير جائز وبعدة صواب جائز وهذا ما لم يقل به احد فان كل من يجز  
 له عليه السلام الاجتهاد يقول بعدم الفرق بين ما وقع خطأ وصواب في ان الاجتهاد  
 محطوط عنه غير لا فله ولا يجوز منع منه مطلقا فذلك الذي التزمه باطل الخافا  
 واما ما بعدة فلان ما ادعى من انه لو كان شرط الاذن هو نزول الوحي كان الاذن  
 بدون الوحي كبرية وان كان بشرط تبين الصدق بالندوة والنظر الصحيح لم يكن  
 كبريا بل خطأ في الاجتهاد موجبا لاخر ظاهر الفساد فان انكار المذكور ان  
 على الذنب ولم منه كونه كبرية كان الامر كذلك في الصورين وان كان مراده انه  
 انما وقع انكاره على نفس الخطأ من غير ملاحظة كونه انما وخراما واما التعليق  
 بالوحي فالمراد به انه غير جائز وغير مآذون فيه والا فلو كان التعليق بالوحي لكان  
 على كل تعليق بوجه الاجتهاد فكما ان الاجتهاد الغير الصحيح خطأ وغير موصوف  
 بالانتم كذلك الفتوى بدون النص خطأ وغير موصوف بكونه انما حصل اطلاق  
 المدعين لجواز اجتهاده بدون النص فالجواب يرجع حاصله الى ان انكار  
 المذكور لا يستلزم عدم جواز ما نريد على كونه خطأ غير جامع لشرائطه  
 وانت خبير بان العبارة المنقولة عنه لا يساعد فان النعم المدعى في السؤال بمعنى  
 كبرية فكان الواجب على المحقق ان يمنع ويقول ذلك غير مسلم وانما المسلم انه  
 خطأ والاجتهاد على سبيل الخطأ غير ممنوع لان النعم معنى بغاية هي التبيين  
 وبالحكمة ما اوردته الامام في هذا المقام بعرض النظام ويمكن ان لا يختلف  
 والامضاء وانت قد علمت ان خلاصة الدليل المذكور منقوض بمذهبهم في  
 الاجتهاد فتأمل فيه والشبهة الثانية لهم قوله تعالى ما كان النبي ان يكون له اسرى  
 حتى تخفى في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عز وجل  
 لو لا كتاب من الله سبق لم نكن فيكم فمما اخذتم عذابا ليمز ولولا انه الخطأ  
 في اخذ القدية لما عوقب على ذلك وقد يوق ان مدلول هذه الآية نهي عن الاتي

في  
 في  
 في

وقد وقع الامر بالاشبهة ووجب وايضا قد امر بالقتل والامر ضد وقد روى عن  
 الخطاب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو ابو بكر يكيان فقال يا رسول  
 الله اني اجد بكاء بكيت واليتاكت فقال النبي صلى الله عليه وآله في اخذتم  
 ولقد عرض على عذابيهم اذ من هذه الشجرة الشجرة قريبة منه والبكاء ونزل  
 العذاب فربما دليلان على الخطأ هذا القضي قالوه في تفسير هذه الشبهة واقول  
 اما الامر فلعلم كان منهيا عنه ولم يامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احد  
 وانما امر بالقتل لما لعم على ما ذكره السيد قدس سره في كتاب تزيين الدنيا  
 ويرى على ذلك ان امير المؤمنين عليه السلام امر عتيق بن ابي سفيان اخا معاوية على الجلاء  
 به الرواية وفي كتابه عليه السلام الى معاوية بهذه واسرنا بك عمن فاجعل عنته  
 بين فخذ به رباطا فلو ان الامر كان منهيا عنه ما كان يامر على صلوات  
 الله عليه فهذا دليل عندنا على انه ما كان نفى عن الامر ان حتى رواية امر  
 والرواية مشهورة في كتب السير ويمكن ان يكون الامر منهيا عنه بالنسبة الى  
 كل احد مقتدا بالغاية المذكورة في الآية فاما ان قيل الرجل الى الغاية صرح منه الامر  
 وقد كان على صلوات الله عليه الخ في الارض حتى انه عليه السلام قد ما يقرب من ضعف  
 عذره القتي او يزيد وعنده عليه السلام ما يبلغ معشار ما يبلغ عليه السلام اليه او يعلل الا  
 كان حاصله حين امر على السلام من امر ولم يكن حاصله حين امر غيره وقد  
 قال السيد انهم لما تبعوا واعني العريش وعن مرآة عليه السلام وامن امر وامن  
 الشركين بغير علمه صلى الله عليه وآله ولا بعدا عليه السلام لرواية حتى حصل الفرار من  
 الكفار وانهم لم يتابعوا واستحق الامر الى اخره ووضع لهم ربا وذا رهاج  
 اسيرين امر ويمكن ان يكون هذا الامر مستثنى من العام بحكمة تعلقت به وقد  
 انكوا به رجالا من الانصار وكان حبسه ابو سفيان بابيه وكان الغرض من  
 الامر هو هذا والقرينة على ان مثله مخصوص من العام ان التبرج في الآية تعلقت  
 بارادة الدنيا وحطامها واعراضها ولو لم يكن المقصود من الامر ذلك الغرض



الاثني والصبب الحسن والحظ الاوكس لم يكن داخل في النفي والله اعلم حقيقة  
 الحال واعلم ان حديث الاسر وكونه منها عنة ماقط فيما نحن فيه من الاجتهاد  
 وكونه وانما على وجه الخطاء واما بتوجه التمسك به في نفي العصمة فان القابل  
 بان الاجتهاد وقع خطأ لا يقول انه وقع مخالفة للنص على وجه العصمة حتى  
 يكون مما يستحق عليه العذاب العظيم والذي يتمسك به في عصية النبي صلى الله  
 لا يقول بان وقع على سبيل الخطا في الاجتهاد ويمكن ان يتوجه بان النفي انما  
 حصل بهذه الامة ولم يكن نفي صريح سابقا كيف والافتقار حاصل على انه  
 لم يكن هناك نفي بنص واما الاجر بالقتل في قوله تعالى فاضربوا قلوب الاعداء  
 واضربوا منهم كل بنان فالمراد به الكثرة لا الحالة لا عموم اعتناق الكفار  
 بل خلافه فالقتل للدلول عليه بالامة لا ينافي الاسر ومما يدل على ان المراد به  
 الكثرة هذه الامة فانها كما لمفسرة لتلك وكذلك قوله تعالى فاذا قيمت الذين  
 كفروا اضربوا رقابهم حتى اذا تختمتمهم فشدوا الوثاق فاعلموا انهم لا مرد  
 قبل وود الهاتين اليتين او واحد منهما او غيرهما فافتد ظهران القتل المأمور  
 به هو التفتان في الارض والاكتاد منه وهذا غير صريح في النفي عن الاسر ولما  
 دل الدليل على عدم صدق العصية عن علي لم يقين الحال على ذلك وقد حصل  
 التوجه له عليه السلام والعقاب في هذه الامة ولا وجه لرجح سوى انه اجتهاد وخطا  
 في الاجتهاد هذا فقره على وجه ينطبق على ما نحن فيه وانما خير بان الخطا في  
 الاجتهاد اما ان يكون ناشيا من تقريط وتقصير بعد ذنبا وعصية الاول بل  
 يقع موجبا للتوب ومعتقا للاجر الجليل ومورثا للحظ الجليل وعلى القول فقد تم  
 الدست لنا في عصمة هذه الامة وقد كان المستدل انما تمسك بمعونة نفيه  
 على الخطا في الاجتهاد فاذا كان الذنب لا رما لاصحالة فلا ولا في الامة  
 على الاجتهاد والخطا فيه وعلى الثاني لم يصح ترتيب العقاب على الفعل  
 المشدوب له وجب الاجر والثواب ولا قابل بان الخطا في الاجتهاد وتارك

الاول غير مستحق للتوب ولا بان مع عدم تقريط مستحق للعقاب الا شذوذة قليلة  
 لا يعاينهم وقد كفانا الله بقطع دابرهم امر الحاج معهم ونقص كلامهم على ان  
 الكلام معهم هو الكلام على الاحتمال الاول وقول الامام الرازي ان الخطا  
 في الاجتهاد وان كان حسنة الا ان حسنة الابوابيات المقرين  
 فذلك حسن ترتيب العقاب عليه فحين نظر ظاهر الامة بعد تسليم صحة ترتيب  
 العقاب على الحسنة سيما الوجه المذكور في الامة من الجلالة العظيمة نقول اذا جاز  
 ترتيب العقاب على الحسنة بناء على ان ههنا خطا في الاجتهاد بل اصابت في  
 الاجتهاد وعلم الاحسن والحسن واختار الحسن على علم من ان نفي ان يقع  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الحسن والعمل بالحسن اذا كان علمها وميز بينهما وانما  
 لا يقع ذلك اذا لم يكن يعلمها او حبه ما متساويين فلا توجب الاصح والاحسن  
 على الله وتوجيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد علمت ان ترك الحسن والعمل  
 بالحسن مما تكرر منه عليه السلام عيسى في وجه ابن ام مكتوم فعاتبه الله تعالى على ذلك  
 وقال عز من قائل عيسى وتولى ان جاءه الحق وعنده ان يحمل على ترك الفضل  
 والصغير وحرم ما دبر على نفسه وعند اصحاب هذا القول انه عليه السلام اذنب  
 وان قوله تعالى والله غفور رحيم ايماء الى العفو عن هذه الزلة وان قوله تعالى  
 لقد تاب الله على النبي وامر عليه السلام بالاستغفار في قوله واستغفر لذنبي وما روي  
 انه عليه السلام كان يستغفر في اليوم واليلة سبعين مرة محمولا على الذنب او على ترك  
 الفضل والاولى ونظائر ذلك كثيرة ولو ادنا استقصاؤه لامتص نطاق  
 الكلام واضعنا قسطا اصلها من القسط ومن فاقتنا قطعة حزنية من الفرصة  
 فما الذي كان باعثا على ان الله تعالى خالف عادته في ترك التوبة عليه وهذا يعلم  
 ان هذا العقاب والامكان ليس مقتضا على ترك الحسن سواء نشأ من  
 اجتهاد او غيره وما ذكرنا يعلم الجواب عن قولهم انه عليه السلام كان مأمورا  
 بالقتل والاسر ضده وليس لاحد ان يقول الامرنا وحال الحرب وما بعد

لا



ولو كان الامر بغير اختيار النبي عليه السلام فلا ريب في ان ابقائهم بعد الحرب كان باختيار  
وهو منافق الامر بالقتل لا نالقتل الا من بالقتل كان مقبدا بحال الحاربة كما هو  
المبادر من قوله فاذا القيمة الذي كرهوا فخر الرقاب فان الظاهر من الامر  
بضرب الرقاب وقت اللقاء وهو حال الحرب ولا يسي بعد الحرب حصول  
الاسرى مكتوفين بايدي الخصم وتبدد شملهم وزوال شتمهم عن مرأوسهم  
لما كانوا ايضا المتبادر من مثل هذه العبادات هذا ان ذلك الفعل وفواخر لا  
اواخره وان دام على ان ضرب الاطراف الذي فسر به ضرب السنان غير معهود  
من صاحب الشرع في الاسير فانه يجري مجرى الشك وانما يجوز وقت القتال  
الحرب حين المسابقة وما قول الامام الرازي ان الامر لا يبعد الا مرة ثبت  
بالجماع ان هذا المعنى كان واجبا حال الحاربة فوجب ان يبقى عديم الدلالة  
على ما وراء وقت الحاربة واستحسانه لذلك ومباهاته به فظاهر الفساد  
مما ينبغي ان يضحك ويخسر منه ويغير واية لا مرة واحدة بل مكررا فان معنى  
كون الامر للمرة انه انما يجب فعله مرة واحدة واذا وقع الفعل لم يجب تكراره  
لان قطعة من الزمان لو كان ظرفا لوجوبه سواء وقع فيها او لا ينبغي  
ان لا يكون ما بعد هذا ظرفا له حتى يكون بمنزلة الامر الوقت وقد كان  
الاعتناق لفظة كل بيان عامين فاذا امر بضربهما كان الواجب ضرب  
اعتناق الاسرى ايضا ولو مرة لكن لما كان الامام يرجح ان الامر للرجح  
ان لا يكرر ضرب عنقهم ولا يثنى ضرب رقابهم وبعد ما كانت رقابهم عنقهم  
لا يفرض له ثانيا ولا يبان ابانة بعد ابانة ولعمري ان فهم المسئلة المذكورة  
على وجه الذي فهمها انما يتأتى ممن يقع جوده فهمه وقوة ذكائه  
وصفا فريحت واضطلاعه بادراكه لواقع التي تجل عزها واهم البشر وملازمة  
بالنطق للحفايا الاسرار الى ان دان بالعلمة عندهم الخطاب واذعن  
بجلافة ابي بكر وابصر صواب صنيع عثمان والحق المودع في اعماله من وراء

الاطواق

ستر احدا به وجواب بدع مع شدة صفاقتها وتناهي غلظها وكل امير لم يخطئ في قطع  
النظر عن ان البتة عامة بل احدها عجز الطلاق كان الصواب ان يقال لا يبعد الا  
الامرة وقد وقعت في حال الحرب فلا يحتاج الى تكرار الفعل واما ان الفعل كان  
واجبا حال الحرب فلعنوا لا دخل له في الحقيقة انما الدخول في حال الحرب لا معنى لدعوى  
الجماع في الوقوع بان يقال قد وقع الجماع العلماء على ان بعضا من المشركين قتل في يد  
والجماع حجة وانما ذلك في ضرب الخصيان وما قيل ان الامر اضعف الى النبي  
حيث قال عز وجل ما كان لبي ان يكون لاسرى حتى يخفى في الارض ولو ان الامر  
وقع ابره واذا ما كان يضاد اليه عليه السلام واجاب السيد قدس سره في كتاب التفسير  
بان الخطاب انما اسروهم ليكونوا في يد عليهم ففهم اسراؤه عليهم على الحقيقة  
ومضافون اليه وان كان له رايهم باسمهم انتهى ونظيره قوله تعالى يا ايها النبي اذا  
طلقت النساء فطلقوهن بعد من مع ان الطلاق لغرفة كان عبد الله ابره  
ولم يامر عليه السلام بذلك الطلاق وقد اضيف اليه الطلاق وهو الخطاب وما يدل  
على ان ابقاء الاسرى لم يكن انما ملأه في الواقع في قوله تعالى انهم كان  
يجوز ان يقول في جبريل النبي صلى الله عليه وآله اليوم بدخيره في امره ان يضرب اعناقهم  
او ياخذ منهم الفداء ويستشهد من المسلمين في قابل عدوهم فدا رسول الله صلى الله عليه وآله  
اصحابه وقال هذا جبريل يخبركم في الاسرى بيزان ضرب اعناقهم او ياخذ منهم الفداء  
ويستشهد منكم في قابل عدوهم قالوا بل اخذ الفدية ونسجرت بها ويستشهد منكم  
يدخل الجنة فقبل منهم الفداء وقتل من المسلمين فابعد عنهم احد قطع من هذا الحد  
بانه ينافي الخطاب على اخذ الفداء من بار الطعن بالجهل على العلم مع ان ابن حنبل ذكر  
في شرح الصحيح البخاري ان الترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم ورواه عن عام  
باستناد صحيح ويدل على ان ابقاء الاسرى قد كان باذنه وامره وما كان  
يسع للمؤمن اذا اذن الرسول ان يخالف في غير ما في مثل هذا الخط الجليل  
والثان العظيم خصوصا بعد ما ابرم مرامه من اتباع طاعته واوعده على عهده

مختلطة



في الكتاب الكريم نكان التبعة على الاذن للطاعة والامر الواجب الاتباع والامكان  
 هو الحق لتوجه العتاب والتفريع ولم يقع الامر كذلك بل خصوا بالعتاب  
 والتهديد دون غيرهم واما في الامور التي لم يعلم معصوم وكذلك استشارة  
 النبي عليه السلام الصحابة في امر الاسرى واخذ الفداء منهم دليل على انه لم يكن  
 النص تناوله ولو كان خاصا وعمامتنا وله فكيف غفل النبي عليه السلام مع  
 طول مدة المشورة والجهت عز امرهم حتى روي ان الباكر وعمر كلاهما  
 متساويين متعاقبين من امة عديده وان النبي صلى الله عليه وآله دخل خيبر  
 ثم بعد اذ خرج واستأنف من المشورة وكان الناس يحضرون في كل ايامها  
 ويقولون قابل العقول ما قالوا بوبكر وقابل العقول ما قال عمر ونزل بها بالملك  
 وعالمهم وحال عدة من الانبياء عليهم السلام وتلا عدة من الآيات افلم يحفظ  
 بباله تلك الامة الثالثة في الواقعة التي هو بصدد ذكرها وتذكر الآيات الى ان  
 في ثلث الانبياء ووقائعهم حتى مثل بها لابي بكر وعمر وكيف لم يذكر ابو بكر  
 هذه الآية حتى يتوقف عما كان فيه ويرتد عن استيفاء الاسرى وما  
 الذي دهم لخاصين في كلامهم ما رواه ادهم حتى ضربوا صفحا عن ذكر الآية التي  
 اهتمهم امر ما نزلت فيه ثم هلم الدعوى لخطاب فذهله عن الامة مع ان له  
 فيها نمة الغراب لشدة حرصه ونهاه ولوعه بقتل الاسرى سيما بني هاشم عبا  
 وعقيل حتى صرح باسميهما وعين القاتل لهما او بعد الدنيا التي لو كان استبقا  
 باجتهاد غفلة عن النص وهو لا عن امر الله تعالى كان لجهنم فيه مثا بالاجور  
 ولم توجه العتاب الى اخر ما علمت واما اخذ الفداء فلا يتم الكلام فيه  
 الا بان يثبت ان العتاب التهديد وقع عليه وهو منوع بل انما وقع على  
 الاسرى الذي فعله لهادين يدون اذن النبي صلى الله عليه وآله وكان غرضهم  
 من الاسرى حصول الفداء وكسب المال على ما دل عليه القرآن وايضا اخذ  
 الفداء كان للتقوى على الجهاد ما دللت عليه الرواية وهو مما يتعلق

لخاصين

الحق

الاخرة والدم والعتاب انما توجه في الآية على من كان يريد عرض الدنيا فظهر  
 انه على غير هذا الفخذ وقع وبما سواه كالتعلق كالتعلق ان الدم وقع على  
 فعل الاصحاب لهادين ولعل غرضهم كان متعلقا بالخطام الذي نوى ومما  
 يدل على ان هذا الوعيد والعتاب لم يكن على اخذ الفداء ثانيا الرواية  
 التي ذكرنا من حديث دخول عمر على رسول الله عليه السلام فان العذاب لا يصفى  
 فيها الى الاصحاب في البكاء الى انه كان عليهم ولم يذكر رسول الله نفسه  
 البكاء والعتاب مع انه هو الاذن الامر لهم ولا خيرة لهم مع امره فما  
 للعتاب ولهم نعم لو كان ينزل على ابكر خاصة لكان له وجه لا غير هو  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرأي والمزين له ومنه فهم الاستثناء  
 المذكور في الرواية الاخرى حيث قال لو نزل العذاب لما نجي منه الا عمر يدل  
 على انه كان يتناول له في الروايتين نوع من التناهي ومن ذلك يظهر ان  
 الرواية بان يكون دليلا على قبض مدعائهم اولى منه بان يكون دليلا لهم  
 ولو صح البكاء لكان رخصة عليهم لما ذكرنا من الامر الواقع منهم ومن ههنا ظهر  
 ان بين ما تضمنته الرواية من تحريض البكاء والعتاب بهم وجعل ابناء اخذ  
 الفدية تنافيا وقول الامام الرازي ان بكاء ص كان لخطاء في الاجتهاد  
 الابرار بينات المقربين في نظر من وجوه الاول ما علمت من انه لا معنى للبكاء  
 على فعل الثواب وعلى الطاعة الثانية انه لا وجه لبكاء علي عليه السلام على الاصحاب لخطاء  
 نفسه وهل رايست احدا يكي على غيره لذنب نفسه وذلك في نهاية الطرافة ولا  
 يتوهم ان العذاب علوة في الآية على اخذ الامر لان اخذ يستعمل  
 في كل فعل ولا يختص بمال يؤخذ الا اذا وصل بكلمة من الجارة ولاصل له  
 في الآية فتأمل والشبهة الثالثة ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انما  
 احكم بالظاهر وانكم تتقنون الى ولعل احدكم الحسن بحجة من بعض مقصدي  
 له روي من مال اخير فلا يأخذ وانما اقطع له قطعة من النار وذلك يدل على



انه قد يقضى بما لا يكون حقا في نفس الامر وقد روي ايضا انه قال انما انا بشر  
 مثلكم اني كاشعور فاذا انسيت فذكرت فقصه ذي اليد من مشهورة و  
 لجواب عن الرواية الاولى بالقض والحل تقرير الاول ان نقول قد عرفت انهم  
 نقلوا الرجوع على انه عليه السلام لا يقرر على خطأ وهو الظاهر من كلام الامري  
 في الاحكام ايضا فلو صح الاستدلال بهذه الرواية لكان ينبغي ان يخطأ في  
 قضاء ويقض ذلك للخطأ ولم نقل ذلك ولا يستطيع احد ان يروي  
 ويرى لنا احكامكم به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نقضه بوجهين  
 ان يكون موضوع القضية فرضية وكما يصح ان يحكم بحكم فرضي لمصلحة تقتضيه  
 على تقدير امكن تحقق الموضوع وكذلك يصح ان يحكم به على تقدير امتناع  
 ومن يدعي ترجيح احد الامر على الآخر بحيث يصلح للتعليل عليه الاستدلال  
 فينبغي ان يدل على ذلك وان لم يدل ذلك والذي يصلح ان يكون نكته هو منع  
 اهل الخصومات عن التوسل الى اخذ اموال الناس واكسب بالباطل وتهدونهم  
 على ذلك وان لم يتم لهم هذا المطلوب بكل حيلة ولا تغيير اى وسيلة اختاروها  
 فان مجرد التوسل الى اكل الحرام حرام وبهذا تم الحل على اننا نقول اذا لم يقرر النبي  
 صلى الله عليه وآله على الحكم الذي لا يطابق الواقع فاي حاجة الى التمسك باخذ مال  
 الغير والتهديد عليه فلا بد ان يقولوا انما ذلك للحكمة ومصلحة اخرى  
 من دون تمكنهم من اغتصاب اموال الناس بحكم عليهم وربما يهدونهم  
 على ما لم يمكن لغرض غير الارتماع من التمسك عنه وفائدة سوى الارتماع  
 عن المخطور فتقول لا فرق بين ذلك وبين ان يقول دعيها فريض شئ  
 ويحكم عليه حكم وان لم يكن ذلك ممكنا لذلك الغرض بعينه فليكن القضاء  
 للانسان بما لا الغير من هذا القبيل فان قلت هذا الخبر انما يحسن موقعه  
 لو احتمل الخطأ في نظره صلى الله عليه وآله وحسب اعتقاده وعند من لا  
 يجوز للخطأ في الاجتهاد لم يكن يحتمل عنده عليه السلام فهذا الخبر بطر ما روى

الارمنجار

قلت

قلت انما النزاع في وقوع الخطأ واحتماله عنده عليه السلام لا يستلزم الوقوع ولا  
 غاية ما في الباب انه عليه السلام لم يكن خصمه اما دائما او وقت تكلم بذلك الكلام  
 وهذا لا يستلزم الخطأ اصلا انما يستلزم ان لا يعلم عليه السلام بعض ما يختص به  
 وبعد من خواصه حيا او امواتا ولا يلزم من ذلك ان لا يختص ذلك الشيء به  
 في نفس الامر ولا ان لا يعلم احد من امته كيف وقد لو لم يكن جسيما ان لا يعلم عليه السلام  
 عدم قضاء عمال الغيرة لاحد على ما قرنا مع ان الواقع هو ذلك لعدم وعلى تقدير  
 جواز عدم علمه بالواقع لا مانع من علم الغير به كما هو الواقع لانا قد علمنا عدم وقوع  
 القضاء المذكور من عليه السلام كما بينا وهو القدر اعني عدم الوقوع يكفي مع انه  
 لا مانع حينئذ من امتناع الوقوع وعدم علمه عليه السلام به ويمكن ان يحل الشبهة  
 من وجه آخر وذلك بان يقال ليس الغرض من نفي الخطأ عنه عليه السلام الا انه لا  
 يخطئ في الامور والنهي وبالحكمة الاحكام الشرعية واما غيره ذلك فلا وما نحن  
 فيه ليس من قبيل الاحكام الشرعية فان الحكم مثله هو ان المدعى عليه البينة واما  
 ان ذلك الرجل مدعى فلذلك غير الحكم الشرعي والخطأ فيه غير الخطأ في  
 الحكم الشرعي على ان الخطأ هنا غير مسلم اصلا فان التكلم بسوء فمجهول  
 بنفسه مدعى بالخصم منكر او اهل القضاء هنا على مقتضى ما يظهر واجب  
 وتثبت وان لم يكن اخذ المال من حكم له به حلالا وافرقة بين وجوب القضاء  
 بشئ وعدم جواز الاتباع له والعمل به بالنسبة الى احد الاتين ان اتفاق  
 على المصلحة ان لا يجوزوا بين اهل الذمة وما يصنعون في ملتهم الفاسدة واقامة  
 شعائر دينهم وخطأهم ويمكنهم من ذلك مع ان ذلك العمل حرام عليهم في نفس  
 الامور ولا يكون ذلك التفكير في الحكم به خطأ اصلا وهو لا يقتضي الحكم ان يكون  
 الحكم بمقتضى كلام الخصم المتكلمين واجبا وان لم يكن المال من حكم له به حلالا  
 ولعمري ان هذا الاستدلال يشبه ان يستدل احد ان النبي صلى الله عليه وآله ربا  
 كان يحكم في الاموال والدماء والحقوق والفرق باقرار المتداعيين وما منهم

ل  
هنا

ل  
النهاي







انه عليه السلام امر بشاؤهم لا استلزامه لجانبة استصلاح احوالهم كما لا يشق  
على امره وكون رخصتهم ومعلوم عند من تتبع سيرته عليه السلام انه كان ابا  
يتفادى ان يشق على امره وكان يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ومن  
البيان ان الامر اذا كان شريفا بينهم موسعا عليهم في الراي والتدبير حتى يعمل  
غيب ذلك بما يخصه الراي والتدبير كان اعلى لهم واجبا للفتوى والجد  
من التخرج والتفكير واسلم من فروعهم في العنت والفننة ومراعات هذه  
الامور مما جرى دأبه ودينه عليه السلام ولذلك بعينه شاورهم عنده يوم  
من بدر ووصول الخبر بقوت العير واقبال الفير مع ان التوجه كان الى علي  
ببقاء القوم وبدل عليه ايضا انه كان يعلم رجوع الاخبار من دون ان يتكلموا  
ما يرجونه وقد كان رسول الله ص وعندهم ذلك وان العاقبة لكم عليهم  
قال الله تبارك وتعالى ولما راي المؤمنون انهم في الواهنا ما وعد الله  
ورسوله وصدق الله ورسوله وقال تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعد الله ورسوله الا غرورا والذي وعد رسول الله صلى الله عليه واله  
هو ان العاقبة لهم على ما نطق به النفايس ومن اتقن ما ذكرناه علم ان ما ذكرناه  
في هذا الباب لا دلالة له على مطلوبهم او هو شيء مفترى لا اصل له اصلا ثم نفى  
الكلام القاضي وما يتبعه من كلام السيد قدس سره مما نقلناه سابقا فنقول  
قد ظهر بما ذكرنا من الدلائل القاهرة عدم الفرق بين المروءة وغيره في عدم جواز  
مخالفة عم وما ذكره قدس سره من استلزام جواز مخالفة فيها جوار مخالفة  
في غيرهما معناه ان الدليل الذي على عدم جواز مخالفة ولما منع منها مشرك  
لا فرق فيه بين الامر من واذا لم يعتبر المانع وانعوض عنها وطرح جانبا وبطل  
القوم وراء ظهورهم جاز في الموضوعين مخالفة وعدم المبالات بقوله  
وفعله وقول القائل ثم ان الذي يقتضيه فتوحه وغرابة الراي قوله وايضا فان  
الصحة كانه ارجعونه لا معنى له الا الدعوى واعادة الكلام وقد بينا

انها ما وفكنا نظامها واطهرنا شلالها وانخرامها ولا يمكن دعوى الجمع والفرق  
به من الامر في شهره الخلاف في الحروف والحكام معا واما قوله وايضا فان الصحة كانوا  
يراجعون في ذلك وسواء اثره في باطل الاصل له فان الرجعة كما روي في المروءة وبني  
في غيره ايضا فان جماعة من الصحابة توقفت يوم الحديبية ولم يحلق وقرئ بهم انكر عليه  
امر بالاحلال في حجة الوداع قالوا يا امرنا يا امرنا يفعل هو غيرنا وانكر عمر بن الخطاب  
صلوة على عبد الله بن ابي الساقف وانكر نرجح نساء الناس وانكر طائفة اعطاه  
عناهم حين جماعة من اشراف قريش وتفضيلهم عليه وان لم يرجع الى رايهم في بعض  
منها وخالفه غير الخطباء ايضا في امر عليه السلام به ان ينادي عن قال لا اله الا  
الله دخل الجنة ورد عليه امر عليه السلام باثبات كفا او قراطس ليكتب شيئا لا يفضلون بعد  
وانكر ما فعل بسوة كى يضرب باليد فوق ويلهين بالعارف عنده عليه السلام وياتي بالمداد  
حتى هبته وهرب وقد كان عليه السلام قرأه من عليه وانكر بخواء عليا ثم هلم الى  
ما صنعوا بعد فانهم خالفوا اكثر سنة ومحو اثاره ومحو اذنه حتى حول المقام  
واحد الحرام ومنعوا حجة الاسلام وهدموا مسجد ومنعوا ازاره واذا فاطمة عليها  
ونفي عمر بن الخطاب عن ابا ذر وكل ذلك حرام محذور ومنع عمر بن الخطاب وقدرى  
الطبري ان عمر اعتذر عن ذلك بان رسول الله ص احلها في زمان ضرورية ورجع  
الناس الى السنة ثم اعلم احد من المسلمين عاد اليها ولا يحل لها وكذا اعتذر عن  
امر عن منع الحج بانكم اذا اعتمرتم في شهر حرمكم وكانت قايمة قرب عامها طيبة  
وهي التي اخذون نصف دينكم عنها خرجت من بيتها وطلبت دين عثمان مع صاحبها  
وقلت خيرا فانها ثم حاربت الامام وقد كان النبي صلى الله عليه واله نفى عن ضرب بعضهم  
اعتاق بعض وهي التي دوت في شان علي ع وفاطمة واولادها ما روت حديثا  
له من شيئا من ذلك او تولى انا وانتم نعرف من عظيم شان علي السلام وجليل قدره  
وكبير غناؤه في الاسلام وكثير بلائته الذي فضائله التي لا تحصى ما عرف ولم تكن  
حاشية تعرف ذلك ولا قلة منها فوالله لو انها كانت تعرف من مقامه منصبه وعلو



مرتبة عليهم معشار ما علمناه لما جازها سوى ان تكون لما تبع من ظله والطبع من اصبع  
ومن رجع الى الهوى المعلوم من ذلك علم انهم احرص على مخالفة في الاحكام منهم على  
مخالفة في الهوى وما قولنا ان الجمع هو الفارق بين الحيوة والوفات الى الخ  
كله فظهر من هذا وقد في كلامه باعاجيب يتعرب من مثل الاول دعواه الجمع  
على الفرق مع ان اجماع العلماء على خلافه والروايات من الصحابة تضده فان اكثر ما  
حكى من الصحابة من مخالفة عليهم انما وقع في حيوة وكتب الاصول الكافة بضبط  
مذاهب الناس ومخالفة لهم خالية عن هذا الفصل والفرق بل ناضت على غير التقا  
ان الذي انما يكون في الحيوة لا بعد الوفاة فان هذا القول يشيان ان يكون صد  
من منكر للعذاب وادراك المكروه بعد الموت ولاف للتعليم والعذاب الى اليم  
من ينكر الروح الباقى بعد الحسد والنفات الذوات كما القابل للحشر والنعادة  
يوم القيمة وجاهد عذاب القبر والرمقة البرزخ المسوية للانسان بالنباتات  
والاشجار وليست بالجلاميد والاحجار وفيه ابطال للدين ومحق للملة وكيف  
يقال ذلك وذكر اكثر للفسرين ان كجاج ازواج النبي صلى الله عليه وآله بعد داخل  
في ايدائه وانتهى عن الاول بعد النهي عن الثاني انما وقع تاكيدا او تخصيصا وقد  
شاع في الاسلام والسلمين ان يراعى رسول الله صلى الله عليه وآله في حراماته وقواته  
ويحفظ في امته واهل ذمته ويجوز عن ايدائه فيها وينعمون انهم حرموا الاجلاء  
لنهي عنه وكان ينبغي لهذا الرجل ان يحجب عن طعن الشيعة على ان يكون من اهل  
فالله عليها السلام ويقول انما المنع ايداء رسول الله ص ولا يلزم ايداء غيره من  
ايداءها من اهل الحيوة عليهم فاق طعن في ايدائهم من اذاها وكذلك فبين  
اذا عليهم عليهم وهذا كلام غريب ما سبق اليه احد من الناس وهل يحظر ان  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك لا الضياع منها من الاعداء واذا هم  
بعد وفاته عليهم واما قبل ذلك فلم يكن يحترق من التحليل للاسلام والدين  
على مواجهتهم بالمكروه ومعاملتهم بالاعتزاز والايداء احدوا انما كانوا يرصدون

الفرقة وينظرون التمكن من ذلك بعد موتهم عليهم الثالث انه لم ينطق بمراد  
القاضي ومشغور مع تعصبه له وتهاكبه في توجيه ما ياتي من الافالط وتزك انهم  
رياسته من هذا العراء مرتبا بالعارضة في تاج وتذهب بالاصاصير وكيف عتيا  
القاضي مذ هياجها الف اجماع الناس ويعمل تعليلها واهيا مشتهر كابن مالف  
واثبة اشتراكا ظاهرا وكان الاول ان يقول مراده انه يجوز مخالفة خلافا مستفرا  
لا يرجع احد المتخالفين الى قول صاحبه بعد الوفاة واما في الحيوة فلا يجوز ذلك لان  
النبي صلى الله عليه وآله ع يجب ان يرجع وينظر فيما اختار ونية على وجه الخطاء  
فيما سلمه من طريق الاجتهاد حتى يرجع الى الصواب فان لم يرجع واستمر على قوله  
وتصدي لارفة الشبهة فيما يطرأ الى مقدامات اجتهاده فلا يجوز مخالفة  
لان حدسه اقوى وذهنه احدث وفهمه اسد من غيره فينبغي ان يرجع الى ما به  
واما بعد الوفاة فلا يتأتى فيه تلك الحرية والمباحنة والمقاولة والمطالبة  
فلو لم يجوز ذلك لخلاف في الرجوع لزم ان نعمل عليهم مع علمنا بانهم لو اجتمعوا  
لرجع الى قولنا وتبين للخطاء قوله ومباشرة رائد للصواب وهذا القول لا  
يخالف اجماع المعلوم بل لا يعبد ان يكون هو مذهب القائلين بخطائه في  
الاجتهاد وتعليل ح ليس مما لا يفهم له معنى ولا يظهر له وجه بل كان انجب  
اقواله واقربا الى الصواب لان الاولوية في اجتهاده موجودة في الحلية غاية  
ما في الباب ان الاولوية تاكدت بعد المباحنة والمناظرة وتقدر الاولوية  
بهذا المقدار والعمل عليه بدون ما دونها يحتاج الى دليل فاما ان يعمل بها  
مطلقا او يترك مطلقا ويعمل على انه مما يجوز للخطاء فيه وان تكررت الخطا  
والمناظرة اذ لا دليل على انه لا يجوز للخطاء عليه بعد النظر ورجحان صواب  
اجتهاد قبل النظر ايضا رجحان بليغ وبراعة ورأيه وتفوقه وصحة حدسه  
وقوة فكره بين لا يراى فيه بل اقوى واعلى من قوة راي ابي حنيفة وغيره  
من ائمة الاربعة بالنسبة الى من تأخر عنهم حيث حظوا بالعمل بغير اجتهاد



وهجر والاراء المخالفة لهم وتحدد بقدر الذي يفهم من كلام القاضي في  
الاولوية المانعة من المخالفة في المصداق شي غريب وقول لا شاهد من العقل  
والنقل ثم قال القاضي ان العلة في اجتناب عن الجيش حاجة ابي بكر اليها  
بما لا يقوم به غيره وان ذلك الحوط للدين من نفوذه واعتض عليه السيد محمد  
بأننا قد بينا ان ما يأمر به عليه لم لا يسوغ مخالفة مع الامكان ولا مراعاة  
لما عساه يعرض فيه من رأي غيره واي حاجة الى عمر بعد تمام العقد و  
استقراره ورضا الامة به على مذهب الخلفاء اجماعا عليه ولم يكن هناك  
فتنة ولا تنازع ولا اختلاف يحتاج فيه الى مشاورته وتدبيره وكل هذا تعجل  
باطل انتهى كلامه وما قيل من انه منى على تخصيص العموم بالقباس فقد عرفت  
ما فيه بما لا مزيد عليه وقول بعضهم انه لا مقام عمر وحضوره في تلك المقامات  
لم يتم لابي بكر امر ولم ينظم له حال ولو لا عمر لما بايع علي ولا الزبير ولا  
اكثر الانصار والامر في هذا اظهر من كل ظاهر قول عجيب فان ما اعترف  
به هذا القليل غاية المنية وقرة العز للشيعه فانهم انما يريدون ان  
يعترف لهم خصوصهم بان السبع لم تكن برضا من الامة وتواطى عليها بل  
انما هم الامر بغيره من الحيلة والاضداد الذي صنع عمر ولا عبرة بمثله  
ولا يتحقق به اجماع يقول عليه في الذين قال قلت لا يستلزم كون عمر ابرم  
امر ابي بكر وامضى بيعته ان لا يكون ذلك برضا الامة لجواز ان يكون  
عمر يخرج على القوم ويبرهم الصلحة في امارته ويوضح لهم المفسدة في خلافة  
ويحصل رضاهم ويهديهم الى ما فيه رشدهم وحسن دينهم واقرتهم  
قلت انما استرجع ابو بكر عن الخطاب بعد ما تم بيعته وانقادت له الامة  
واستسلم له المسلمون طوعا او كرها واستوسق له الامور وادانت لطاعته  
لجمهور الاعلى عليه لم ومن تبعه من غيهاشم وهم الاقلون ولا يبلغ عددهم  
مبلغا يخاف منه وقد روي في بعض الروايات ان عليا صلوات الله عليه

كان يقول لو وجدت اربعين لما الدائم وهي رواية مشهورة عنه على ما ذكره  
في اكثر كتب السير وكان قد بلغ سلطان ابي بكر وانتهى تبسط في الملك الات  
الرسول جليل سامة لغزو بلاد الروم ونهب ثارهم وحاربهم ومن بقي معه  
كثيرا من اهل الزدة مع شركتهم وشدة بهم ومن هذا اناره واطواره لم يبق له  
شيء ينظر وحال يستدرك الا ان يكون طائفة من المهاجرين غير طائفتهم  
في باطن الامر ولا راضين بخلافته ورياسته بل خاطبون عليه باقتضائهم ودارين  
عليه يقولونهم كارهين لبيعة مستكرهين عليها وهو اقص ما يقضى الشيعة ولم  
يكن يطع بصره قدس سره ولا يجد نظير هذا الكلام الى جملهم على هذا الاثر  
ونظمهم بما قد استبقته انفسهم وهم له باجاءون بالستهم والافتقار  
الجواب بما ذكره اولافان قلت لعل اولاهم من الخطاب ومثله في المدينة  
بما يرجع اليها يعنون لابي بكر عن عمر لشبهة يعرض لنفوسهم او وسوسة بعض  
النافسين له المنافسين عليه بالخلافة والقاء زخرف القول اليهم وتزيين  
وترويح كاسد وتارت الفتنة بمسقة النبوة وتشتت الامور وهوت  
الركائنها وقد كانت الخلافة المذكورة مما يعترض فيه الشبهة وبخلافه الاذهان  
ويدهش القلوب ويغشى على البصر وسبك الاذان فكانت الحجة لابي بكر  
النافسين عليه مكانة كثيرة ودعما ظن باخريه ايضا وان لم يكونوا كذلك في  
الواقع والقاء الشبهة في مثل زمان كان منشأ الرجوع جمع كثير واستحالة حال  
والقلب قلوبهم واضرار انفسهم فانه ما وقع في قوم موسى من اتيهم النار  
وعبادتهم العجل والعهد لم يجدوا المدة لم تطل ومنه ما وقع بصغير من  
جملهم لامير المؤمنين عليه السلام واكرههم اياه على الولاية والكافة وما كان غرض  
الحكيم ثم ما كان منهم من نقضهم امرهم الاول وشهادتهم على انفسهم وعلى  
من وافقهم بالكفر وخروجهم على الامام واستخلاصهم من الميزان المستقل  
قلت احتياج الناس الى من يرفع ما يحظر لهم من الشكوك ويقوم اودعهم في الجيوش



اكثر من المدينة لان من بها خيار الصحابة وافاضها من اعلام المهاجرين وسادات  
 الامصار ومن نادى بها على النبي وتعلموا منه عليه السلام ومن الذين من اقتدى بآبائهم  
 كان فقد اهتدى ومن غموم النض ومصابيح الدين واصحاب الجيرة ومن  
 والامة الوسط وخيرامة اخرجت للناس ومن الذين كانوا في نهاية الحكمة  
 المضطرب قواعدهم واحكام مراسيمها ورعاية ملسم الشرع وتخييد مبادئها  
 الخفية ذلك من الخصائص الخاصة والمدايح العائدة للمدينة ارض طيبة تفي  
 ختها واما المسافرون الخارجون فليس لهم هذه المصلحة ولا ذلك الهوى  
 الوارثة والشكوك المانعة وقد كان من غموم الناس من التفرقة في البلاد  
 خوفا ان يسفرهم الشيطان والهوى او يتركهم احتباسهم بالمدينة جامع لهم  
 على الوفاق مانع من الشقاق وقد عدا ذلك من اعظم فوائده واستشهد  
 عليه بما وقع في زمن عثمان حيث تفرقوا في البلاد وصنعوا ما صنعوا فابن  
 اولوية بقاءهم بالنسبة الى خروجه الى جيش بل الامور العكس ايضا فان  
 غموم الخطاب لم يكن في دفع الشبهة واقامة الحج ارجح من غيره ولا مضطلعا  
 بالعلم وفقه الدين ولا بالكتاب السنة الا ترى ان غموم لم يعلم ان النبي عليه  
 يجوز عليه الموت ووقعت الشبهة لاحتج عليه ابو بكر ولم يدرك كيف صنع  
 بعد فتح السواد ايرخص العسكرة في غل ديار الفرس ودوس ارضهم بسنا  
 الخيل واخفا في ابل اممهم ويصانع بقايا العجم ان يكون ارض السواد  
 للفرس فاشارة عليه امير المؤمنين صلوات الله عليه بالاذن لهم في نوسط البلاد  
 وفتح الجبل وخراسان وغيرها وكان اراد ان ينهض من معه الى قتال  
 العجم فنهض عليه من ذلك وابان له عن وجهه المنسدة فيه وهو الذي اشتهر  
 بان الناس كلهم افقه منه حتى ربات الحجال وجهه بالكتاب السنة وقايعه  
 مشهورة معروفة وانما كان يعرف بالتهاء والحيلة واختراع الناس ولو كان  
 له او اعوانا عابدين غموم الخطاب ليقم امره بحيلة وخدمته ودهاء

دعاه

وكرمه فهو غموم مقصود الشيعة ومرادهم واشهر لهم الماء البارد للصادق واسم  
 من وجدان الجمل اشار دلاهل السوادى وايضا اذا عتق لهم بان الغموم ايام  
 السقيفة وما قاربها كانوا امثال اصحاب موسى العابد للجهل واصحاب الصفيق من جهل  
 واقولهم خصوصهم بذلك فهم قانعون بذلك ولا يطلبون زيادة عليه فاقول  
 ثم غموم الجواب المذكور اولاد تكلف غمومهم نقار الحفاء واستدرك بعض الم  
 تفصله فيما سبق ونقول مراد القاضي ان يقول انما استرذ ابو بكر غموم الخطاب  
 لمصلحة رآها وتيقيد المصالحه جاز ففقروا فديننا بطلان تلك الخافعة وان  
 الواجب هو اتباع النص ولا يجوز تخصيصه بالقياس ولا تقييد المصلحة ولش اريد  
 ان الامر كان موقتا الى ظهور المصلحة في خلافه على ما قلنا في توجيه كلام القاضي  
 وهو اقرب ما يمكن ان يوجه به كلامه واشبهها بالقصة واولاه بان يخرج الضعفاء  
 فقد ظهر ايضا بطلان ما كانوا من الاولاد على عدم جواز التقييد والتقويت  
 بالراى والمصلحة وبما اسلفناه ايضا من ان انتفاء العصيان على الحج انما ياتي  
 اذا ظن الخائف الامور بقاء الموت ولم يكن الظن له ولا لغيره من الخطاب بيان  
 ذلك ان المصلحة الموهومة هنا تباد في فساد النظام في امرامة بموت النبي  
 وما يقع الا امر آخر ومعلوم انه لم يحدث هناك امر غير متوقع بعد موت  
 النبي عليه السلام فان طمحو الابصار الى تولى الامر بعد ممات به العادة وانما  
 كانت المدينة داخلة فيهم ومستقر سلطانهم وانما المهاجرون سياره ولاضا  
 تنازها ومن الذين آووا ونصروا وانفقوا واسوا واتروا وكان المهاجرون  
 عيال لهم ولا يجازي اليهم عاينين لا تدين لهم وبسبب فهم دانت العرب  
 للاسلام وذلك وسحت قرونها واعطت فبادهها وظهر الامشاة في العلاء  
 ان مثل هذه الطائفة العظيمة الشان التي كانوا في درجة رفيعة من العز والمنعة  
 والعصاية السامية الرتب الذين عرفوا بالافقه والعصبية شيوخ الاوفى ثم  
 فعرانز لا يدعون لغيرهم بسهولة ولا يسلطون عليهم الا ان يكون هناك نقص  
 من ولى الامر بعد ترشيح وتأهيل في الازمنة السطاوله وهكذا جرت واستقرت





طريق النار وانما هم وعلى ذلك بنيت وبنيت قواعدهم وانتم تقولون له  
 يكن هناك نض وانما كان بيعة انفتحت اراهم ونطايقت على وجه واحد  
 منهم وعلى ذلك التقدير كيف يغفل من له نصيب من العقل وحظ من نخرة والعرفة  
 ان الاضداد تسمى بانفسها الى هذه المرتبة وترتفع اهلها واجرى من غيرها  
 من الذي يرضى لابي بكر هذا المبلغ من التوك وتلك المرتبة من الحق والتشف  
 ثم كيف يجوز على عمر مع ما فيه من الدهاء والذكورة حتى وصفه ابن عباس في شهر  
 بالغراب وضعت له الجبال ودفت له الفخاخ ان يذهل عن ذلك الخاطر الظاهر  
 الذي لا يكاد يخفى على شيخ وشيخ من التراك والاكواد الناشين بفعل الجبال  
 وبطون الهوادي والادوية فثبت اذا ان من يجمل عند موت النبي صلى الله  
 عليه وآله ولا يظن ببقائه وهو من الغرائس ليس له ان يظن ان الوقت يمتد  
 ويطول بل يظن بموت وقت الصلوة ومشارفة خروجه وانتهائه ودنو مضيقه  
 وانقطاعه وليس لاحد ان يقول فما يكون البقاء مضمونا باستصحاب الحال  
 والا فاحتمال الموت والتلف قائم في كل حق وخلافه فيمنع ان لا يظن ببقاء  
 الوقت في حال من الاحوال فلم يبق لقول الاصوليين من ظن بقاء الوقت بعد  
 زمان التمكن ثم اخبرهم دفعه لم يكن عاصيا معني فعلم ان المراد بذلك  
 الظن هو ما يشمل مثل الاستصحاب للحالة السابقة وقد كان النبي صلى الله عليه وآله  
 حيا مقيلا لاجاسه يدخل الناس عليه ويأتون بامرهم وينتهون عند نصيبه  
 فظنوا طول بقاءه واستداد ايامه فلم يلبث ان فاجاه الذئف واشتد به  
 المرض وغلب الوجع كما قال عمر بن الخطاب ففاته الوقت لان ظن البقاء انما  
 يكون عند استواء الحال واعتدال المزاج واما عند المرض وانتقاض  
 حركات السلامة فلا اترى ان الناس اذا حذفت من غير علمهم موته  
 ويدعهم فقد وبوحهم فراقه مرض عظيم يحتلون على هيئة الكابة  
 والملافة ويلوح عليهم محال التام والحنن ويظهر فيهم اناء الخوف وتنفق



يشرعون

البال ياخذون في اخذ الحزم ويستريحون في التاهب للخطب الكارث والتقيو  
 للامر لهادث وكن لك حال المرض فانه يجد عهده ويخرج من المظالم ويشد  
 ميزره للاعداء والاستعداد لمفارقة الدار الثانية والتقيو الانتهاء الى المقدر  
 القاصي ويبرم اموره ولا يدع ان يوصى بما بهتمه ويعينه من اولاده وعصاه  
 لاسيما اذا كان نقل ونهك المرض واي حال للاستصحاب في الظن بالبقاء و  
 السلامة بعد ما قال سلامة ما كنت لاسال عنك الركب فهل قال سلامة لا بعد  
 ما اشتد له الخوف عليه صلى الله عليه وآله واخذ بجميع قلبه واحاط بشئونه ولم  
 يهلك نفسه ان راجع في القول وتراوا وتنازعوا في الكلام وكيف يكون الظن  
 في مثل تلك الحال وقد علا النفس فوق التراقي وبلغت القلوب الحياجر من الضيق  
 والفرح وليس هذا فعل الظان ببقائه المؤمل للحياة وابين من ذلك كلامه روى  
 من تواتر علامات موته وان العباس بن عبد المطلب قال له حين تلا عليه  
 قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة يغيب اليك نفسك فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وآله انما لكما تقول فلم يخضر ابو بكر ومن ذلك الشهاد ولم  
 يفرح بهم ما شئ من هذه القصة وان لما نزلت خطبت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 الله تعالى بين الدنيا وبير لقائه فاختر لقاء الله فعلم ابو بكر فقال في دنياه انفسنا  
 واموالنا وانا واولادنا وحكي من بكاه الى بكر لما علم من دنو الوجود وحال وقرب  
 اليه وان الحادثه به اذفت وحان ان يعلق به ريب الموت وان هذا  
 الحديث كان شايعا بين الصحابة سائر ايامهم تتناقله الافواه وتنداوله الالسن  
 ما يشك الريب وبهتلك السرور روى ابنه صلى الله عليه وآله دعا فاطمة عليها السلام  
 فقال يا ابتناء انه يغيب الى نفسي فبكيت فقال لا بكى فانك لعل اهل الحوقا في عن  
 ابن سعود ان هذه السورة تسمى سورة التوديع وروى ابنه عليه السلام قال في  
 خطبته في حجة الوداع لعلمك لا تروني في هذا المقام بعد هذا العلم انكم  
 يكن منهم رجل رشيد يقطن لذلك الزمر وكذلك روى ابنه عليه السلام حال يوم

لهم

يملك



عندهم ما يقرب من ذلك وقد كان يكره ان يام مرضه الذي توفي فيه قوله بل افرق  
الاعلى وقد كانت عايشة مع انها امرأة ناقصة العقل والدين فطنت  
للمقصود وكيف يستجيز اولياء الويكران يكون فطنة ودكاه دون بنته  
وروي ان عباسا قال لعلي صلوات الله عليه وآله اني اعرف الموت في وجوه بني  
عبد المطلب فاسأله هل لنا في هذا الامر شيء وبعد ذلك دعوى الظن بمقامه  
وحياته انما يقع من غير عيب عنه عقده وذل ذكره وفيه ونحوه الشيطان  
من المس ولولاه اننا انفتقنا ونستقصي ما دوى عنه عليه السلام من اجابته نصرا  
ونعريضا ورزا وتلوها الضاع برهة من الزمان وقطعة من الدهر يتناقص  
فيه المتناقصون وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى وقدس فاما ان يقال انه  
لم يكن هناك وقت يسع الفعل اصلا او يتركه واهما مع ظن قوة والاول  
باطل قد بين بطلانه سابقا فنعين الثاني وقد تفرق في الاصول استلزامه  
للعصيان واستنباط الظلم والفسق ثم ذكر القاضي ان امير المؤمنين صلوات  
الله عليه وآله حارب عبودية باسم الله تعالى وامر رسوله ومع هذا فقد ترك محاربتهم  
في بعض الاوقات ولم يجب بذلك ان لا يكون مثالا لامر ذكر توليته عليه السلام  
ابا موسى وتوليه الرسول صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد وان ذلك يقتضي  
شرط المصلحة وردة السيد قدس سره بقوله فاما محاربة امير المؤمنين عم  
بمحاربة فاما كان مامورا بما مع التمكن ووجود الانصار وقد فعل ثم  
من ذلك ما وجب عليه لما تمكن منه فاما مع التعذر وفقد الانصار فما  
كان مامورا وليس كذلك القول في جيش اسامة لان تاخر من تاخر عنه  
كان مع القدرة والتمكن فاما توليته ابي موسى فلا ندري كيف تشبه ما  
نحن فيه لانه انما ولاءه بان يرجع الى كثر الله فيكم فيه وفي خصمه بما يقتضيه  
وابو موسى فعل خلاف ما جعل اليه فلم يكن مثالا لامر مزلة وكذلك  
خالد بن الوليد انما خالف ما امر به الرسول فبشر عليه السلام من فعله وكل

هذا

هذا الا يشبه امر عليه السلام بجيش اسامة امر اطلقا وناكده ذلك ونكره له  
وقيل لئلا ان يقولوا ان مامورا بالتفويض في جيش اسامة مع التمكن وقد  
تقدم التمكن لما استعمل في غير محال على اعيان الامامة فلم يكن مامورا ولا محال  
في جيش اسامة فان قلت الاشكال عليكم انما هو في قبل الاستقلال كيف جاز لا يكره  
ان يتاخر عن السير وكيف جاز لان يرجع الى المدينة وهو مامور بالسير وهذا قد  
لم يجر ولم يرجع وان بآخر موت رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لعل اسامة اذن  
له فهو مامور بطاعته ولا يراى اسامة وقد عاد بالواء فعاد هو لانه لم يكن  
يمكن ان يغير الى الزوم وحده وايضا فان اصحابنا قالوا ان ولاية اسامة تطل  
بموت النبي صلى الله عليه وآله وعاد الامر الى راي من نصبه لامر القوا لان نصرت  
اسامة انما كان من جهة النبي صلى الله عليه وآله ثم زال نصرت النبي بموته فوجب ان  
يزول نصرت اسامة لان نصرت مع نصرت النبي عليه السلام قالوا وذلك كالوكيل تطل  
وكالت بموت الوكيل قالوا ويفارق الوصي لان ولايته لا يثبت الا بعد موت  
الوصي فهو كعبد الامام المغير لا يثبت الا بعد موت الامام ثم دفع اصحابنا  
على هذا الاصل مسئلة وهي ان الحاكم هل ينزل بموت الامام ام لا قالوا نعم من اصحابنا  
لا ينزل وينبغي على ان التوفيق من جهة الامام يجوز فجعل الحاكم باسما عن المسلمين  
اجمعين لا عن الامام وان وقف نصرت على اختياره وصار ذلك عند من بمنزلة  
ان يختار المسلمون واحدا يحكم بينهم ثم موت من رضى بذلك فان نصرت  
يبقى على ما كان عليه وقالوا نعم من اصحابنا ينزل وان هذا النوع من النصرت  
لا يستفاد الا من جهة الامام ولا يقوم بغيره وادانبت ان اسامة قد طلعت  
ولا يثبت له حق تبعة على ابي بكر في الرجوع عن بعض الطريق الى المدينة انتهى كلام  
القائل اقول ليرد على القاضي ولا انا اوجدنا الامر اطلقا فلو امكن ابو بكر  
ولم يكن مقيدا بشيء ولم يوجد هولاء الامم بهذه الصفة وانما علم ان امير المؤمنين  
صلوات الله عليه كان مامورا واما انه كيف كان الامر وعلى اى صفة كان فلا فعل

الرسول



الامر كان مقيدا بقبول لفظ اصري او هل يمكن الاستدلال على فسق احد بالامر غير  
 معلوم وما وقع في شأن جيش اسامة مما رواه الثقات واشتهر ولم ينقل احد  
 منهم قيدا ولا شوطا وفي عدم نقلهم ما يخرج عن الاطلاق واطباقهم على ذلك  
 دليل على عدمه واما الامر الذي وقع له عليه في حرم معوية فلم ينقل احد بحال بغيره  
 واما علم الجلالة عليه السلام كان مأمورا بقتل احد الدليلين بالامر مع عدم  
 المناسبة والشبهة لا وجه له اصلا ويدل على انه عليه السلام كان مأمورا بالامر فيقتل  
 في صريح اللفظ ما روي عنه عليه السلام متواتر المعنى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد ان انك اذا  
 وجدت اعوانا وانصارا فاحذرهم وقابلهم وان لم تجد فاصبر حتى تلقاها وان  
 اضرب بالمقبل عنهم المذبذب فاذا لم يكن هناك مقبل ولا وجد انصار لم يكن مأمورا  
 بالقتال لله واما ثانيا فلان اسما ان الامر وقع مطلقا غير مقيد لكن جميع  
 الامور مقيدة بالتمكن والقدره وامير المؤمنين صلوات الله عليه لم يكن متمكنا  
 من القتال في الزمان الذي تركه فيه وهذا هو جواب السيد رضي الله عنه واما  
 قول هذا القائل ان ابابكر ايضا لم يكن متمكنا لانه يحمل اعباء الامامة فسادا  
 لان تحمل اعباء الامامة لا يتأتى بالتمكن بل بوثق ويعاضد ويثبتة ويحققه  
 فان الامرة الى امثال امره وقبول قوله ومد الاعتناق الى ما يحكم به واما ما روي  
 واقر به منهم المبرزون تحمل تلك الاعباء واما انه لم يكن موافقا لمصلحة الاممة  
 ذهابه نفسه واما ما روي الصلحة قسرين لجيش وتخلطه بنفسه في المدينة يذهب  
 الامر ويبيط الناس عن استيلاء البصرة ونقض ما وقع منها الا لا فقد علمت الجواب  
 عنه وانه رجع الكلام الى المصلحة لا الى التمكن والقدره والكلام في  
 الثاني دون الاول وايضا يرد عليه ان تقرير الدليل على الوجه الذي قد ذكرنا  
 يفضح هذا الجواب ويقصر عن بطلانه وذلك ان ملخصه على ما ذكرنا ان  
 الشرط الذي تذكره اما ان يكون مفقودا من اول الامر او يكون متحققا ثم يفقد  
 ثانيا فعلى الاول يلزم ان يورس شي مع العلم بانتهاء شرطه وقد منع من المعتزل

ولو قلنا ان ابابكر كان مقصدا على خصوصية جهة الجيش على ما تبين كان ممنوعا عند  
 الجميع ما نقلنا عن فاضل القضاء سابقا سبق تحقيق هذا المقام وابطال هذا الشوبح  
 لا يبقى له حاجة الى الاعادة وانه كان انتفاء الشرط معلوما لما هو فيكون ممنوعا عند  
 الاشارة ايضا وعلى الثاني يلزم ان يظن ببقاء الوقت وانه لم يكن على ما وضع انفا  
 فلو لا بقاء عدم تمكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاستئصال لاول الامر دليل على عدم كونه مأمورا بانه  
 على ما نقل من استماع الامر في صورة علم الامر والمأمور بانتهاء الشرط وهذا هو المطلوب  
 لخصم لا نقول الكلام على تقدير كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخل في الجيش وعدم استثناءه فيه  
 تخصيصه بجهته وقد سلم القاضي وتفصيل المقام ان النزاع اما ان يكون في ان ابابكر  
 لم يكن داخل في العموم اصلا بان لا يكون اللفظ يتناول له وقد عرفت بطلان النزاع  
 على هذا الوجه او يكون في انه كان داخل لكنه كان مختصا بقرينة او في انه كان مأمورا  
 عليه باسمه وتخصره وبعد تسليم دخوله على احد هذين الوجهين لا وجه للاستثناء من  
 اول الامر هذا بعد الاستخلاف واما قبله فغير وايضا انه كان مأمورا بالامر مطلقا لم  
 يكن يسوغ له ان يفعل ايضا المأمور به ونزول الخلافة التي هي العاقبة غير المسير  
 والنفوذ والمانع عن الاستئصال والجواب عن ذلك على الوجه السابق انه لم يكن موافقا للمصلحة  
 وانت ايضا قد عرفت المصلحة فيه وما اشبعنا في الابانة عن بطلانه واما قول هذا  
 القائل ان اسامة اذن لم يغرب اما اول فلاته غير منقول وعدم نقله دليل على عدم  
 واما ثانيا فلان اذن اسامة كيف يصح مخالفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل يجوز العصية بتجليل غيره فكما  
 اوله اذن يشرب الخمر ويعبد الاصنام بتجوز اسامة الى غير ذلك وهذه قضية غيرية  
 وقوله انه لم يكن يمكنه المسير وجه الى الزوم فراجع الى ما في التمكن وقد عرفت بطلانه  
 بالدليل الذي ذكرناه فان عدم انتظام الامر مثل هذا الجيش بعد موت الرئيس معلوم  
 عادة فلا ظن ح باسمرار الوقت وايضا يرد عليه انه كان عليه ان يمنع اسامة  
 عن مثل هذه العصية الكبيرة وبوقف عنده ويؤخره ويستعين عليه بالتدابير ويعبر عن  
 المسير بوزاره في ذلك ويزره الاعظم عمر بن الخطاب وقد علم الناس ان كيف  
 اظهر للحجج والوجع والمرتبة العليا والدرجة القصوى من الشرف والرياسة في عقد الامر



لنفسه ولنظره من قرين والى آخره فغير بالغ فيها وعلى اى نحو بان منه التها لك والتسا  
في ذلك مع اجماع الامة على انه لم يكن ماسورا منها شي من كتاب ولا سنة وانما ذلك لما  
ظنت فيها صفة من غير وضوح لله تعالى ومن كان حاله ودعته في اقتناء الثواب ابتغاء  
لخير ذلك كيف تغافل فيها خوطبته بالمبالغة التي دل عليها انكر ان النبي عليه السلام  
عليه وبعثه وتحريضه الناس في تنفيذ وتمشيته ولغته التهاون فيه ولتوالي عنه  
هذا التغافل واخذ من محبوا وبنوه ووراء ظهره واعرض عنه اعراض من لا يغتبه  
لغيره ولا حاجة له اليه فكان لم يسمع فيه شيئا من النبي ولا جرى له ذكر من صلى الله عليه وآله  
وسلم اصلا وهذا قال لاسامة وسائر الصحابة المرتبين في الجيش ما حكم والخلافة و  
تدبير امرها وتوطيد شأنها وانتم ما مودون بغيرها ومن دونها ما سواها  
افتركون ما يصيدكم منبوزا بالعرء وتلبسون جناح همتكم ما ليس لكم فيه تافهة  
ولا جمل ان هذا الشيء عجيب ايضا فتوى ما وجه الياس غرضه لاسامة ثانيا  
الى الروم وانتم من المسلمين معروفي الجهاد وعز ابن علم ان الامر لم يبق معمولا به وانقطع  
التكليف فلم يحظر به ان المسلمين ربما نظموا الامر والتقى المصالح ودارحى  
الاسلام فبرسلون حينئذ لاسامة وينفذون جيشه الى الوجه الذي وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وآله في يكون التكليف مستمرا كما فعل هو بنفسه اعلم الغيب  
ام نزل الوحي عليه بان ارسال لاسامة لا يمكن بدون ان يختلف ابو بكر بن  
هوف في دست الخلافة من نيا اياه فلهذا لو قبل عمر بن الخطاب او ابو عبيدة ما عرض  
ابو بكر عليه ما كان الامر في الشق الذي رايه في الخلافة الى كرهه والشغل  
بالفعل وعلى هذا لم يجز لا يكران يقبل الخلافة التي هي صدق المأمور به وكان  
الواجب عليه ان يرد الامر عن نفسه ويلقيه الى غيره ولا يستطيع احد ان يدعي  
ان امر تنفيذ الجيش لم يكن يتم بدون اختلاف احد من المرتبين  
في الجيش فكان مخالفة الامر لا تما فان ذلك دعوى محال وانما ادعى  
انما يشاء من قلة الجهاد والدين على انه على ذلك التقدير ايضا اذا تردد مخالفة الامر  
بين جماعة متعددين بان علم عادة انه اذا لم يعرض زيد مثالا عن عمر وابو بكر

يجعل

لم يجز ذلك لزيدان يعصى وما اشبه هذا القول بتاويل بعض الناهين بحرم  
عليه السلام والم يوم الطف باق لولم انهب ولم اسلب لغيري ولو فرض ان  
معصية زيد بن جعفر في الدار قد عوى الى حياح لزيد المعصية يرجع الى  
دعوى تنفيذ الامر بالمصلحة وقد كان الكلام في غير بعد فراغا من هذه المعصية  
وقولان ولاية لاسامة بطلت بموت النبي صلى الله عليه وآله وباطل ما عمو ما قلنا اينما من  
عدم جواز مخالفة النبي صلى الله عليه وآله واذا الم يجوز مخالفة لغيره لم يجز ان يمنع من القرين في بنت  
ولاية وما خصوص ما قلنا اينما من مخالفة الى كره في عدم جواز عزل لاسامة ورد عمر  
واستغفار من حين تحمل رسالة الاضداد وقوله اذا ثبت ان لاسامة قد بطلت  
ولاية لم يبق جهة على اي كره في الرجوع غير ظاهر فان زوال ولاية لاسامة لا يربط له  
بإتفاء التكليف وجوب التفويض وانما مثل ذلك ان يبق اذا مات النبي صلى الله عليه وآله  
ولاية الوالي بالناحية القلاية التي كان الوالي على امر الصلوة والركوة بها واذا بطل  
ولاية لم يكن بعد على من تلك الناحية في قول الصلوة والركوة والحاصل ان الامر لطلوع  
غير مقيد بجهة ولاية لاسامة ولا بجهة ولا بجهة على صفت التكليف فلوان لاسامة  
ما مات وجب او استشهد لم يلزم رجوع الجيش عن الطريق واما التقدير الذي ذكره  
في الخبر ان الحكم بموت الامام لم يكره الى موضع من كتب الفتنة ولا حاجة بنا الى التمسك  
بخصيصه وامحا كاية قوله الى موسى فتوجه ان اتباعه انما كان مأمورا به بشرط  
ان لا يخالف كتاب الله فثبت ان الامر بهما كان مشروطا فيه وقاحة بليغة وبقا  
وكذلك لا يماحى فيه انما يكون مما لا يما ذكره اذا كان الامر باتباعه مطلقا  
غير متقدم اوضح ان هذا الامر كان مشروطا بشرط المصلحة وليس كذلك اما  
الا فلا ن لا شترط في وجوب اتباع الى موسى شرطا خارجا عن مدلول اللفظ  
انما على قوله وجوب باتباعه فان المنقول في هذا الواقعة يقتضيه مشروحا  
واما ثانيا فان هذا الشرط ليس من جهة سراط التكليف بل من جهة قوله التكليف  
فان الواجب على الناس اتباع ما يوافق القرآن من قول الى موسى كما ان الواجب



قال الموصوفين بصفة الشك وتجب لهذا الكلام التكليف بقتل الانسان بشرط هذا  
التكليف وهو كونه بصفة الشك تغف وقد كان في منوعة غير هذا فان التكليف  
بشرط كثيرة كالتكليف بالجملة المستمرة والاستطاعة والتكليف بالصلوة بشرط  
الخبرة والعقل وبشرط الخلو من الحيض وشبهه وكانه انما قصد بذلك الخلو من  
النفس السادسة والتلبس على العقول الضعيفة فانه لو قال الاوامر بشرط في  
الكتاب والستة كثيرة ولكن ما نحن فيه ايضا فلهذا القليل لم يكن يروج رقيق  
هذا الكلام الفاسد الجوهر عند اتباعه ايضا لكنه خصص التمثيل بالمثاليين فيهما  
وايهما ما يانه مطابق لما نحن فيه والام يخص بهذين المثالين وبعد ما كشفنا  
قبح ما فعل من الفاحشة انضج على رؤس الاجتهاد وكان فساد وخيل  
امن وحول باطن من غياض الاجتهاد واما اننا فلا نلزم الشرط المذكور وهو عدم  
الخالفات المشروعة ولكتاب الله والخالفات المذكورة مانع شرعي ومانع شرعي  
كالعقل في اعتبار انتقائه في التمكن فكان الامر باتباع ابو موسى مشروطا  
في الحقيقة التمكن وقد استشهد بذلك على ان الاوامر مشروطة بالصحة فلم ينهها  
من البعد هذا مع انك قد عرفت بطلان ما يدعيه من الاستمرار اذ الصلة ثم قال  
القاضي ان من يصلح للامامة مرفقة حديثا باسمه يجب اخذه لاختيار الامامة  
احد من فان ذلك اهم من غيره ثم فاذا اجاز هذه العبارة التي اخذ قبل العقد وكان  
التاخر بعد المعاصرة وغيره وورده قد يورس بان حديث اسماء لم يثبت من  
يصلح للامامة فيجوز تاخره لاختيار احد من علي ما ظنه صاحب الكتاب ان  
ذلك لوجه ايضا لم يكن عندنا في التاخر لان من خرج في الحديث يمكن ان  
يختار وان كان بعيدا ولا يمنع بعد من صحة الاختيار وقد صرح صاحب  
الكتاب بذلك ثم لوجه هذا البعد لكان عندنا في التاخر قبل العقد  
فاما بعد ابراهيم فلا عذر فيه والمعاصرة التي ادعاها قد بينا ما فيها  
انتهى واعترضه بعضهم بان لقائل ان يقول دار الحديث هي التي فيها اهل

ثقل والعقد واقارب رسول الله صلى الله عليه وآله والقراء واصحاب الصفوة فلا يجوز  
العقد على العجاف والمشاورة فيها الى اختيار على البعد وعلى جناح السفر  
غير مذكور من ذكرنا من اعيان المسلمين فاما قوله لوجه هذا البعد لكان عندنا  
في التاخر قبل العقد فاما بعد ابراهيم فلا عذر فيه فلما قل ان يقول اذا اجاز القاض  
قبل العقد لنوع من الصلة فاجز التاخر بعد العقد لنوع آخر من الصلة وهو العلة  
والمسألة هذه عبارة وفيه نظر اما الاول فلا نكلام كلام من لم يتبين معنى  
كلام السيد ان معناه ان من يصلح للامامة لا يحتاج الى ان يستمر في جيش اهل البيت  
لان صحة اختيار اهل الحل والعقد لهذا المصالح للامامة لا يتفاوت بغيره بعد  
لان الكلام كان في استرجاع من كان يصلح لا يكون اما ما لا في استرجاع من شاور  
وبناظره بغيره الامام حتى يتقرر عدم استرجاعه وقوع الاختيار على جناح  
السفر من غير حضور اهل المدينة واما ثانيا فلا نساطنا ان الكلام في من يصلح للاختيار  
بمعنى المصدر المبني للفاعل لكن الكلام يحتمل على امرين احدهما ان من المدينة  
لا يصلح لان يقتضي به في عقد البيعة وثانيهما ان من الجيش لا يصلح لذلك وكلا  
الامرين اجل له الاول فلا نفي فيها اقارب والله عليه واله على صلوات الله عليه  
وعبائهم سعد بن عجلان سيد الخرج وابنه قيس وغيرهم المهاجرين والانصار  
وقد اثنى القاضي في كتابه هذا بان بغير اختياره خلافا او المشاورة فيكون  
برأيه ولا يفتقر الى اختيار اسم الفاعل من الشروط ومن يدعي ان هؤلاء  
لا يصلحون لان يعتقدوا البيعة لاحد غير قائل الخطاب ولا يرد الكلام الا  
للمكارة والادلة على ان تلك الجماعة الحاصين في الجيش كانوا القريبين للمدينة لا  
بعدون غايها بحيث يمتنع المشاورة معهم او يتعذر فاما الثاني فلا نفي  
اختاروا ابا بكر بعينه بن عمر القاضي كانوا في الجيش وهم ابو عبيدة بن الجراح  
وعمر بن الخطاب اسيد بل حضرة وبشير بن سعد على امرج به اهل السير  
والتواريخ ونقل هذا القائل عن كتاب احمد بن عبد العزيز الجوهري وقد اثنى



التي هي في عقد بيعه اليك وما على من هذا الاشاعة فالمرأه فكيف  
يذهب هذا القائل ان اقرار رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن واصحاب الصفة  
المختلفة بالمدينة ينتهضونهم في عقد البيعة مع ان البيعة التي وقع  
الاجماع على صحتها من هذا القائل وقد استند هؤلاء البيعة بعقدها  
دونهم وانفردت ولم يكن هؤلاء المذكورين من الاقرار وغيرهم فيها نافة  
ولا جمل ولم يدخلهم في المشورة ولم يجعلوا لهم فيها قلامه طفر ولعمري  
انه اعتراف بفساد البيعة المذكورة من حيث لا يشعر وقوله قدس سره ان ذلك  
لجيش لم يرض من صلح الإمام فان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان صالحا للإمام  
بالإتفاق الا ان غيره كان اصح عند بعضهم ورعاية الاصح اولى وليس  
بواجب الامر بتفديد جيش أسامة امر على سبيل الوجوب اجابا ويدل عليه  
ايضا قوله عليه السلام لعن الله من خلف عنه ومباغة ابي بكر واهلهما من وجوه في تنفيذ  
جيش أسامة ورد ما رآه أسامة مصلحة وقوله لو تخلفني الكلاب والذئاب  
لم ارد قضاء قضيت رسول الله صلى الله عليه وآله وترك الواجب اليك ليس بواجب  
غير جائز وهذا الذي ذكرناه في بيان مراده قدس سره اظهر مما ذكره هذا القائل  
حيث قال انه بناء على مذهبه من ان كل من ليس بمعصوم لا يصلح للإمامة وقد  
اظهر غير خفي وما ذكره من ان هذا العقد اذا تم قبل العقد فياق عليه  
بعد العقد فلا يضره قدس سره اما اولاً فلان المعاضدة والمساعدة انما  
يكون وجها اذا فرضنا حق ابي بكر وانما الكلام في آخر ابي بكر من اصله لم ينفذ  
هو مع غيره من الخطاب حتى يكون المعاضدة في ضابها الا على فلا يكون حاجة  
ابي بكر الى عاونه سببا للتقدم واما ثانياً فلان الوجه في التخلّف بعد عقد  
البيعة لما انفردت المعاضدة وقد قال قدس سره انا بيننا ما فيها لم يبق  
للتخلّف اصلا ثم طعن القاضي في قول من جعل اخر اجسام في الجيش على جهة  
الايعاد لهم غير المديته بان قال ان بعدهم لا يمنع من ان يتخلّفوا للإمامة

ولكن

ولانه على ما لم يكن قاطعا على موته لاحاله لانه لم يرد نقلا جديسا اسامة في حياته  
ورده قدس سره بان يرد على طرفين معنى هذا الطعن على حقيقة الإمامة  
الطاعن به لا يقول انه بعدهم عن المدينة لانه لا يختاروا الإمامة وانما يقول  
انه بعدهم حتى يتصب بعد في الارض من يرض عليه ولا يكون هناك  
من مخالفه ومنازعته في واعلم انه يمكن ان يقر قول القاضي ان بعدهم  
يمنع ان يختاروا على صيغة اسم الفاعل وعلى صيغة اسم المفعول فعلى الاول  
يكون معناه ان بعدهم عن المدينة لا يمنع ان يعينوا واحدا غير من يرض عليه  
ويشارعه في الامر ويتعلّوا ويتسلطوا ويذلوه عن مقامه فعلى هذا  
لا يلزم على القاضي انه لم يتبين معنى طعن الطاعن ولا يصح قوله فيما سبق  
وقد صح صاحب الكتاب في ذلك الاتكلاف لكن يرد عليه انه بما كان بعد  
عن المدينة التي هي مبطل الوجه ومستقر النبي صلى الله عليه وآله ومهاجرة  
باعثا على ان ينحصر الامر في نظر قاطعها وتناها فيمريض عليه بما يقتضي  
وهو النص والقرابة والسابقة في الدين الى غير ذلك مما لا يحصى كونه  
موجود والمانع وهو مكائد الصارفين للامر عنه وخذائهم الكتاب  
وتبليهم الامر ومبادرتهم الى عقد البيعة منتف في المادون اعينهم  
اليه والمشرّون نحوه المحبون له العالون اياه حاضرون فانه علم  
يجعل في الجيش الامر يرض به الظنون ويرضى بالمضوض عليه ويؤمنون  
وبيعي له العوائل ويرصد له الجبال والجملة لا يعترض شبهة ودرية ان  
هؤلاء لو كانوا غيبا عن المدينة نازحي الدار عنها لم يختلف على امر المؤمنين  
صلوات الله عليه اثنتان ممن يتبع بالاسلام ويتسم بالاقراء بالله ورسوله  
صلى الله عليه وآله فلا يخفى من ان ينعقد البيعة له عليه السلام في المدينة وعلوم  
ان المنصب ان السني لا حد فانعقد له الامر ثم الذمت واستبشر  
في دار الملك ومقر السلطنة فقلما يمكن التغلب عليه واتقوا الحكم والسلطان



من يدبر وعلى ذلك جرت عادات الدنيا ورسوم الدهر ولا من ياتي  
الوارثين للملك المتوحيين له يتسابقون الى دار السلطنة ومستقر الدولة  
ويتبادرون نحوها وربما ينشئ النازع غزبان يستتب له الهمم  
ويجتهد في الخاضعة بعد سبق قرينة ونظيره اليها وقعد غز الجارة  
والمناداة وتخاذل غزبان يجادل ويجادل ويواصل ويواصل على  
هذا النمط قد دخلت ستة الاولين وهكذا كان ديدن الماضين  
وعلى الثاني يرد عليه ما ذكره قدس سره من انه لم يقين معنى هذا  
الطغر فان كلامه صحيح في ان بعدهم مانع من ان يدبروا ويحركوا  
في المدينة ويتربوا على الامر ويخذلوا الناس عن المنصوص عليه  
ينبطوا الا ان يختاروا من المدينة او الجيش فان ذلك انما هو  
فعل للذين يختارون ويعقدون الامر لا فعل من وصفناهم  
بانهم ابعدهوا وقد قلنا ان الابعاد انما وقع للخلاص من فعل المبعدين  
غيرهم والسلامة من قتلهم والامنة من حذرهم لا من فعل  
غيرهم على انه على هذا انهم يرد مثل ما ذكرنا من ان حضورهم  
في المدينة ربما كان سببا لطرح الابصار وميل القلوب الى انعطاف  
النفوس اليهم وعينهم على الصند من ذلك فان الغايب عن العين  
لا يذكروا ولا ينتظر خصوصاً في مثل هذا الامر الغوري السريع الفعالي  
الذي لا يحتمل التلبث والترص وقيل الطال فيه يورث البطالة اكثر  
من المصالح وخفيف التوقف فيه يحدث ثقل التنديم والثأف  
والغايبون عن المدينة الثاؤون عنها بما يجنبون او تجاشون عن  
الاستبداد والاستقلال وقطع الامر وفضل الهمم من دون اهل  
المصر مع انهم مصر وفون عن مصر في الامن باستغال السفير  
وعناء القلب والارادة والتأهب والاستعداد للحل والنزال

بالاشتغال

ومما

ومما منهم الا وهو ممنو باسواق حال ومقذوف كسوف بال وموقوفة بمقار  
الاهل والعيال معلقة القلب بالبين والمال افكارهم هباء هباء  
واشد منهم هواه عمت عليهم ابناء مصرهم واخبار اصحابهم لا يدركون  
حالهم وحال الوعداء والاختباء حتى يبتنى عليه اساس التدبير ولا يميز  
لهم القليل من التدبير ومع ذلك فهم في الكدر عيش وانكد حال و  
اعظم بلاه واما هم الهمم العظيمة والخطوب الجسيمة وتتر يوم واحد  
قوم فتصيب اعينهم واهم همهم التوقي غز السيوف والرماح  
والثمن من هذا يحتاج الارواح واين هم ممن افترق مهدا لرفق ولله  
فارغ القلب امر النفس يغدوا على اهلها ويروح سالما معاني لا يعجز  
اذا ولا يجدر به قدي يرى من اهلها وله مطهر من الخطر من ماله  
وساير ما يعينه عالم بالحوال البلد بصير بما في نفوس اهلها خبير بما ربح  
في ضمائرهم وما اتلع يعرف الولي من العدو والمحب من الشاق  
والمباعد من المداين ومن البناء اليقين ان الطائفة الاولى لا يفرغوا  
لان يدبروا امر ابعدهم ويفكر في مهمة غاب وترج ان الطائفة  
الثانية لا يتعدون عن ادبيات ما في ضميرهم ومن اول ما سالت  
لخصم انفسهم فاذا كان كلام القاضي يرد عليه الايراد على الوجهين  
فالاولى ان يحل على الوجه الاول كي ينطبق على كلام خصمه ومن ثم  
ان كلام القاضي لا ينطبق على كلام الخصم ويدل على انه لم يتبين معنى  
الظن بعد حمله على المعنى الاول فقد ابعدهم قال السيد قدس سره  
قاما قولنا انه لم يكن عليه قاطعا على مؤنة فذلك لا يضر تسليمه ليس  
كان خائفا ومشفقا وعلى الخائف ان يجترأ مما يخاف منه فاما قوله  
انه لم يرد بفقد الجيوش فقد بينا ما في ذلك انتهى وقد اشار  
قدس سره بقوله لا يضر تسليمه الفساد دعوى القاضي عدم قطعهم  
بمؤنة ولا يكتفي في القطع على شي اقول جبرئيل عليه السلام بذلك وكيف غفل



عن اخبار النبي عليه السلام بكونه في موقف بعد موقف ومقام  
بعد مقام وان كثير من الصحابة كانوا على ذلك فضلا عن النبي عليه السلام  
ثم ذكر القاضي ان ولاية اسامة عليها لا يقتضي فضلا وانما ادونه وذكر  
ولاية عمر بن العاص عليها وان لم يكن نادونه في الفضل وان احدا  
لم يفضل اسامة عليها ثم ذكر ان السبب في كون عمر من جهة جيش  
اسامة ان عبد الله بن ابي ربيعة الخزرجي قال عند ولاية اسامة قولي  
علينا شارب حدرث ونحن مشيخة قريش فقال عمر يا رسول الله امرني  
حتى اضرب عنقه فقد طعن في نامرك اياه ثم قال عمر انا اخرج في جيش  
اسامة تواضعا ونقضا لما امره عليه السلام وقال السيد الجليل لم يرض  
قدس سره واما ولاية اسامة على مزني عليه فلا بد من اقتضاها  
لفضله على الجماعة فيما كان واليا فيه وقد دللت فيما تقدم من الكتاب  
على ان ولاية المفضول على الفاضل فيما كان افضل منه فيه قبيحة  
وكذا القول في ولاية عمر بن العاص عليها والقول في الامر بواحد  
وقوله ان احدا لم يرفع فضل اسامة على ابي بكر وعمر فليس الامر  
على ما ظنه لان مزني ذهب الى فساد امامة المفضول لا بد من ان  
يفضل اسامة عليها فيما كان واليا فيه فاما ادعاه ما ذكره من  
السبب في دخول عمر في الجيش فيما نفعه وما وقفنا عليه الا من كتابه  
ثم لو صح ما نفع شيئا لان عمر لو كان افضل من اسامة لم يضره  
عليه السلام من الدخول في امارته والمسير تحت لوائه والتواضع اليه  
فعل القبيح انتهى كلامه قدس سره وقول بعضهم ان التولية ربما كانت  
على جماعة فاضلين كي جعلوا الوالي ويقتضونه ويقوموه ويكون  
الغرض من تلك التولية تمرين الوالي وتجهيزه وترشيحه للاصول الحلية  
فعلى هذا الوجه لا يقيح تفصيل المفضول وتقدمه وان قيل في  
الوجه الاخر فمن الجائز ان يؤمر اسامة من هذا القبيل دون الاخر

والحال يشهد لذلك لان اسامة كان غلاما لم يبلغ ثمان عشرة سنة حين قبض  
النبي عليه السلام فمن اين حصل له تجربة الحرب ومعارضة الوقائع وفود الجيوش ما  
يكون به اثر في الامرة مزني بكر وعمر والوعيد وسعد بن الوفاء في اتمام  
كلامه باطل وبعد ما دل الدليل على قبح هذا التقديم لا عبرة به في المصلحة ولو  
اخرنا التقديم لزم ان تجوز له سائر المصالح وعند ذلك يطل حكم الدليل  
الذي على قبحه وهذا يجوز عمر بن الخطاب هذا العمل عند عرض ابي عبد  
خلادة النبي صلى الله عليه وآله ويعتد له عليه حتى لا يفسد رايه في ذلك ويحقق  
فعله ولا يجادل به الخطاب المشهور وكيف لم يقابل اخذ ترجيح القوم من  
يولونه بعد النبي ص بالفضل والسابقة وغير ذلك واجتماعهم بهما وما  
يجري مجرىهما في محال عديدة ومقامات كثيرة بانه ما الدليل في ذلك  
على ما تصدقتم تصديق وجهه فحق افلا يجوز الترجيح بالمصلحة وما بال  
عمر بن الخطاب فضل ايا بكر على غيره بانه مقرر قدس سره رسول الله في الصلوة  
في مقام المحبة ولو لانه دال على فضله لم يكن في ذلك وجها لاجتماعهم  
ثم كيف حصر الامر في السنة عند احالة الامر الى الشورى متمسكا بفضائلهم  
على سواهم على ما يشهد به الروايات وكيف لم يجتمع ابو بكر حين  
استخلف عمر بن الخطاب بالمصلحة وتركها واجتبه بفضيلته وقوته على غيره  
خلافة وتولية ولو اردنا استقصاء ما في الباب لطال الكتاب ثم انظر  
الى قول عبد الله بن ربيعة وان لم يقل احد له ان المقصود بالتولية ليس  
ما يدل على الفضيلة حتى يخرج عنها وتعاقبها بل الامر على عكس ذلك  
ولما اترك عمر على تجهيزه ونسبته الى عدم التفتن لوجه الامر والرضى  
منه فان الولاية على الوجه الذي ادعى القائل ليس مما نكره لنفسه  
ذات الانفة وقد كان رسول الله ص اولي ببيان الغرض في ذلك  
كما بين للافضل في الايام حين ان غرض من اعطاء الامور القريب



و تقضیام علیکم لیس باید علی الفضل و ارضا هر بذلک حتی سکتوا  
 و اطعتموا و قولہ ان اسامہ غلام حدیث فیکف یحصل لہ من الفضل فیما  
 ذکر علی الشایخ و المعمر فیما اشہد بقول المنکرین للرسالة و اخذ  
 یحصل لہ الرسالة و انا نحن الفضل منہ و ارجح و لنا من المال و الشرف  
 ما لیس لہ و الجوارحہ هو الجوارحہ عن قوتہم بان قوتہم ذلک فضل اللہ  
 یؤتیہ من یشاء انہم یقسمون رحمۃ ربک انعم هذا خیر مما یفکرون  
 و لجاہدین حیث دفعوا علی صلوات اللہ و سلامہ علیہ عن مقامہ  
 استضعاف السنیہ و کراہۃ لاجماع السنۃ و الخلافۃ و انما خرج  
 کراہۃ الامامۃ علی صلوات اللہ علیہ و الا نکون الامارۃ اسامہ و یخرج  
 للسنۃ متعللا بالمذکورات من معدن واحد و تفرع علی  
 اصل واحد و تشاہدات الایمال و استقرہت بلا فرق  
 الی هنا انتہی کلامہ ادام اللہ ظلالہ علیہ

کل من علی طہارۃ واجبۃ بنوی الوجوب ہر کہ برو طہارتی از طہارۃ  
 ثلث واجب باشد نیت وجوب باید شکر کرد یا بمعنی کہ اگر نیت وجوب  
 نکرد طہارت او صحیح نیست خواہ نیت ندب کرده باشد خواہ  
 نیت ندب نیز نکرده باشد و احتمال دارد کہ معنی این باشد کہ  
 آن شخص نیت ندب نباید کہ بکند و اگر نیت یکی ازین دو چیز کند  
 نیست وجوب را اختیار کند و اگر هیچکدام را اختیار نکند و اقتضا  
 بر نیت قربت کند بطلان وصحت او در این کلام مذکور نخواہد  
 بود و چون مقصود نیت واجبہ را واجب میداند ظاہر اینست کہ

مراد معنی او باشد و این مقدمہ یعنی اینکه ہر کہ طہارتی برو واجب باشد نیت  
 وجوب باید شکر کرد بنا بر این است کہ ہر کہ طہارتی برو واجبست طہارت  
 مستحبہ از متصور نیست و این سخن محل نظر است و امتناعی ندارد کہ  
 وضوء واجب در ذمہ کسی بوده باشد و وضوء سنتی تواند کرد مانند  
 اینکه بعد از طلوع فجر صادق دو رکعت نماز فریضہ صبح بر آدمی واجبست  
 و ممکن است کہ در آن وقت نافلہ صبح بکند بعد از آن فریضہ را بکند  
 ولیکن مشہور میان فقہا اینست کہ ایتمعی در طہارت متصور نیست  
 و ہر کہ بطہارۃ واجبہ مشغول الذمہ است النیت طہارتی کہ میکند بہمان  
 طہارت واجبہ منصرف میشود و اثبات آن مشکست و مقام مقتضی  
 تفصیل آن نیست من العلامہ مولانا میرزا محمد  
 الشیرازی طاب ثراہ و السلام



الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وقوته  
ويعلم ان كل ما خلقه من  
الارض والسموات وما بينهما  
هو بفضله وقدرته  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو  
العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو  
العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو  
العليم الغني

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وقوته  
ويعلم ان كل ما خلقه من  
الارض والسموات وما بينهما  
هو بفضله وقدرته  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو  
العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو  
العليم الغني

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وقوته

ويعلم ان كل ما خلقه من  
الارض والسموات وما بينهما  
هو بفضله وقدرته

ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو

العليم الغني  
ويعلم ان كل ما في السموات  
والارض من خلقه هو بفضله  
وقدرته وانه لا اله الا هو



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لو اهب العطايا والشكر لدافع البلايا  
الذي خلقني مظلوما كالمؤمنين ولم يجعلني منافقا  
كالظالمين وخلقني من اولاد الرسل على العالمين  
سيد البشرين وشفيع المذنبين صلواته عليه وعلى  
اولاده اجمعين وشرفني بخدمة الفضلاء المكرمين  
الذين يكسبون علم الدين ويحصلون المعرفة  
باحكام اليقين وبعد برار باب شعور مستور

بسم الله

افضليت زمرة سادات كرام وعلماء ذوي الاحترام  
الذين لا يتكلمون بهواء القاس ولا يداهنون  
والذين عن الميل هم مَرْضُون بِرِكَاهِ مُكَلَّفِينَ غَيْرِ  
مَوْصُوفِينَ بِمِثْلِ مَهْنَةِ قُرْبَلَةِ الْبَدَنِ بِرِصَالِ كِرَاكِبِ  
اَيْمَعْنِي كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ظَاهِرٌ وَرُوشَنٌ  
وَرَدِّ غَيْبِكَ دَايِنِ كَلَامِ رَاكِبِ مَعَانِدِ مُتَعَتِ بِأَحَدِ  
كَدَمِهِ لَوْ بَعْضُ رُسُلٍ وَأَهْلُ بَيْتِ نَبَوْتِ بَرْدِهِ بَاشِدِ  
بِحِمَّةِ أَنْكَ نَصْرٍ قَطْعِي بَيْتِي بِرَيْنِ وَارِدِ وَابِيهِ وَافِي هِدَايَةِ  
قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَرَبِّانِ



در بیان تکریم سادات شاهدیست ناخلاق که جناب

بارفتن اهل جلجوله بآن رسالت پناهی امر فرموده

که آن واجبات بمسئول فرزند نکند تبلیغ رسالت

مکر مودت در ذی القربی و ذی القربی بنابر مذهب

اصح اولاد عام رسول الله اندھ و احاديث بيارد

فضیلت سادات وارد و بعضی از آن از من و بعضی از فقیه

مذكور منها ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الى شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولوجوا باندن

اهل الدنيا رجل يضرب ذريتي ورجل يذل ماله لذريتي

تسبیح

عند

المضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب و

رجل سعي في فضا حوايج ذريتي اذا طردوا وسر دوا

خلاصه کلام معجز نظام انکه آن<sup>۲</sup> و الاجنباب فرمودند

که در روز قیامت شفاعت میکنم از برای چهار صنف

محکمات

اگر چه بیایند بصرای محشر که گناه آن مثل نخل مروی

که باری وضعت کرده باشند باز بر تبه من و مردی

که بذل و بخشش کرده باشد مال خود را از برای

ذریعہ من مزد فقر و انکسار ایشان و مردی کردی

داشته است در پیّه مرزبان و دل و مردی گریه



وسعی نموده باشد در قضاى حاجتهاى ایشان هرگاه

مطروح و مردود شده باشند و قال الصادق ع

اذا كان يوم القيمة نادى ناديا ايها الخلائق

انصتوا فان محمدا يكلمكم فيصت الخلاق فيقول

النبى صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق

من كانت له يد عندى او منة او معروف فليهم

حتى كافيه فيقولون يا بانا وامهاتنا اى يد و

منة و اى معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف

لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول بلى من ادى

احدا من اهل بيتى او ترهم او كاهم من عرى

او اشيع جايعهم فليقم حتى كافيه فيقوم ناس

قد فعلوا ذلك فيا فى النداء من عند الله تعالى

يا محمد و يا جيبى قد جعلت مكافئهم اليك فاسكنهم

من الجنة حيث شئت فيكفهم فى الوسيلة حيث

لا يجيبون عن محمد و اهل بيته صلى الله عليه وآله

اولاده اجمعين خلاصه آنكه هرگاه روز قيامت

قايم ميشود ندا ميكند ندا كننده كه اى خلائق

خاموش باشيد بد رستى كه محمد رسول خدا ص



وسعی نموده باشد در قضاى حاجتهاى ایشان هرگاه

مطروح و مردود شده باشند و قال الصادق عل

اذا كان يوم القيمة نادى ناديا يا ايها الخلائق

انصتوا فان محمدا يكلمكم فيصت الخلاق فيقول

النبى صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلاق

من كانت له يد عندى او منة او معروف فليقم

حتى اكافيه فيقولون يا ابا اننا واهلنا اى يد و

منة و اى معروف لنا بل اليد والمنه والمعروف

الله و لمسوله على جميع الخلاق فيقول بلى من ادى

احدا من اهل بيتى او ترهم او كساهم من عرى

او اشيع جايهم فليقم حتى اكافيه فيقوم ناس

قد فعلوا ذلك فيا فى النداء من عند الله تعالى

يا محمد و يا جيبى قد جعلت مكافئهم اليك فاسكنهم

من الجنة حيث شئت فيكفكم فى الوسيلة حيث

لا يجيبون عن محمد و اهل بيته صلى الله عليه و آله

اولاده اجمعين خلاصه آنكه هرگاه در روز قيامت

قايم ميشود ندا ميكند ندا كننده كه اى خلاق

خاموش باشيد بدرستي كه محمد رسول خدا ص



وسعی نموده باشد در قضاى حاجتهاى ایشان هرگاه

مطروح و مردود شده باشند و قال الصادق

اذا كان يوم القيمة نادى ناديا ايها الخلائق

انصتوا فان محمدا يكلمكم فينصت الخلائق فيقول

النبى صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق

من كانت له يد عندي او منة او معروف فليهم

حتى اكا فيه فيقولون يا ابانا واهلنا اى يد

منة و اى معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف

لله و لمسئوله على جميع الخلائق فيقول بل من ادى

احدا من اهل بيتى او ترهم او كساهم من عرى

او اشبع جايهم فليهم حتى اكا فيه فيقوم ناس

قد فعلوا ذلك فيا تى النداء من عند الله تعالى

يا محمد و يا جيبى قد جعلت مكافئهم اليك فاسكنهم

من الجنة حيث شئت فيكفهم فى الوسيلة حيث

لا يجنبون عن محمد و اهل بيته صلى الله عليه وآله

اولاده اجمعين خلاصه آنكه هرگاه در روز قيامت

قايم ميشود ندا ميكند ندا كننده كه اى خلائق

خاموش باشيد بد رستى كه محمد رسول خدا ص



میخواهد که با شما نیکم نماید پس ساکت میشوند آن جناب

رسالت مآب پهای خواسته میگوید که ای گروه خیار

آن کسی که از برای او وکیل و نایب نزد من بوده باشد

یا منتهی یا معروفی پس باید که ایستاده شود تا کفایت <sup>مکافات</sup>

کنم او را اهل محشر در جواب میگویند که پدران

و مادران ما فدای تو باد چه منت و چه تسکین <sup>نعمت</sup>

داریم بلکه نیکو و بد معروف و منت از برای خدا

و رسول است بر جمیع خادین پس آن والا جناب

باب بیع زبان در فشان در آن معرکه حکر سوز غم

<sup>سوفند</sup>  
اندر بغور حکمران آتش معصیت مر سیده میفرمایند

که آن کسی که جای داده باشد احدی را از اهل بیت من

یا احسان و نیکوئی بایشان کرده باشد یا پوشانیده

باشد ایشان را یا شکمهای ایشان را سیر کرده باشد

باشد باید که ایستاده شود تا او را کفایت <sup>مکافات</sup> کنم

و درین هنگام جمعی که متصدی این امر شده بودند

پای میشوند پس ندای از جانب حق سبحانه و تعالی

که ای محمد و حبيب من بتحقیق گردانیدم من مکافات

ایشان را بسوی تو پس ساکن گردان ایشان را در جنت



هر مکانی که میخواهی در آن وقت پیغمبر ده قادر و الجاد  
جای میدهد ایشان را در مکانی بحیثیتی که از پیغمبر و  
اهل بیت دور نیستند كما قال الله تعالى علم من متقائهم  
وقال ايضا علم النظر على ذريتنا عبادة قال رجل من  
الحاضرين يا بنی رسول الله من الائمة ولدکم  
قال لا بل على جميع ذریتی وقال رسول الله اذا قلت  
المقام المحمود اشفع اهل الکبائر من امتی ویشققن  
الله والله لا اشفع من اذ ذریتی ودرین باب  
احادیث بسیار از رسول مختار وائمة اخبار علماء

اندر

ابرار در رکبت خود ذکر فرموده اند که اگر متوجه آنها  
شوم باعث تطویل میشود پس ظاهر شد که هرگاه محبت  
ذریه پیغمبر در دل احدی یافت نشود پیغمبر را نخواسته  
و آنکه پیغمبر را خواسته امام را نخواسته و آنکه امام  
را خواسته مذهب حق را اختیار کرده و کوسیا اطاعت  
و فرمان برداری آن خدا کرده که حضرت محمد رسول الله  
ص به پیغمبری مبعوث گردانیده پس شرک آورده و در  
تحت آیه سبر یا هدایه انما المشرکون نجس داخل اند  
و از درجه ایمان ساقط خواهند بود العیاذ بالله و



و در حدیث دیگر از امامی شیخ صدوق علیه الرحمة بنظر

قاصر رسید که مضمون آن اینست که حضرت صادق

ع فرمودند که هرگاه محبت خاندان پیغمبر و مرد شامی<sup>ن</sup> شیعیان

یافت شود والدین خود را دعا کنید که نطفه شما از جلاول

بسته شده و اگر بغض ائمه در دل شما یافت شود بجهت

والدین خود استغفار نمایند که بآب زنا مخلوق شده اید

و مشهور است که شاه ابواسمعیل مدرس علیه الرحمة در مجلس

نواب اعتماد الدوله میرزا طاهر حاضر بوده و خان از

روی مسستی اعتقاد سوال میکند که میگویند امامی

داریم چند سال است که غایب است و بعد ازین که

خواهد بود و البته ظهور خواهد کرد آن فاضل

در جواب میگوید که خداوند عالمیان والدین مرا

بیمار زد و این کلام ناخوش از حدیثی است که در

صدر گذشت و در حدیث دیگر وارد است که

من مات ولم يعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة

پس ظاهر شد که هر که امام را شناخته خدا را

شناخته و آنکه خدا را شناخته نماز و روزه

از برای که دارد صوم و صلوة او کلا صوم و لا صوة<sup>است</sup>



ای مخاطب بهوش باش که این فرقه شریف شریف  
درد دارد دنیا به سبب فقر و انکسار اگر باعتقاد  
باطلت به اعتبار و از تو پس تر و در نظر اهل دنیا  
خفیف بی نوا و از منیل نریتاری و قبا  
کلناری عاری و مهارت در شیادی و عیاری  
و قرب حکام نداشته باشند همین بس که قریب  
بان کسی دارند که خداوند عالمیان دنیا و ما  
وینهارا الانبیاء و اولاد و اولاد سادات و مجاه  
عباده و قال علیه السلام النظر الى وجه العالم

بلکه از

از برای وجود او گفته خلق کرده چنانچه در  
حدیث قدسی میفرمایند که لولاك لما خلقت  
الافلاك و ممكن است که این قرابت باعث  
شفاعت رسالت پناهی و موجب مغفرت  
متناهی گردد و آن مصاحبت منشاء عظیم  
الهی و مستوجب عذاب سرمدی شود پس  
اگر ساکنان عرصه خال از روی ادراک  
در حشر و فتر افلاک بگردند بقرینه ایشانرا  
معلوم میشود که اعتبارات مستوغل در



بی اعتباری و عزت عین مذلت و خاری  
عزیز من بر کسی فخر کردن بمال و عاری بودن  
از نسب و کمال خود را هدف تیر استهزای  
جفا <sup>کردن</sup> است شیخ صدوق علیه الرحمه و ما  
آورده که بسبب تشیع کفار قریش بر فقر پیغمبر  
روزی آن و الاجتناب عنناك از خانه می آمد  
در آن ساعت جبرئیل بامر ملك خلیل نزول نمود  
تا مقایحه کنوز ارض و تبلیغ رسالت می رسانید  
که خداوند عالمیان ترا اسلام می رساند و میگوید  
که خزان

خزان که این ارض را از برای تو مسلم داشته ام و کوه های  
مکه را بجهت تو طلا می کنم و در همان درجه پیغمبری جزیری  
از تو کم نمیشود آن و الاجتناب در جواب گفتند که  
الدینا دار من لا اول له و لها جمع من لا عقل له  
جبرئیل گفت بآن خدای که ترا بد پیغمبری مبعوث  
گذاشت که در وقت نزول چون با آسمان دنیا  
رسیدیم ملکی از ملائکه آن آسمان از من سوال  
نمود که بچه امری ما موری چون مطلع باین معنی کردید  
آنچه تو فرمودی او نیز قرائت نمود و نیز



اهل حفا امدۀ عريان بدنه زده فانوس دم آن  
نور بیک پرهی بعد مردن بنین مرد خدا بی  
دوست جامه نیست بر انداختن ترازی کفنی  
اما افضلیت عالم ربانی و فرمان پیران امر  
سبحانی مسافران جاده حقیقت و سالکان  
مسالك طریقت غنی صفتان فقیر غنا سخی طبعان  
خوشنونی متمکنان مسند فمید که و مقیمان  
دوران پانید که بر جهال بی اعتبار و ایشان  
بدکردان را رخیان هرزه در اولیم زادگان

بیجا اسیران نکه و کار دلا معتقدان کردند  
لام الفلا کافه خلایق ظاهر و روشن است  
معلوم بالضرورة قال الله تعالی محکم کتابه هل  
يستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون هل  
يستوی الاعمی والبصیر انما یخشی الله من عباده <sup>العلماء</sup>  
وقال رسول الله صریحاً علی نوم العالم افضل من عبادة  
الجاهل <sup>العابد</sup> یا علی رکعتین یصلیهما العالم افضل من  
عبادة الف رکعة یصلیهما العابد یا علی لا فقر احد  
من الجمل ولا عبادة مثل التفکر و غر الصادق



قال اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد

واحد ووضعت الموازين فيوزن بها دماء الشهداء

مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء

الشهداء قال رسول الله ص الانبياء قادة العلماء

سادة ومجالسهم عبادة وقال عليه السلام النظر الى

وجه العالم عبادة وقال اللهم ارحم خلقا في

قال يا رسول الله ومن خلقك قال الذين ياتون

من بعدى ومن اكرم فقيها مسلما الفى الله يوم

القيامة وهو عنه راض ومن اهان فقيها

ل

مسلم الفى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قال

ايضا عليه السلام علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل قال

امير المؤمنين لولاه وقفة في الدين فان الفقهاء

وورثة الانبياء وان طالب العلم ليستغفر له من

في السموات ومن في الارض حتى الطير في جوف السماء

والحوت في البحر باخبر باش اى هرن كرد كوچه نفهميد ك

وخار سپا بان حيرت و سر افكند ك اى حيرت و سر

مصاحبت حكاه و اى چون خرد ركل ماند نام تمام

ان قمار بازى كه سطح فلك را تحت زرد الكاشته

الكاشته



کواکب سیار را چون مهر نرد پنداشته کعبین  
دیده خود را بخیال بردن بر هوا اندازد و زانو  
خود را چون بجلد بر قمارخانه در دزدان  
بندد و معبودی را بجز نقش و شمش و یک نشنا  
کجا تواند که با شیران بندگان دفتر سخن داشته  
و سخن سنجان دقایق آسمانی هم عالمان احادیث  
و ربانی و خازنان علوه معانی نیانی برابر نماید  
هیئات هیما تملک تو عدون عزیز من با معدودی  
چندان قساق کشتن و از اعتبار پنداشتن

در نظر صاحب نظران عین مذلت و خاری نقش  
غفلت و بی اعتباری صحت خوبانت از خوبان  
کند نارخندان با غراخندان کند مستمع باش  
و از در اصفای رای و چون مار ترك کج روی  
کن که هرگاه در مجلسی سید فاضلی نشسته باشد  
نهم جاهلی بر و مصدر شود آیا این باعث خفت  
عالم است یا مستلزه خفت آن جاهل کو پیادر  
خفت خود سعی کرده پس تصدیر آن جاهل بر آن عالم  
مثل تصدیر مفعول است بر فاعل خواهد بود یعنی



مجلس مقدم و بحسب معنی مؤخر نکاحا قال الشاعر

ان الجهول اذا تصدق بالفتی فی محفل فوق العلم

الفاضل فی هو المؤخر فی المراتب کما کتبت

المفعول علی الفاعلی همت خود را بآن مصروف  
تون

داشتن کرد لباس نشان چون دور و نشان هر

سوزی بیک رنگی و هر ساعتی با سرهنکی لاف

دوستی زنند و شیوه خبیثه صعید باغبان

بی ایمان را جزو استعداد پیدا کنند عین

بطالت و محض کراحت اغراض ممتاز داشتن

خود را از خلق الله خلاصه نفهید که و نشاء <sup>ریت</sup> فی اعتبار

اعتبار را در بی اعتباری شناس و خود را جای ده

دلهای ناس پیش نهاد خاطر تحصیل علوم دینی <sup>ن</sup>

و از مساوی نفس آینه میباید در آمان قال

رسول الله صر طلب العلم فریضة علی کل مسلم

سروان <sup>سروان</sup> سروت پناه دوز و زکار را کجا یار ای انکه با او <sup>مفلوک</sup> نا

ملاقای براری کند که کس کهنه تولاک حیفه خار

کی در آن عرصه میشود بود که باشاهبار بلند <sup>برواز</sup>

هر جناح پرواز نماید یاد شاهان ذوی الاقدار



وامراء نامداز و وزای کفایت آنان در تعظیم این

کروه ابرار پیکران و اوصاف حمید ایشان در صحیف

السنه و افراد پشمارا <sup>کا</sup> قال رسول الله ص هلك

خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر

اعيانهم مفقودة و آثارهم في القلوب موجودة

قارون هلاك شد که چهل خانه کنج داشت

نوشیروان بماند که نام نگو گذاشت آورده اند

که روزی جاهلی در مجلس یکی از اعمال حاضر بود

در آن اثنا عالمی از در درآمد آن جاهل بر غم

نما

آنکه میاد آن مرد بر او مقدم نشیند فوراً از جای

خود برخواست و روانه بیرون رفتن شد آن مرد

عالم گفت که اگر جاهل را عار است در زمین دست

عالم نشستن باری عالم را اعتبار است در زمین

دست جاهل نشستن باز کرد و عمق خود قرار گیر در

کتبیر مذکور است که جاهلی یکی صاعداً عالمی

بسی فعل او تشیع زد آن عالم بدیده گفت عالم

ارچه نباشد و عامل خاک او به زخون صد جاهل

کفش <sup>ایضا</sup> آن دریده عالمی به ز دستار و تن حصار



جاهل از چند بار سا باشد طاعتش حمله باز باشد  
بدقیقین عالم خراباتی بهتر از جاهل مناجاتی  
بسیار جهال به مال که رعنائی فروشان بازار  
پیکالی و خود نمایان بساط تفهید که دنی طبعان  
معتقد بلایان و منافقان خدا شناس که در  
اعلام مرتبه جمل باشند بایست حفظ نفهمید که  
بازی مزعج به حاصل خود نموده باشند بجا تواند  
که در هر حرکت نکشته ساری و عیار و تیردازی  
لافت سخن دانی زنند و اگر خار خار مسند نشینی

در دستان خلیان نماید و نراغ سید روز فکر  
خود را با شاهین تیر پر تیر چنگ خیال و اندیشه  
تازک خیالان همچناح بد پرواز در آورند بخزان  
سرد یار و امند که بجای نرسانند و تازی تازی  
چنگ از و حرس که از پی وحشی غزالان دشت  
خطا و حقن رها کنند در نخستین کام بمانند  
بهاال فضل و اقبال در زمین سینه که پاکیز  
کی بدند باد سر دهر ناپسند ادائی از جا  
برایز و طایر عالم و کمال در لعل بیانی

چون بوزید  
روزم



وگوشیان بند بهیاهوی همکار برهنه‌های

ناخوش نوا <sup>کجا</sup> ساز پرواز کرد شتان شتان و الذی

فلن الحجة وبن النعمه انما اختلف اصناف کون

من الالوان اختلاف نوع الانسان فان منه

ادم ونوح و آل ابرهیم و آل عمران و منه غرور

و شداد و آل فرعون و آل هامان و شتان

ما بین الصفتین شتان ثم بينهما اصناف

لا تحصى من اهل الجنان و اصحاب النيران

فی کل قرن و اوان علی اختلاف مراتبهم فی الصلوة

والله اعلم

والهدی و کل فرعون موسی و کل الشیقة

حرکت و باز از کل درجۃ در حرکت نبرد از من الله

هو لا قربا و دنا و هو لا یعبدا و عتوا و

کذلک لکل شیء عدوا و در تفسیر آیه کامل <sup>جعلنا</sup>

الهدایة و لقد کرّمنا بنی آدم و جعلناهم فی البر

و البحر و رزقناهم من الطیبات و فضلناهم علی

کثیر ممن خلقنا تفضیلا مفسرین آورده اند

که سبب نطق و بیان بنی نوع انسان بر سایر

حیوان امتیاز دارد از اینجا استنباط میتوان



نمود بلکه بدیهی محتاج بفکر و نظریست که هرگاه

انسان ترجیح او بسبب نطق و بیان بوده باشد ظاهر

که ترجیح عالم بر جاهل مثل ترجیح ناطق بر ساهل خواهد بود

جانا مستقیم باشد تلاش صدر نشینی نمودن و از اینجا <sup>و خود را ستودن</sup>

و کمال عاری بودن و طمع برار باب انش زدن و

تیر ملاست اهل عالم شدن و از جاده مستقیم هر دو

رفتن است بلکه اهل کمال اگر تلاش این امور <sup>بسته</sup> نداشت

نمایند شیشه اعتبارشان از طاق دلهای

و چون خداوند عالمان قاطبه انسان را <sup>ضعیف</sup>

خلق کرده در اینجا که فرموده که خلق الانسان

ضعیفاً پس چگونه تواند بود که نمره جهال قبیح

الافعال خود را ممتاز و بی نیاز شمارند و در

حالت رفقا نوعی پابر زمین گذارند که گویا باش

احیاء خلق الله اند و از دور باش آید و افی هتأ

ولا تمس في الارض مرجاً انك لن تخلق الارض <sup>تحرق</sup>

ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك سيئه عند ربك

مكروها قافل و زائل و چون بعضی از این طبقه

ناشایسته حقیر الحسنة و سچ الحلق و مشق الصور



و بعضی دیگر بحسب جسته و ترکیب بر اکثرین از علما  
و دانشمندان ظاهر امتنان باید که حقیقه خود را  
مناز شمارند و کمال رعایت با این گروه نهی می  
دارند و در کتب تفاسیر در سبب نزول آیه سرایا  
هدایه و اذاریتم تعجیل اجسامهم و ان یقولوا  
نسمع لعلهم کانهم خشب سدن مجسبون کل صیغه  
علیهم هم العذر فاحذرهم فانهم الله انی یقولون  
آورده اند که عبد الله ابن ابی که از جمله مشرکون  
و مشرکان و امثال او جمعی بودند که ایشان ذلک الله

و صبیح الوجوه و عظیم الحسبه بودند و در مجلس  
پیغمبر ص حاضر میشدند و بیکدیگر میگردیدند و بر سر  
مسجد در خدمت آنحضرت و مطلقا ادب منظور  
نمیداشتند چنانچه شیوه انبای این جزو نیست  
و آن بر کزیده حضرت الله با حضرات مجلس تعجب  
مینمودند بفصاحت و بلاغت و حبه و قله  
ایشان خلاصه آیه بحسب ظاهر است که هرگاه  
میبینی تو یا محمد مشرکون را تعجب مکن و بدین  
جسمهای ایشان و اگر بکام میکنند گوش میدهند



مرفول ایشان را گویند که این جماعت چوبهای اند  
که در نزد دیوارها بکار و معطل گذاشته  
باشند بجهت آنکه چوب راه رگه در زیر سقفی  
گذارند تا آن سقف منهدم نشود یا امثال این  
مثل اوست و غیره از او منتفع میتوان شد  
و هرگاه چوب را معطل در پناه دیوار گذاشته  
باشند چه دفعه دارد پس تشبیه کرده است خبا  
الهی حال این جماعت را چوبهای که تکیه کرده باشند  
ایشان را بدیوارها و بعضی دیگر در تفسیر کاتهم  
تشریح

خشب سیده گفته اند که گویا مثل چوبهای اند  
مشرکان که میان آفر اگر مر خورده باشد و خا و  
مخوف گردیده باشد چون مشرکون بحسب حسته  
و ترکیب متبوع بودند و بحسب معنی خالی از ایمان  
و مشهور است بن العوام که خاین و خائف میشدند  
هر سدا که میشنیدند کان میکردند که البته  
کسی با ایشان نزاع میکند که چرا ایمان نمی آورید  
پس جناب الهی میفرماید که ایشان دشمن شما اند  
پس حذر کنید ایشان را قال لهم الله نفرین استیع



لَعْنَتُ هَذَا اَيْ شَأْنًا يَكُونُ عَدُوًّا لِمَنْ يَكُنْ مِنْهُ اِنْ حَقَّ

عِزُّ مَنْ خَرَّ وَمَبَاهَاتُ نَعْدِنِ وَخُودِ رَاجِي نِيَا زَنْدِ

بَاعَثَ اَنْ مَيُشُودُ كِه اَدَمِي مِنْ جَانِبِ اللّٰهِ خَفِيفُ

كِرْدُو نَعُوذُ بِاللّٰهِ عِزِّ زَانِ رَاغِزِي اَوْدَهْدُ

اَوْ بَهْرَجَلَا نَا جِزِي اَوْدَهْدَاوْ مَبَادِ اَنْكِه كِسْ

اَوْ كَنْدِ خَارُ كِه خَار اَوْ شَدْنِ كَارِي سِتْ شَوَارُ

اَوْرَدَه كِه اِي بَكُورِنِ اَوْ خَافَه عَلَيَّ اللّٰعْنَةِ دَر مَقَالَه

هَوَانِ بَر خُودِ بَالِيْدِ اَز بِيْسَارِي اَشْكُو اِسْلَامِ وَدِر

حَلَه اَوَّلِ بَهْرِيْتِ رَفْتَنْدِ وَبَاعَثَ رُوْلَ اِيْنِ اِيْمَرِيْدِ

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اَنْ

اَنْجَبْتَكُمْ كُنْزَكُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ

اَلْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِيْنَ مَفْسِيْرِيْنَ شَيْعِه

رَحْمَه اللّٰهِ دَر تَقْسِيْر اِيْنِ اَيّه كَامِلِ الرَّغَايَه چُنِيْنِ ذِكْرُ

نَمُوْدَه اَنْدِ وَخَبِر دَاوْدَه اَنْدِ اَز كِتَابِ اَرْبَابِ سِيْر كِيْوَنْ

رَسُوْلُ خُدَا صَدْر دَر سَالِ هَشْتَمِ اَز هَجْرَتِ فَتْحِ مَكَّةِ مَعْقِلَه

نَمُوْدِ اَز اَنْ بَلَدِ مَبْرُكِيْ زَاوْدَه اللّٰهُ شَرَفَا بَعْرِ تَشْخِيْرِ

هَوَازِ وَسَقِيْفِ مَتَوَجِّه حُنَيْنِ شَدْنِ دَر اَخِرِ شَهْرِ

زِ مَضَانِ الْمُبَارَكِ يَادِرِ شَوَالِ سَنَه هَشْتَمِ اَرْهَجْتِ



و چون اینخبر به قیسله هوازن رسید و سقیف

مهران کردگان هوازن نزد هوشین مالک

عوف انصاری جمع شدند و اموال و ثا ویراری

خود را تمام با خود با و طامسیه نزول فرمودند و مرکب

بود در میان ایشان که او را در بدین صدمه میقتند

و رئیس قبیله جعشم و در حالت کبر سن و مکفوف

البصر بود سوال کرد از آن قوم که یکدام وادی

فرود آمده اند گفتند با و طامسیه در جواب گفت

که آن برای اسب دو اندین و شفا آری نمودن

مکان

مکان خوبی است مرا بگویند که امروز صدای بعیر

و صوت بعیر و فریاد کوسفندان و گویید اطفال <sup>مشغول</sup>

چون است و از نجاست در جواب او گفتند که ما کین

عوف مقرر کرده که هر کس جمیع اموال و عیال خود را

همراه بدان کرب با آورد که تا از حیت ایشان و حفظ

ناموس جنگ را سخت نماید و از برای خواطر ایشان

بهرت نشود آن بای ناکفت که <sup>عوف</sup> مالک بن شیبان

ضمان است مرا نزد او برید که سخنی چند با او بگویم چون

به نزدین مالک رسید گفت یا مالک اندک اصحت <sup>عوف</sup>



و هذا يوم له ما بعده بر کردن عیال و اطفال و اموال

را بعلیا بلود و مردان کار دیده جنگ جویمادین

معركة مصاف بر روی آبیان بدان اگر چنانچه از

برای تو باشد عیال و اموال خود ما یا تو میا و مرند و اگر

بر شما واقع شود باری لشکر محمد عیال شما را بسپارم

نیک کند مالک بن عوف گفت که این مرد بیست و

شیخوخت مر سید و عقل او را از او گرفته است سخن

او را شنید و چون سر حلقه بشیر شفیع یوم محشر

صادق الادای و ما بنطق غز الهوی صاحب لوی و لا

الافق

الافق خیر من الاول شمس فلک رسالت بدرافق

نبوت مقتدای فرقه مجاهدون فی سبیل الله

فا تتبعونی بحبکم الله مقرب حضرت الله محمد رسول

الله صلوات الله علیه ان مکة معظمه برون آمدند

لوی اکبر نما معقود غنوده سلطان اولیا برهان

اصغیا شمسوار معركة لافتی مشرق بخطاب است

متی منزلة هرون من موسی واقف اسرار الهی

ما دانای حقایق اس کاهی غالب کل غالب و مطلوب

کل طالب امیر المومنین و عیسوی الدین اسد الله



الغالب علی بن ابی طالب سپهر و کس فرستادند

بسیوی صفوان ابن امیه و از او بعاریت خواستند

صد زمره و صد نین صفوان گفت ای اعاریت

میخواهید یا غضب میکنید گفتند بلکه عاریت <sup>منم</sup>

که بعد از مراجعت باز فرستیم پس صفوان <sup>پنجم</sup> انچه

طلب کرده بود بعاریت داد و آن حضرت باد <sup>زده</sup>

هزار کس متوجه آن قتال گردیدند و آن هنگام

مردی را بجاسوسی فرستادند بالشو مالک بن عوف

آن فرستاده باز گردید و خبر آورد که مالک <sup>ک</sup>

خود میگفت که باید که هر مردی از شما مال و عیال

خود را در قفای خود بدارد و بشکند غلافهای

شمشیر خود را و یکین کند شعبهای خود و این

وادی و در زیر درختان پیر چون نزد یاب

صبح شود که میشود حمله کنید با اتفاق که غنای

حمله یک شخص بوده باشند و جنگ سخت نماید

که محمد کسی را ندیند که با او جنگ سخت کرده باشد

چون اینجمله جمیع مبارک آنحضرت رسید وقت

صبح بود با عساکر و فری و نری ماسی نماز با مداد <sup>مشغول</sup>



شدند و بعد از فراغ از غلظت شدند در آن

وادی که ناگاه سواران سپاه مالک بن عوف

از کین گاه پیرون آمدند و در حمله اول قبیله

بنو سلیم از عساکر منصوره بزمیت شدند و اینجا

بر مقدمه لشکر اسلام بودند و چون روی بعقب

آوردند جماعتی که در قفای ایشان بودند حمله

عاز فرات بر خود قرار <sup>بر</sup> بعقب آوردند در آن معرکه

کارزار از شیومت این اوجافه آن ملعون

بد کرد از سواي خود و نه نفر دیگر از مؤمنان

بنا

نیکو شعار کسی باقی ماند و آن حضرت بار است

نیکو رؤیت از عین و بسیار وقدام و خلف <sup>فعه</sup> بعدا

مشرکون بی ایمان مشغول و تنیع جان ستافش

چون آتش سوزان خس و خاشاک عمر معاندانرا

چون عصای موسی در یک لحظه میلعید و نقد

عیادتشان را در کتم عدم متواری میفود و منزه من

لشکر اسلام چون بحضرت سید الانام میرسیدند

سر خجالت بر زیر افکنده میکرد نشند و عباس

عبد المطلب بحمام مرکب آن و الاجناب را گرفته



در طرف راست و ابوسفیان بن حارث بن

عبدالمطلب در طرف چپ با هفت نفر دیگر

و امین ابن ام امین که دهمین ایشان بود در

جنگ شریعت شهادت چشید و عباس این

اشعار میخواند نصرنا رسول الله فی الحرب

تسعة وقد فرم من قدم منه فاقسعو<sup>شنا</sup> و عا

لا فی الحام بنفسه لانا لله فوالله لا یتوحج

و چون بر کنیه اله محمد رسول الله دید که عبا

منصور و و جمعی آوردند امر فرمود بعباس

عبدالمطلب

عبدالمطلب که به بالای پشته برآمده آن قوم را ندا

کند که ایشان مرا جعت غایتک و عباس جمهور صو

بود پس ندا کرد عباس ایشان را با علی صوقی و گفت

یا معاشر المهاجرین و الانصار یا اصحاب صوة البقرة

یا اهل بیعة النجوم بکجا میروی رسول خدا امر کرده

که باز گردید چون مسلمان صدای عباس می شنیدند

مراجعت نمودند و می گفتند لیتک لیتک و کوه انصاف

پیشی گرفتند و شش کون را می کشند تا آنکه رسول

فرمود ندانم حی الوطنی انا البقی لا کذب انا بن عبد

المطلب



و درین هنگام نصرت و پیروزی از جانب پروردگار

نازل شد قال الله تعالى في محكم كتابه حتى اذا استنسا

الرسول و طئوا انهم قد كذبوا جاههم نصرنا فنجي

من نساء و لا يرد غزائنا القوم المجرمون <sup>درین</sup>

هنگام گروه هو ازین بهر نصرت شدند هر غیبت قبیح

و مسلمانان از آثار ایشان میرفتند و مالک بن

عوف بحصار طایف متحصن شد و از مشرکون

درین جنگ صد مرد کشته شد اموال ویرانی

و نساء ایشان تمام قبیلت مسلمان شدند و فرمودند

الکافران

رسول خدا ص فرمودند که اسیر و اموال را بچهارانکه

مقرر بود فروخته آورند و بدیل بن ورقاء الخزاعی

را ولی آن گردانید و بر اثر مشرکون روان شدند

تا بطایف رسیدند در طلب مالک بن عوف و محاصره

کردند اهل طایف را بقیته ماه و چوین ماه ذی القعدة

نوشیدند منصرف شدند و آمدند بجمهرانه و غنائم دار

الحرب را قسمت نمودند ابو سعید بن مسیب را

میکنند که حدیث کرده مرا مردی از جمله مشرکان که در

جنگ حاضر بوده که چوین ملاقات واقع شد



لشکر ما و اصحاب رسول ص عساكر آن و الاجناد  
توقف نمودند بقدر حلا شاة كه عبارت از يك  
مخطفه باشند پس چون ایشانرا منكشف كرد اينديم  
و در پيش روی خود افكنده ميد و اينديم ایشانرا  
ناگاه منتهى شد بمریدی كه گمان بر استری  
سهباسوار بود و گویا آن محمد ص بود و در رخ  
آنحضرت ملاقات نمودیم جماعتی را كه ایشان  
رویهای سفید و تالانی داشتند و خلعت  
اینجماعت و برای ما بود گفتند كه ما را شاة

كهوه

الوجه بر كردید پس به اختیار کشیم و ایشان سوار  
شدند بر دوشای ما و ما را مید و ایندند و گمان  
میکم كه اینجماعت ملائكه بودند زهری روات  
میکند كه شنیدم در آن جنگ كه شبیه زین  
كه از جمله لشكر آن حضرت بود گفت من عازم  
قتل رسول شدم كه غافل آنحضرت را بقتل رسانم  
بعوض خون طلحه بن عثمان و عثمان بن طلحه  
و این دو نفر در جنگ احد كشته شده بودند پس  
آن حضرت امجد و در دل من بود و بكنی اظهار كرده



بودم مطلع شد متوجه شد بجانب من و دست  
مبارک بر سینه من زد و گفت پناه ببرم بخدا  
از تو یا شیبه لرزیدم از این سخن و گفتم اشهد  
انک رسول الله و ان الله اطلعک علی ما فی نفسه  
و قسمت نمودند آنحضرت غنایم را در جعرانه  
و بود با آن اموال شهر را را اسیر از اطفال و زنان  
شُرکان و از شر و کوشفندگان آن قدر که چنان  
آن منصور نباشد ابو سعید خدری روایت  
میکند که آنحضرت جمیع این اموال و اسرار را

مثالین

مثالین از قریش و سایر عرب تقسیم کرد و دست  
امام ابا انصار رسانید که سعد بن عباد بنجد  
آنحضرت رفت و عرض نمود که جماعت انصار  
از این تقسیم چرا محروم شدند و شاید که عث  
ناخوش شودی ایشان شود بعد از آن آنحضرت  
فرمودند که جمیع کن قوم خود را بفرموده آن  
برگزین خدا قوم و اصحاب خود را حاضر گردانیدم  
پروین آمد رسول خدا و بر بلندای نشسته  
شروع بخطبه کردند بعد از حمد و ثنای الهی



فرمودند که ای گروه انصار نیامدم شمارا در

حالتی که بکراه بودید راه نمائی کردم شمارا بخدا

در ویش بودید و خدای تعالی شمارا غنی گردانید

دشمن بودید یکدیگر اخدای تعالی الفت

و مهربانی داد شمارا کفشدلی یا رسول الله

بعد از آن آنحضرت فرمودند که چرا جواب بحث

را نمیگویند کفشد چه چیز جواب بگوئیم منته

از برای خدا و رسول خداست و بعد از آن

جناب فرمودند که اگر میخواستید میتوانستید

الفت ادم را

گفت که آمدی ما را در حالتی که کفار قریش

ترا نزد خود رننه بودند پس جای دادیم ترا و <sup>ویش</sup>

بودی مال خود را بقبول کردیم و خوف داشتی

ترا امان دادیم و مخدول بودی ترا نصرت کردیم

گروه انصار کفشد که خدا و رسول را منت است

بر خلق آن والا جناب فرمودند که یافته ام

بر شما منع را بسبب تقسیم <sup>مال</sup> این طایفه الفت

و مهربانی دادم جمعی از مسلمانان را باین اموال

مؤکل کرد ایندم شمارا با آنچه خدای تعالی قمت



نما کرده از اسلام آزار نمی‌دهد و با معصومان آزار  
نمی‌دهد و این جماعت با کوفته‌ها و شتران و میروید  
نما بار رسول خدا این قسم بآن خدای که جان من در قبضه  
قدرت اوست که اگر آنکه جمیع خلق اولین و آخرین  
از راهی بروند و آزار از راه دیگر هر آینه و البته  
از آن راه نخواهم رفت که آزار رفته اند بعد از آن  
در حق آزار نرود ندکه اللهم ارحم الأضرار و ابنا  
الأضرار و ابنا ابنا الأضرار پس گریستند تا آنکه  
دشمن ایشان بر زمین مطلقاً طرشت بعد از آن گروه

هوازن

هوازن شتر و مرکب آمدند بشاعت اسرا کشتند  
و رسول الله این اسرا خاله‌های تواند و این اطفال خاله  
زاده‌های تواند چون آنجناب در قباله ایشان شیر خورد  
بود و نیز گفتند که آنچه بر ما واقع شده و بنده آوردی  
بنا اگر بنده یا پادشاهان اکابر و قیاسی می‌بینیم  
بر ما رحم می‌کند و ندان بر گزیده حضرت اله محمد <sup>صلی الله علیه و آله</sup>  
فرمودند که بخار را بخیر کردم میان اموال و عیال هر یک  
را که میخواهند اختیار کنند ایشان در جواب گفتند که  
ما را برای مال سخن نمی‌گویم بلکه عیال خود را میخواهیم



آنحضرت در جواب فرمودند که آنچه بنی هاشم دارند  
 از آن شاه و آنچه جماعت بیک دارند مثل اسئال کشید  
 بر شفاعت کنم از برای شما بعد از نماز گروه هوان  
 از گروه مسلمان در خواستند عیال خود را آنچه بپوشان  
 داشتند آن حضرت باز داد با ایشان و آن تنگدگر  
 را فرمودند که هر کس که میخواهد که میت گذارد بر من باز  
 دهد و اگر ندیند وضع راضی نیست و نیز بگوید و باز  
 و قدیر آن بر من است پس باز دادند مردمان بکر قلیل  
 که قدری گرفتند و بعد از آن باز دادند همی جمله

ظاهر

ظاهر کردید که بر خود بالیدن بسبب حیفه دنیائی  
 و اصل خود را فراموش کردن و در نظر ها عظمی ندان  
 بلکه صاحب این خصلت خبیثه مطلقا و قارندیدان  
 و اگر چنانچه بر عم خود عزیز و محترم است بجم قطعی  
 دیگران اخف خلق الله است مستور است که در زمان  
 یکی از خلفای بنی امیه که او را پسری بود مروان نام  
 در خواب دید حضرت یار رفت امیر المین علی بن ابی  
 طالب ع علیه السلام و آن حضرت را معاطب مخاطب  
 ساخته بر زبان کسافت پیلان جابر بن عبد الله شخصی

خدا  
 کشید  
 عیب  
 از خلق  
 از مردم  
 دید که را و غیره



بودی که ادعای امامت میکردی و با اجداد امامت

نمودی و خون مسلمان بناحق ریختی آن و الاجتباب

در جواب فرمودند که سلام چون من از خواب برخاستم

والد خود را بیدین رؤیا خبر و مطلع گردانید و گفت

که من او را الزام دادم بنوعی که نتوانست در جواب

من سوائی این کلمه و بگو سخن گوید آن خلیفه نا حق

سخن حق بر زبان او جاری شده گفت باین کلمه ترا

الزام داده ایانشینکه ای که خدای تعالی در کلام محمد

فرموده که اذ اخاطبهم اجمعاهلون قالوا سلام عزیرا

در اورد

در هر وقتی از اوقات و زمان و ساعات جمعی از منافقان

بی نام و نشان دل از عقبا برداشتگان بی ایمان خود را

استیضاح خلق الله میدانسته اند و بسبب اعتقاد فاسد

اذیت ایشان بخدا و خلق میرسید و مؤید این کلام

حدیثی است که شیخ صدوق علیه الرحمة در امالی آورده

که علقه که از جمله مؤمنان سعادت نشان و با حضرت

بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق معاصر و اکثر اوقات

در خدمت بار حق آن و الاجتباب حاضر سوال کرد

که یابن رسول الله پدرم و مادرم فدای تو باد



دشمنان مانست <sup>می دهند</sup> ما را بسوی عظام امور <sup>میرسانند</sup> و تحقیق  
که شک میشود بسبب این دلهای ما آن حضرت فرمودند  
که با علقه بدرستی که رضای مردم و مالک نمیشود  
کسی و زبان ایشان ضبط نمیتوان کرد و چگونه میتوان  
از زبان ایشان بیلافت بود و حال آنکه پیغمبر  
و رسولان و آنان که حجت داده اند بودند بر خلق  
از زبان ایشان مسلم نبودند ایضا نصبت ندادند  
یوسف را علی بنیاد علی السلام آنکه او قصد بزنای  
ایضا نصبت ندادند ایضا نصبت ندادند که خدای تعالی او را

فرمود

مبتلی کرد اندید بسبب زویر که کرده بود ایضا  
نه از حضرت داود را ایضا نصبت ندادند که آنحضرت  
لذت مال مرغ که نظر آن جناب خوش آمده بود به بالار  
بومیر بر آید و نظر او بر زوجه او را افکار و عاشق گشت  
و شوهر او را پیش تاوت فرستاد و آنکه بسیار گشته  
و زوجه او را تصرف نمود و قصه تاوت جان بود که مرید  
لذت نمیرد بجز اسیر اهل که پیش این صندوق بحرب محو میگردد  
بالگردد را ایضا نصبت ندادند و شروع لایزال چنان نصبت  
بفضل میرسانند و باز از سر معرکه گشته و نیزه عرض لایزال

ایضا نصبت



زوج او را تنبیح کرد آیا نسبت ندادند بحضرت موسی علی  
بنیسا و علیه السلام که او غیبی است و در بجانب آن جناب را  
حتی بر آه الله مما قالوا و کان عند الله وجهها آیا نسبت  
ندادند جمیع انبیاء الله را بانکه ایشان ساحران و دنیا را  
طلب میکنند آیا نسبت ندادند موسی بن جعفر را علیها  
بانکه حامل شده است عیسی را از فرمود بجاری که اسم او یوسف  
است آیا نسبت ندادند پیغمبر آخر الزمان را صلی الله  
وآله بانکه او شاعر است و محزون است آیا نسبت ندادند  
آن و الاجناب را بانکه عاشق زوج زید بن حارثه

که پیغمبر خوانده آنحضرت بود پیوسته و لا یزال باز و جبر او بود  
تا انکه طلاق او را گرفت از برای نفس خود آیا نسبت ندادند  
با آن عالی مقام که در جنگ بدر در میان غنائیم و آن  
که مؤمنان جلای شریک بودند قطیفه سرخی که از جمله  
غنائیم بود آنحضرت بعنوان دزدی از میان برداشته  
تا انکه ظاهر گردانید خدای تعالی سارق قطیفه و پیغمبر خود  
و ابری گردانید از خیانت و این آیه را نازل گردانید قوله  
تعالی ما کان لبقی ان یغل و من یغل یأت بما غل یوم القيمة  
آیا نسبت ندادند با آن برگزیده خدا که نطق میکند از هوا



نفس خود در این عشر عام رضا علیه السلام تا آنکه داود عالمی  
ایشانرا کذب قول نمود در اینجا که فرمود قوا تعالوا و ما یطیق  
عن الهوی ان هو الا وحی یوحی آیا کذب رسالت <sup>نخست</sup>  
نکردند و حق بجانب و معاشی نداد در آن آیه که فرموده است  
ولقد کذب رسول من قبلک ضمیر و اعلی ما ذکر تو او و او را  
حتی ایتم ضرار و زی بهترین خلق خدا محمد مصطفی  
از خانه بیرون آمد و گفت درین شب گذشته مرا بر <sup>ند</sup>  
بر بیت المقدس و از آنجا آسمانها و در آن مکانهای <sup>ند</sup>  
جماعت مشرکان در جواب گفتند که دروغ میگوید و درین شب

از افش خود مفارقت نکرده است و آنچه درباره او صیاح علیهم السلام  
اکثر از آن گفت که مذکور شد درباره انبیا صلی الله علیهم اجمعین  
آیا نسبت نمایند سید او صیاح علیه السلام آنکه آنحضرت دنیا  
و سلطنت اطلب میکند و همیشه فتنه و فساد میسازد و <sup>رد</sup>  
که مسلمان بر فاء باشند و خونهای ناحق مسلمانان را میریزد  
و اگر چنانچه در آنحضرت خیر و خوبی میبود امر کرده نمیشد  
خالد بن ولید که آن جناب را بقتل رساند و حکایت این <sup>قصه</sup>  
چنان بود که در زمان خلافت ثور بن امیر عثمان بن عفان  
آن ملعون بی ایمان خالد بن ولید را در خلوت طلبید و با <sup>ن</sup>



ناباک بیایک شهید نمودند که چون عثمان بی ایمان بنشهاد  
نماز عصر مشغول شود هنوز سلام نماز را نگفته خالد ملعون  
جناب ولایت مآب مرتضوی را شریعت شهادت چنان  
و آن سبک خسر الدینای و الاخره شمیری در زیر جامه  
حایل کرده انتظار میکشید چون عثمان بنشهاد مشغول  
از گفته بشیمان و دانست که مستلزم فساد عظیم خواهد  
بود و چاره نداشت لایب در اثنای شهید بر زبان  
کسافت بیان جاری نمود که یا خالد لا تفعل ما امرت  
و این کلام را جزء شهید نمود بعضی از مأمورین در تعجب

که آیا این چه معنی داشت که درین وقت چکانکی مقدم بر  
شاه اولیاد و شانی بخش دیده دها اغنی علی مرتضی ظاهر  
و روشن گردید و سبک است خیر کثایر کلوی آن ناباک  
بیجا گذاشت چنان فشار داد که نزدیک بود که مرغ روح  
پلیدش بغیرم سیر چنان از نفس سینه بغرای دار البرار پرواز  
کرد و آن تیغ را از دست ملعون گرفته در گردن او چون ز  
کوه کرد همچنانکه آهن را جناب الهی در دست داد و نرم  
ساخته بود که و الناله الحدید و بعد از التماس بسیار او را  
ازان بلا نجات داد بعد از ان حضرت صادق ع فرمودند



که یا علقمه آیا تعجب نمیکنی از اقوال ناس در باره علی چه و در  
فرق است میان اقوال انجاعتی که گفتند آن حضرت است  
معبود و میان اقوال انجاعتی که گفتند آن والا جناب عبد  
عاصی معبود بخدا قسم یا علقمه که بنده عاصی بودن او را  
اهون و آسهل بود از آنکه بگویندش که او رب مری  
است یا علقمه آیا نگفتند که خدای تعالی ثالث ثلثه است آیا  
تشبیه نکردند خدا را بخلقش آیا نگفتند که او دهر است  
آیا نگفتند اندک او فلک است آیا نگفتند اندک او جیم است  
آیا نگفتند اندک او صوریه است تعالی الله عن ذلك علواً کبیراً

یا علقمه

یا علقمه آن ربانهای که نسبت دادند بخدا و رسولان و  
ایشان آنچه لایق بود چنانکه حبس شود از تو آنچه مکروه میدار  
قل ان الاذ و ولدی قیل ان الرسول قد صفا  
ما خالقه و الرحمن معاً فی لسان الوری فکیف انا  
فما منعتوا بالله و اصابوا ان الارض لله یورثها من شاء  
من عباده و العاقبة للنفیقین بدرستی که بنی اسرائیل گفتند  
موسی را که ادیت رسانیدند بطبیان بیش از آنکه بیانی  
ما را و بعد از آنکه آمدی ما را قال الله جل جلاله قل لهم یا مو  
سی ربکم ان یمثلک عدوکم و یمتثلکم فی الارض فنظر



کيف تعلمون در کتب تواریخ چنین ذکر نموده اند که روزی پیری  
بد کردار و قمار بازی نابکار که در حقه خناس و متاعان الله  
یوسوسه در صد و الناس و بصفت خبیثه چهل بی رسته  
و ظاهرش بلباس فخر آراسته بسبب جیفه دنیائی در محفل  
عظیم الشانی بر خود می بالید و زبان کسافت بیان بر  
طعن اهل فضل و کمال کشوده ایشان ترا می رنجانید لخطه  
اموال خود را با کنج قارون برابر و ساعتی خود را با <sup>سلطان</sup>  
ایران صراسر زمانی زبان بیجماعت خود میکشود و  
رستم را یاد می نمود اگر سخن از اهل قلم میکند شت یاقوت را

چون غلامان سیاه حلقه در گوش داشت و اگر حرفی از  
اهل دانش مذکور میشد عبدالله مبارک را از کمین خود  
می پنداشت و این عرصه عالم را مصاحت می نمود و از بلند  
فکر و تدبیرش نه فلک در نظر او چون شیشه عنینک  
می نمود اگر حکایت از ملکوت میکرد شت چنان خبر میداد  
که گویا را از آن سوی فلک را دیده یکن یک بیجا  
خلاصه کلام جغد طاغیه کوده ترکیش را با شاهین  
نوکشاد خامه نازک خیالان محتاج به پرواز در آورده  
مانند حشرات الارض به نیش زهر آلود هر ساعت



جکزی را میخراشید و بهر لحظه بجهت تسخیر قلوب ارباب صبا  
فقرات لا یعنی از دفتر عیب مبتلا وید و بر طبق مدعای خود  
شهادت انجماعت الواط میطلبید حاصل کدام آنچه <sup>سب</sup> فتنه  
احوال خود میدانست و تا مل بدان منطبق میشد شخصی  
که در آن محفل حاضر بود گفت ای بد بخت جاهل دای  
بقیم باطل کسی که بصفت خدیس جعل پیراسته و ظاهرش  
مانند نقش باطل آراسته نیست بر روی العینین روشن  
ترازترین قرابتش با یهودان و مسلمانان و مدعات  
تو امان واسطه بجا نشد باغریبگان کابل و هندوستان

مهمان چه فایده منصور کرد که خود را نسبت بقوم و قبیله  
دهد که از ایشان نباشد و باعث رسوائی گردد قال  
الله تعالی حکم کاهنه و لا قطع کل خلاف مهین هماره متاء  
بنامه جامع الحیثیه عند الله عز وجل بعد ذلك زینم آت  
کائنات المال و بنی اوائلی علی آياتنا قال ساطیر الاولین  
مفسرین در تفسیر این آیه ذاتی هدایه آورده اند که خالده بن لید  
معیر چون ابناء یمن جز و عمان که ماعتی خود را با ایل <sup>فشار</sup> منبیه  
میدهند و لحظه خود را از سادات می شمردا و نیز خود را  
داخل قریش مکه معظمه زاده الله شرفا بقلم داده بهر تیره رسید



که از جمله رئیس آن گروه مشرک گردید و اموال و اسباب  
زیاد فراهم آورده و عداوت او با رسول الله بمرتبه رسید  
که طبع مبارک آنحضرت از آن شقی بدخت منزجر گردید  
و احدی نمیدانست که آن ناباک نابکار و ولد الزنا و از  
نطفه یهودان خیر و مادر او جبرافهر او را نیست  
بر و جش میداد و بعد از هجده سال پدرش را قبول کرد  
تا آنکه سبب نزول این آیه و باعث رسوائی او شد خدا  
معنی العلم عند الله جناب الهی صفر مانند آن رسالت نیامده  
که اطاعت و فرمان برداری مکن هر خلاف مهنی را

یعنی آن بسیار بسیار زخم خور خوار ذلیل اگر چه پیغمبر در  
هیچ وقت از اوقات اطاعت این گروه نکرده و نمیکرد  
نهایت این تهیج و الهاب است بجهت تضمین بر معاصات  
ایشان که البته نافرمانی این گروه ناشایسته نمودن لازم  
است همان مشاء بهمیم این نیز صفت خلاف واقع است  
که این صفت دارد که طعن زننده و راه روند و سخن  
جینی و دو بر هم زنی است یعنی کسب و اینست که روز  
ناشب راه میرود و غیب او را بیش او و خرف بد این  
دیگر برادر نزد دیگری ذکر میکند و مطالبش فتنه و



در میان خلق الله است متاع الخیر است یعنی منع میکند  
خود را از اسقام و میگوید که هر کس از اولاد من مستمان  
میشود از عطیه من محروم است معتد ایشم یعنی از حد  
تجاوز نموده است در ظلم غلبه و جفا کار را میکند  
یعنی بعد از آنکه این اوصاف خبیثه در او جمع است مثل  
و زیم نیز هست یعنی جفا کار و لذت را جناب الهی امر  
نموده که اطاعت شخصی را نباید کرد که اوصاف  
مال است و خود را در میان گرفتار گزیند که من از ایشان  
و تمام آیه هرگاه تلاوت میکنی یا محمد آیات و علاما

و بر این ما را میگوید که این افسانه و حکایت های باطل  
اولین است چون آیه مذکوره شریف و رود ازانی نمود  
و باعث تفضیح احوال بی مال آن ناپاک شد معنی او  
را شناختند و از میان خود او را بیرون کردند عزیز  
من بعد از این توبه بوضوح کن و ترک خود نمائی و در غی  
کوشی و قسم دروغ خوردن نمائی که اگر درین خیر زمان  
بغیر بود البته بر تو آیه نازل میشد الحال چرا باید خود  
را مصداق آیه مذکوره گردانند فاعلم و یا اولی <sup>بصار</sup>  
چو باشد دوخته چندی بسوزن تقدیر چو لاله شب



در میان خلق الله است متاع الخیر است یعنی منع نمیکند  
خود را از اسلیم و میگویند که هر کس از اولاد من مسلمان  
میشود از عطیه من محروم است معتدیم یعنی از حد  
تجاوز نموده است در ظلم عقل غلیظ و جفا کار را میگویند  
یعنی بعد از آنکه این اوصاف جیس در او جمع است مثل  
و زینم نیز هست یعنی جفا کار و لذت از جناب الهی امر  
فرموده که اطاعت بشخص جیتی نباید کرد که اوصاف  
مال است و خود را در میان گرفتار گنجین که من از اینها  
و تمه آیه آنکه هرگاه تلاوت میکنی یا محمد آیات و علامتا

درین

و این ما را میگوید که این افسانهها و حکایتهای باطل  
اولین است چون آیه مذکوره شریف و رود از آن نموده  
و باعث تفضیح احوال بی مال آن ناپاک شد معنی او  
را شناختند و از میان خود او را بیرون کردند عزیز  
من بعد ازین توبه نصح کن و ترک خود نمائی و دروغ  
گوئی و قسم دروغ خوردن نمائی که اگر درین جنم زمان  
بغیر مسود التی بر تو آید نازل میشد الحال چرا باید خود  
را مصداق آیه مذکوره گردانند فاعتر و یا اولی البصار  
چو باشد دوخته خشتی بسوزن تقدیر چو لاله شیشه



در میان خلق الله است منع الخیر است یعنی منع میکند  
خود را از اسلحه و میگوید که هر کس از اولاد من مسلمان  
میشود از عطیه من محروم است معتدایم یعنی از حد  
تجاوز نموده است در ظلم غلبه و جفا کار را میکند  
یعنی بعد از آنکه این اوصاف غیبه در او جمع است مثل  
وزیم نیز هست یعنی جفا کار و لذات اجناب الهی  
فرموده که اطاعت بخص جنتی نباید کرد که اوصاف  
مال است و خود را در میان گرفتار نمایند که من از ایشان  
و تهمه آید هرگاه تلاوت میکنی یا محمد آیات و علاما

در این

و این ما را میگوید که این افسانه و حکایت های باطل  
اولین است چون آیه مذکوره شرف و ورود ازانی نمود  
و باعث تفضیع احوال بی مال آن ناپاک شد مکی او  
را شناختند و از میان خود او را بیرون کردند عزیز  
من بعد از این توبه نصح کن و ترک خود نمائی و درنگ  
کوئی و قسم دروغ خوردن نمائی که اگر درین خبر زمان  
بغیر مسود التبه بر تو آید نازل میشد الحال چرا باید خود  
را مصداق آیه مذکوره گردانند فاعتر و ایا اولی  
چو باشد دوخت جنتی بسوزن تقدیر چو لاله شبنم



گلوئی بر همینان قضا دگر نکر که سر می پیاچین <sup>نظم</sup>

که در خم هو بر است این و کند بر سر <sup>نظم</sup>

تختی بکری دست از یوسف و تعصب <sup>نظم</sup>

خواری دانست که دلم مضحک <sup>نظم</sup>

نگردد و چند روزه دولت <sup>نظم</sup>

تفتست که لبب آن فاسقان <sup>نظم</sup>

کویان بی ایمان <sup>نظم</sup>

آله خمار بازان و مشتاق <sup>نظم</sup>

نکه اخراج کافه خلابی در کم <sup>نظم</sup>

که اخراج

اطوار

اطوار <sup>نظم</sup>

است توانی که خود را برون <sup>نظم</sup>

گرام نفوق دهند و خلاف قول خدا <sup>نظم</sup>

قال الله تعالی حکم <sup>نظم</sup>

والاخره <sup>نظم</sup>

العلم عند الله است <sup>نظم</sup>

که چکار تفضیل <sup>نظم</sup>

آخیرت نیز بعضی <sup>نظم</sup>

اختیار چنین آورده اند <sup>نظم</sup>



روزی بر در خانه عمر جمعیت نمودند و خواستند که داخل  
خانه آن نابکار ملعون شوند و آن ملک را سلاطین بکشند  
مدتی مدید انتظار کشیدند و بالاخره از آن قوم باز  
و صهیب مرخص شدند و گروه قریش مایوس برگرد  
و اتمعنی برای سفیان دشوار و سخت گردید چون بداد  
و صهیب را در آن عرضه نمیدادند که ایشان داخل  
شوند و او و سایر قریش محروم برگردند  
عمر گفت که این خفت از قبل ما بمارسیده است صهیب  
و بداد را بغیر هم بایمان خواند و ایشان اجابت نمودند

و مارا

و مارا خواند و مشایخ ایشان اجابت نکرده ام و از کلام  
بعضی اکابر است که ایها الباهی بالرفع منك في مجالس  
الدنيا اما رغب في المباداة بالرفع في مجالس الآخرة  
وهي اكبر وافضل يعني امباهات و فخر گشتن بسبب  
رفع و بلندى از تو در مجالس دنیا آيا رغبست نمکى و ما  
میشوى در مباهات و فخر کردن بسبب رفع و  
بلندى من تبه در مجالس آخرت و حال آنکه آن بزرگوار  
تر و افضل تر است











يَا سَيِّدِي كَيْفَ وَأَنَا مَبْتَلَاكَ الصَّغِيرَاتِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ يَا أَلَهِي سَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ الْأُمُورِ الْمَبْتَلَا شَكُوا أَوَّلًا مِنْهَا أَرْجُو وَأَنْبِي الْأَكْبَرِ الْحَدَائِدِ  
أَوَّلُ طَوْلِ الْبَلَاءِ وَمُقَدِّمِهِ فَلَنْ مَرَّتْ نَفْسِي الْعَقُوبُ مَعَ أَغْدَايَ وَجُمُوعَتِي  
وَيَيْنَ أَهْلِ بَلَدِي وَفَرَّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِي وَأَهْلِيكَ فَهَبْنِي يَا أَلَهِي وَسَيِّدِي





٧

١٠٩١ هـ

١٠٩١ هـ  
١٠٩١ هـ  
١٠٩١ هـ  
١٠٩١ هـ